الولايات المتحدة الأمريكية

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

المركز الرئيسي IUM

عمادة الدراسات العليا

كلية العلوم التربوية

قسم الإدارة التربوية

تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية

إعداد:

موسى مواشادو شاوري

المشرف:

الدكتورة هبة أبو عيادة

(رئيسة قسم الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا)

مارس، 2023

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (**تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا**) للباحث: موسى مواشادو شاوري وأجيزت بتاريخ ٠٨ رمضان ١٤٤٤هـ الموافق ٣٠ مارس ٢٠٢٣م وحصل الطالب بموجبها على درجة **الدكتوراه** بتقدير **ممتاز** تحت اللجنة المشكلة من:

رئيس اللجنة عميد كلية العلوم التربوية بالجامعة الاسلامية بمنيسوتا الاستاذ الدكتور: عبدالله عبدالنبي مناقشا ورئيسا: .....

عضو اللجنة وعضو هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية بمنيسوتا الدكتور: أنس عضيبات مناقشا داخليا : .....

عضو اللجنة رئيس قسم الأصول بالجامعة الاسلامية بغزة :الأستاذ الدكتور: فايز شلدان مناقشا خارجيا: .....

عضو اللجنة رئيسة قسم الإدارة التربوي بالجامعة الاسلامية بمنيسوتا الدكتورة : هبة توفيق أبو عيادة مشرفة ومقررة: .....

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة والتي تحمل عنوان: تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا.

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد. وأن هذه الرسالة ككل لم تقدم لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

This work provided in this Thesis/Dissertation, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الباحث: موسى مواشادو شاوري

الرقم الأكاديمي : IUM0017078

التوقيع: .....

التاريخ:٨ رمضان ١٤٤٤هـ الموافق ٣٠ مارس ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى سعادتي قلبي أمي –رحمها الله– وأبي اللذين غرسا في دواخلي روح الاجتهاد والتحصيل.....

إلى روحي زوجتي التي صبرت علي حتى حققت أمنيتي وسمحت لي أن آخذ من وقتها الكثير..

إلى أفذاذ كبدي أولادي الذين تحملوا البعد عني فترة من الزمن .....

إلى أصفيائي أصدقائي الذين قاموا معي في عسر ويسر ...

أهدي بين أيديكم جهدي ذا المتواضع.

الباحث

شكر وتقدير

حمدا أبدا لله وصلاة وسلاما على رسول الله محمد بن عبدالله وآله وصحبه وكل عبد من عباد الله (وبعد)

يسعدني ويسرني أن أزجي أسمى آيات الشكر والقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل حتى وصلت به إلى حيز الوجود وأخص بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة السيدة الدكتورة الفاضلة هبة توفيق أبي عيادة (رئيسة قسم الإدارة التربوية بالجامعة) التي أشرفت على هذه الأطروحة حتى أصبحت الآن على ما هي عليها. فكان لتوجيهاتها وسعة صدرها الأثر البارز في إثراء هذه الرسالة فلها مني جزيل الشكر والعرفان.

وفي الختام لا يسعني إلا أن يمتد شكري وتقديري لهيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا وخاصة محاضري قسم الإدارة التربوية من كلية العلوم التربوية.

والله ولي التوفيق.

الباحث

فهرس المحتويات

قرار لجنة المناقشة ..... ب

إقرار ..... ج

إهداء ..... هـ

شكر وتقدير ..... و

فهرس المحتويات ..... ز

الملخص باللغة العربية ..... ي

الملخص باللغة الإنجليزية ..... ي

مقدمة البحث: خلفية الدراسة وأهميتها ١

التمهيد ١
مشكلة الدراسة ٣
أهمية الدراسة ٤
أهداف الدراسة ٥
أسئلة الدراسة ٥
حدود الدراسة ٥
مصطلحات الدراسة ٦

الفصل الأول: الأدب النظري والدراسات السابقة ٨

المجال الأول :الأدب النظري ٨
المحور الأول:الإشراف التربوي ١٠
أولا:مفهوم الإشراف التربوي : ١٠
ثانيا: تطور الإشراف التربوي : ١٤
ثالثا:أهداف الإشراف التربوي: ١٧
رابعا:مميزات الإشراف التربوي: ٢٠
خامسا:المبادئ التي يقوم عليها الإشراف التربوي: ٢١
سادسا:الكفايات اللازمة للإشراف التربوي: ٢٤
سابعا:مهمات المشرف التربوي: ٣٠
الخلاصة: ٣٦
المحور الثاني: وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي ٣٨
أولها: أساسيات وسائل الاتصال ٣٨
المقدمة ٣٨
أولا:مفهوم الاتصال ٣٩
ثانيا:المراحل التاريخية لتطور الاتصال ٤٢
ثالثا:عناصر الاتصال: يقوم عملية الاتصال على خمسة عناصر أساسية. ٥٠
رابعا: أهمية الاتصال ووسيلته ٥٠
خامسا :مفهوم الوسيلة ٥٢
سابعا:خصائص وسائل الاتصال ٥٥

ثامنا:معوقات وسائل الاتصال ٥٦
تاسعا:وظائف وسائل الاتصال ٥٧
عاشرا: سمات وسائل الاتصال ٥٩
ثانيها: وسائل الاتصال التربوية ٦١
أولا:مفهوم وسائل الاتصال التربوية ٦١
ثانيا:أهداف الاتصالات التربوية ٦١
ثالثا:أنواع وسائل الاتصال التربوي ٦١
المحور الثالث: النبذة التعريفية عن الكليات الاسلامية في دولة كينيا ٦٤
أولا:التعريف عن دولة كينيا ٦٤
ثانيا: التعريف عن نظام التعليم في كينيا ٦٥
ثالثا: تاريخ تطور نظام التعليم العالي في كينيا ٦٧
رابعا: التعريف بالكليات الاسلامية في كينيا ٦٨
الأولى : جامعة الأمة ٦٨
الثانية: الجامعة الاسلامية في كينيا ٦٩
الثالثة: جامعة المستقبل ٧٠
الرابعة: كلية الدراسات الإسلامية في كيساؤني ممباسا ٧٠
الخامسة: كلية المعرفة ٧١
السادسة: كلية المنورة ٧١
المجال الثاني: الدراسات السابقة ٧٢
المقدمة ٧٢
المحور الأول: الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإشراف التربوي ٧٢
ب) التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالإشراف التربوي: ٨٠
المحور الثاني : الدراسات السابقة التي تتعلق بوسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي. ٨٢
أ)- الدراسات السابقة ٨٢
ب) التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بوسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي ٩٢
المحور الثالث : موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: ٩٢

الفصل الثاني: منهجية الدراسة وإجراءاتها ٩٤

أولا: منهج الدراسة ٩٤
ثانيا:مصادر البيانات ٩٥
ثالثا: أداة الدراسة ٩٥
رابعا: صدق أداة الدراسة (الصدق الظاهري) ٩٧
خامسا:مجتمع الدراسة ٩٧
سادسا:عينة الدراسة ٩٨
ثامنا: المعالجة الإحصائية: ١٠١
تاسعا:إجراءات الدراسة: ١٠٢

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها ١٠٣

أولا: التمهيد ١٠٣
ثانيا: عرض نتائج الدراسة ١٠٣
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ١٠٣
مناقشة النتائج المتعلّقة بسؤال الدّراسة الأوّل ١٠٤
مناقشة النتائج المتعلّقة بالمجال الأول : (الاتصال الإداري بين موظفي الكلية) ١٠٦
مناقشة النتائج المتعلّقة بالمجال الثاني: (الاتصال الإداري بين الكلية والطلبة) ١٠٨
مناقشة النتائج المتعلّقة بالمجال الثالث: ١١٠
مناقشة النتائج المتعلّقة بالمجال الرابع: (تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال) ١١١

مناقشة النتائج المتعلّقة بالمجال الخامس: (الفني-البنية التحتية-في تفعيل وسائل الاتصال) ١١٣
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ١١٣
العنوان: ١١٤
تمهيد: ١١٤
أولا: فلسفة ومنطلقات تصور مقترح: ١١٤
ثانيا: أهداف تصور مقترح: ١١٥
ثالثا:آليات تحقيق أهداف تصور مقترح: ١١٥
رابعا: متطلبات تطبيق تصور مقترح: ١١٧
خامسا:مراحل تطبيق تصور مقترح: ١١٨
سادسا: تحديات تطبيق تصور مقترح المحتملة وسبل التغلب عليها..... ١١٩
سابعا: الجهات الداعمة لتطبيق تصور مقترح: ١٢٠
مناقشة النتائج المتعلّقة بسؤال الدّراسة الثاني ١٢٠
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ١٢١
مناقشة النتائج المتعلّقة بسؤال الدّراسة الثالث ١٢١

ثالثا: مقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة ١٢٢

الفصل الرابع: الخاتمة ١٢٣
التمهيد ١٢٣
أولا: تلخيص النتائج ١٢٣
ثانيا: توصيات الدراسة ١٢٤

قائمة المراجع ١٢٥

أولا: المراجع العربية ١٢٥
ثانيا: المراجع الأجنبية ١٣٢

قائمة الجداول ١٣٨

قائمة الملاحق ١٣٨

تمهيد: ١٥٦
أولا: فلسفة ومنطلقات تصور مقترح: ١٥٦
ثانيا: أهداف تصور مقترح: ١٥٧
ثالثا:آليات تحقيق أهداف تصور مقترح: ١٥٨
رابعا: متطلبات تطبيق تصور مقترح: ١٥٩
خامسا:مراحل تطبيق تصور مقترح: ١٦٠
سادسا: تحديات تطبيق تصور مقترح المحتملة وسبل التغلب عليها..... ١٦١
سابعا: الجهات الداعمة لتطبيق تصور مقترح: ١٦٢

إعداد الباحث: موسى مواشادو شاوري

إشراف: الأستاذة الدكتورة هبة توفيق أبو عيادة

الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا، ٢٠٢٣م

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها. وكان مجتمع الدراسة مشرفي الكليات الإسلامية في دولة كينيا البالغ عددهم (٥٣) مشرفا/ة. كما تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية تكونت من (٣٢) من مشرفي تلك الكليات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التطويري وتم تصميم الإستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تكونت من خمس وثلاثين (٣٥) فقرة موزعة على المجالات الخمسة: (الاتصال الإداري بين الكلية وموظفيها-الاتصال الإداري بين الكلية وطلبتها-تمكين الكلية لموظفيها من وسائل الاتصال-تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال-المجال الفني أو البنية التحتية لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية أهمها: أن واقع وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا جاء بدرجة متوسطة للمجالات كلها من وجهة نظر المشرفين فيها. وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك عينة الدراسة بوجود نوع من الاحتياجيات والمهارات والقدرات على التعامل مع وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي لموظفيها وطلبتها.

وعلى ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث جملا من التوصيات: من أهمها: اعتماد التصور المقترح لتطير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا.

الكلمات المفتاحية: وسائل الاتصال، الإشراف التربوي، الكليات الإسلامية في دولة كينيا.

الملخص باللغة الإنجليزية

The Proposed Vision for the Development of Means of Communication in the Process of Educational Supervision in Islamic Colleges in the Republic of Kenya.

Prepared By: Musa Mwachadu Shauri

Supervised By: Dr. Heba Abu Eyadah

The Islamic University of Menesota

Abstract

This study aims: To provide a Proposed Vision for the Development of means of communication in the process of educational supervision in Islamic colleges in the Republic of kenya from the viewpoint of the Supervisors in those colleges. To Achieve The Objectives of The Study, The Researcher Used the development descriptive approach and the Questionnaire Tool, which was used to collect the data, which Consisted Of (35) statements distributed into (5) areas of study, Namely: 1;Administrative communication between the College and its staff. 2: Administrative communication between the College and Its students. 3: Enabling the College for its emloyees to means of communication 4: Enabling the College for its students to means of communication 5: The Technical field (Infrastructure) to activate the means of communication in the college, all these, from the Viewpoint of the Educational supervisors themselves.

The Results of The Study Concluded That: The reality of the Means of Communication in the Process of Educational

supervision in the Islamic colleges in the Republic of Kenya came to average result for all areas of the study from the viewpoint of the supervisors therein. The results approved that the Needs, Skills and Abilities of the Means of communication were insufficient including the Technical field (infrastructure). This indicates that the Islamic colleges in the Republic of Kenya have achieved the requirements needed for the means of communication in the process of educational supervision in an average manner towards their employees, students and the Technical field (infrastructure). Based on the Results, The researcher made a set of Recommendations the Most Important of which is:
Adopting the proposed vision for the development of means of communication in the process of educational supervision in Islamic colleges in Kenya.
Key Words: proposed vision, means of communication, educational supervision, Islamic colleges in Kenya.

مقدمة البحث: خلفية الدراسة وأهميتها

التمهيد

يشهد العالم منذ بدايات القرن العشرين تطورات هائلة ومتسارعة في جميع المجالات لا سيما في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى وصف هذا العصر ب"عصر العولمة" إذ دفعت هذه التطورات – وما زالت – الكثير من الدول لتفعيل مؤسساتها من أجل تقديم خدمات عالية الجودة. وتبدو الحاجة إلى الدراسات والبحوث التربوية اليوم أشد منها في أي وقت مضى فالعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره. وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث التربوي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية. والبحث التربوي ميدان خصب ودعامة أساسية لإقتصاد الدول وتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية. (محمد خليل وآخرون ٢٠١٤)

وإن مؤسسات التعليم تسعى كمثيلاتها من المؤسسات للانسجام مع روح حداثة العصر. وتحقيق متطلبات الجودة المتفق عليها عالميا وهي متطلبات تعنى بتحقيق المفاهيم والأبعاد المتعلقة بجودة التعليم عامة وقد شملت معايير الجودة العالمية للتعليم جوانب العملية التعليمية الإدارية والموارد البشرية جميعها مثل: الطلبة والكادر التدريسي والبنية التحتية للمؤسسات والخدمات الطلابية والبرامج الأكاديمية والتقييم والطرق والأساليب والأخلاقيات.

ومن المعلوم لكل باحث أن عملية الإشراف التربوي تهدف إلى تحسين الوضع التعلمي والتعليمي من خلال رعاية وتوجيه وتنشيط النمو المستمر لكل من التلميذ والمعلم والمشرف وأي شخص آخر له أثر وتأثير في تحسين العملية التعليمية فنيا كان أو إداريا. وتسعى أيضا هذه العملية إلى تهيئة فرص متكاملة لنمو كل فرد من هذه الأفراد وتشجيعها على الابتكار والإبداع. وهي في الأصل عملية قيادية تتمثل في المقدرة على التأثير في المعلمين والطلاب وغيرهم ممن لهم علاقة بالعملية التعليمية لتنسيق جهودهم من أجل تحسين تلك العملية تحقيق أهدافها.

والاشراف التربوي يمثل دورا حيويا في إنجاز العملية التعليمية والنظام التربوي من حيث أن له دورا كبيرا في إنارة السبيل أمام العاملين في الحقل التعليمي. كما يتضح أمام الباحث بعد التتبع أن الإشراف التربوي عملية فنية شورية قيادية إدارية إنسانية شاملة غايتها تقويم وتطوير العملية التربوية بكافة محارها.

وأدرك الانسان منذ أقدم العصور أهمية الاتصال بين البشر إذ يعد من أقدم النشاطات الانسانية التي يمارسها الأشخاص كما أنه يمثل جوهر العلاقات الاجتماعية والانسانية في حياة البشر. ويعد الاتصال من العمليات الاجتماعية التي لا يمكن أن يعيش من دونها أي فرد أو جماعة أو منظمة أو أي هيئة أو مؤسسة تعمل بشكل منظم وهادف. ويتميز المجتمع الانساني بأنه مجتمع اتصالي.(الموسي 2009)

وأظهرت العديد من الأبحاث على مستوى العالم أن وسائل الاتصالات تساهم في رفع مستوى تعلم الطلاب وتحسين جودة أساليب الاشراف وأن لها آثار إيجابية على الطلبة والمؤسسة. فمجرد إدخالها في منظومة تعليمية يزيد من حبهم للدراسة. وقد أشارت جمعية علم النفس الأمريكية إلى أن استخدام الطلاب لوسائل الاتصال والأجهزة التكنولوجية أتاح لهم التواصل مع معلمين من ثقافات مختلفة مما أثار فضولهم وألهمهم لتعلم المزيد من الثقافات المختلفة. (Albert 2010)

إن جميع الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وتدريب وتنسيق وصنع قرارات وغيرها يرتكز ارتكازا تاما ويعتمد اعتمادا كليا على المعلومات المتبادلة بين الأفراد وإذا كانت المعلومات هي عصب المنظمات فإن الاتصالات الإدارية ووسائلها هي الشريان الذي يسري من خلاله تلك المعلومات. (ولا يبالغ الباحث حين يرى أن الإداري الناجح هو الذي ينجح في الاتصال فإن الاتصالات الناجحة تعني أن الموظفين في المنظمة لديهم القدرة على فهم كل منهم الآخر ويؤثر كل منهم في الآخر ويتأثر كمن من الآخر).(نصر الله ٢٠٠١)

لوحظ في أنحاء عديدة من العالم محدودية استخدام وسائل الاتصال في مجال الاشراف التربوي على الرغم من أهلية المعلمين لذلك وتوافر البنية التحتية اللازمة لذلك. إلى أن أظهرت عدة دراسات صعوبة التخطيط لحصص تعتمد على استخدام وسائل الاتصال وعدم وجود الوقت اللازم للتخطيط لحصص تكنولوجيا عن طريق تصفح مواقع الويب الموثوقة المتعلقة بموضوع التعليم وبالأخص إعداد الدرس أو البحث عن البرنامج التعليمية الملائمة. وتلقي التدريب على استخدام هذه الوسائل والتعامل مع الأعطال والمشاكل الفنية للأجهزة. كما بينت وكالة الاتصالات والتكنولوجيا التعليمية البريطانية عام ٢٠٠٤م أن مهام المعلمين تكون متعددة ومتشابكة مما لا يوفر لهم الوقت الكافي للتدريب على استخدام وسائل الاتصال والتعامل معها في حال حدوث أعطال فنية. (Logeswary Ramasamy and Others 2020)

لذلك وجدت الكليات الإسلامية في دولة كينيا نفسها ملزمة بتبني تصورات مقترحة محددة لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي. ومن هنا كان اهتمام الباحث بتقديم تصور مقترح لتطوير

وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها.

مشكلة الدراسة

نظرا للتطور الكبير الذي تشهده ميادين الحياة المختلفة بما فيها ميدان التعليم العالي الجامعي فقد شهدت الكليات والجامعات في العقود الأخيرة تحولات كبيرة نتيجة بروز عوامل عديدة من أهمها العولمة والمنافسة والاحتياجات المتجددة لسوق العمل وهو ما جعل الجامعات تركز على وسائل الاتصال الحديثة في عملية الاشراف التربوي وتحسينها والحرص على تحقيق مستويات عالية من الأداء وهو ما يقتضي مراجعة الأدلة والتصورات المقترحة التي تتبعها الجامعات لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي. إذ لوحظ تراجع الكليات الاسلامية في كينيا في تصنيفات الجامعات المحلية فضلا عن العالمية التي تعتمد على معايير محددة تتعلق بجودة البحث والتعليم والتدريس بوسائل الاتصال الحديثة.

ويتطلب الاقتصاد العالمي الجديد والتقدم في تكنولوجيا المعلومات إعادة النظر في كيفية إشراف تربوي لجميع المنتسبين في الجامعات والكليات باستخدام البدائل الحديثة والفعالة كاتصالات رقمية لإكسابهم ثقافة وسائل الاتصال الحديثة. كما يزداد الضغط على التعليم العالي في أن يطبق تصورات مقترحة لتطوير وسائل الاتصال خاصة في التقنيات الرقمية. وقد أظهرت العديد من الأبحاث على مستوى العالم أن وسائل الاتصالات تساهم في رفع مستوى تعلم الطلاب وتحسين جودة أساليب الاشراف التربوي بل قد أظهر تقرير أعده المعهد الوطني لتعليم الوسائط المتعددة في اليابان أن استخدام وسائل الاتصال في التعليم له آثار إيجابية على الطلاب من حيث زيادة كمية المعارف التي تصلهم وتحسين مهاراتهم في عرض وتقديم المعلومات ورفع مستوى قدراتهم مقارنة مع الطلاب الذين لا يستخدمون وسائل الاتصال في التعليم.

ومن المتفق عليه عالميا أن نجاح أي نشاط تعليمي او تدريبي يعتمد بشكل كبير على انضباطه بمعايير الجودة. وفي مجال وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي فإن هذا الأمر يأخذ أهمية خاصة لكون نظام التعليمي أيا كان لا يمكن أن ينفك منه. وجاءت الدراسة الحالية لتكشف واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في كينيا ثم لتقدم تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي في تلك الكليات استنادا على رأي الخبراء والمختصين. وقد أوصى الباحثون بحاجة المعلمين والمشرفين لدورات تدريبية حسب احتياجاتهم لرفع كفاياتهم العلمية والمهنية وبالتالي

السيطرة على المشكلات التي تعيقهم بالمستقبل ويتم ذلك بتقديم بحوث علمية في شتى المجالات لخدمة هذا الهدف وغيره من الأهداف التربوية. (صيام ٢٠٠٧)

والذي بجدير الذكر أنني باشرت عمل إلقاء محاضرات في إحدى الكليات الاسلامية بدولة كينيا برهة من الزمن وباشرت وسائل اتصالات وتواصلات مختلفة تحت إشراف مسؤوليها مرة تنظيمية رسمية وأخرى غيرها وكان لي مداخلات جمة مع زملائي في هيئة التدريس وإدارتها تحدثا ومناقشة مما أوحى إلي أن الواقع الاتصالي ووسائلها ما بين الإدارة وموظفيها وبين الإدارة وطلبتها في جهة أخرى يحتاج إلى تحليل علمي وهذا ما استدعاني إلى ضرورة اختيار هذا الموضوع – الشيء الذي تمنيت أن أوفيه منذ الزمان – فجائت هذه الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة: ما التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من جانبين رئيسيين وهما : عملي تطبيقي ونظري تفكيري

أولا: من ناحية عملية تطبيقية فيؤمل الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية الجهات الآتية:

- وزارة التعليم العالي في دولة كينيا ويمكنها الاستفادة من هذه الدراسة في الإجراءات المقترحة لتفعيل معايير تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي لمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا.
- هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها ويمكن الاستفادة كذالك من خلال التطبيق الصارم لوسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي في الجامعات الكينية وهذا التطبيق سيساعد هذه الجامعات أن تتبوأ مركزا متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات عبر الاهتمام بتطوير التعليم الجامعي ورفع كفاءة عملية تعليمية باستجدام أحدث وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي لمواكبة التقدم التكنولوجي في الدول المتقدمة.
- مسؤولو ضمان تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي في الكليات الاسلامية والمعاهد المحلية في دولة كينيا.

ثانيا: من ناحية نظرية تفكيرية فيؤمل أن يستفيد بهذه الدراسة في:

- تطوير معايير ضمان الجودة على وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا اسنادا على المعايير العالمية.

- اعتبارها نقطة انطلاق لأبحاث أخرى بما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة وأداة لجمع المعلومات تم التأكد من صدقها وثباتها.
- تحقيق جودة وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي مسألة ضرورية وملحة ومن ثم فإن وجود معايير ومؤشرات لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا مهمة حتمية لكل أطراف المجتمع.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح مجموعة من التصورات للمساهمة في تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في كينيا. وذلك ب:

- التعرف على واقع وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها.
- تقديم تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها.
- الوقوف على درجة ملاءمة تصور مقترح لتفعيل وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

أسئلة الدراسة

تتمحور أسئلة الدراسة على النحو التالي:

- ما واقع وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها؟
- ما التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها؟
- ما درجة ملاءمة التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

حدودالدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالآتية :

- **حدود بشرية:** تقتصر الدراسة على عينة من مشرفي الكليات الإسلامية في دولة كينيا.

- **حدود زمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ-1444هـ الموافق 2022-2023م
- **حدود مكانية:** تم إجراء الدراسة على جميع مكاتب إدارية للإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا.
- **حدود موضوعية:** تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا.

مصطلحات الدراسة

تصور مقترح: يعني تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه الباحثون أو التربويون. (المعثم ٢٠١٨) **ويعرفه الباحث إجرائيا** : أنه تصور إجرائي مقترح يهدف إلى تطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي وذلك من خلال تقديم عدد من الخطوات والإجراءات المرتبطة باعداد المقترح وتدوين الأداة التي تبني على ضوء دراسة الأدب التربوي ونتائج دراسة الواقع ووفقا لما يقدمه الخبراء والمختصين من مقترحات بعد تحكيمها والطاقم الإشراف في تلك الكليات تطبيقها في الواقع المدروس.

وسائل الاتصال: هي عبارة عن الطرق والأجهزة التي تستخدم في قرب الناس وتسهيل التواصل فيما بينهم وهي الوسيط الذي يتيح للجمهور أن يرى أو يسمع وهي أيضا توجه بواسطتها رسائل إلى الجمهور وتوصل الأفكار والآراء والمعلومات في كل مكان توجد فيه.(الموسوي ٢٠٢٠) **ويعرفه الباحث إجرائيا:** مجموعة تطبيقات وبرمجيات رقمية في عملية نقل المكالمات والكتابات والأفكار والمعلومات من طرف إلى طرف آخر لهدف توصيل الرسالة.

الإشراف التربوي: عرف أنه الجهود التي تبذل لتحسين العملية التعليمية وتطويرها من خلال مساعدة المعلمين على النموي المهني وتحسين مستوى أدائهم وإطلاق قدراتهم الكامنة وحل مشكلاتهم وتذليل ما يتعرضهم من عقبات والاهتمام بمختلف عناصر العملية التعليمية التعلمية من معلم ومتعلم ومنهاج وإدارة وبيئة وتسهيلات مدرسية بما يؤدي إلى رفع

مســـتوى المعلمين على تنظيم التعليم بشـــكل يحقق الأهداف التعليمية والتربوية.(المالك ٢٠٢٠) **ويمكن للباحث أيضـا إجراء تعريفا للإشـراف التربوي:** فهو عملية فنية إدارية قيادية ديمقراطية يمارســها أهلها تحت مبادئ وأســس علمية ثابتة بهدف الدعم والتطوير والتقييم لتحسين العملية التعليمية التربوية.

الكليات الاسـلامية: يمكن **للباحث تعريف هذا المصـطلح** بأنها: مؤسـسـات تعليمية تربوية تقدم التعليم الجامعي بمختلف التخصصات على منظور إسلامي تحت توجيهات وإرشادات من وزارة التربية والتعليم في دولة كينيا مع انســجام تحقق رؤية عام ٢٠٣٠م لدولة كينيا فيما يتعلق بالتعليم الجامعي. وأصـل هذه الكليات معاهد إسـلامية تطورت فيما بعد حتى أصـبحت كليات أو جامعات وهي ستة: جامعة الأمة ومقرها في ثيكا والجامعة الاسلامية في كينيا المعروف بجامعة راف ومقرها في كيسـاجو وجامعة المسـتقبل في قاريسـا وكلية الدراسـات الاسلامية في ممباسا وكلية المعرفة في سوث سي نيروبي وكلية المنورة في ممباسا.

دولة كينيا: يجري الباحث تعريفا إجرائيا على أنها : دولة ديمقراطية من دول شرق إفريقيا على المحيط الهندي شرقا وأوعندا غربا وتنزانيا جنوبا وجزء من إيثوبيا مع جنوب السودان شمالا والصومال أيضا في شرق شمالي. هي دولة الأغلبة مسيحية ويحكمها نظام الديموقراطي المجزأ إلى ثلاثة عقود رئيسية: نظام الرئاسي (The excecutive)ونظام المحكمة(Judiciary) ونظام البرلمان(Parliamentary). وهي من بين دول "كومن ولث" (Common wealth) والمسلمون فيها الأقلية. وفيها نظام حكومات المحافظات إلا أنها ليست مطلقة فهي تابعة وخاضعة للنظام المرزكي الرئاسي. والتعليم فيها ملزمة إلى حد نهاية المرحلة الابتدائية الصف الثامن قديما وعلى نظام الجديد إلى حد المرحلة ما بعد الابتدائية وهي الإعدادية.

الفصل الأول: الأدب النظري والدراسات السابقة

المجال الأول :الأدب النظري

يشتمل هذا الجزء عرض للأدب النظري ذي الصلة بموضوع الدراسة، حيث يتم فيه تناول الإشراف التربوي، ووسائل الاتصال، والكليات الإسلامية في دولة كينيا.

لابب

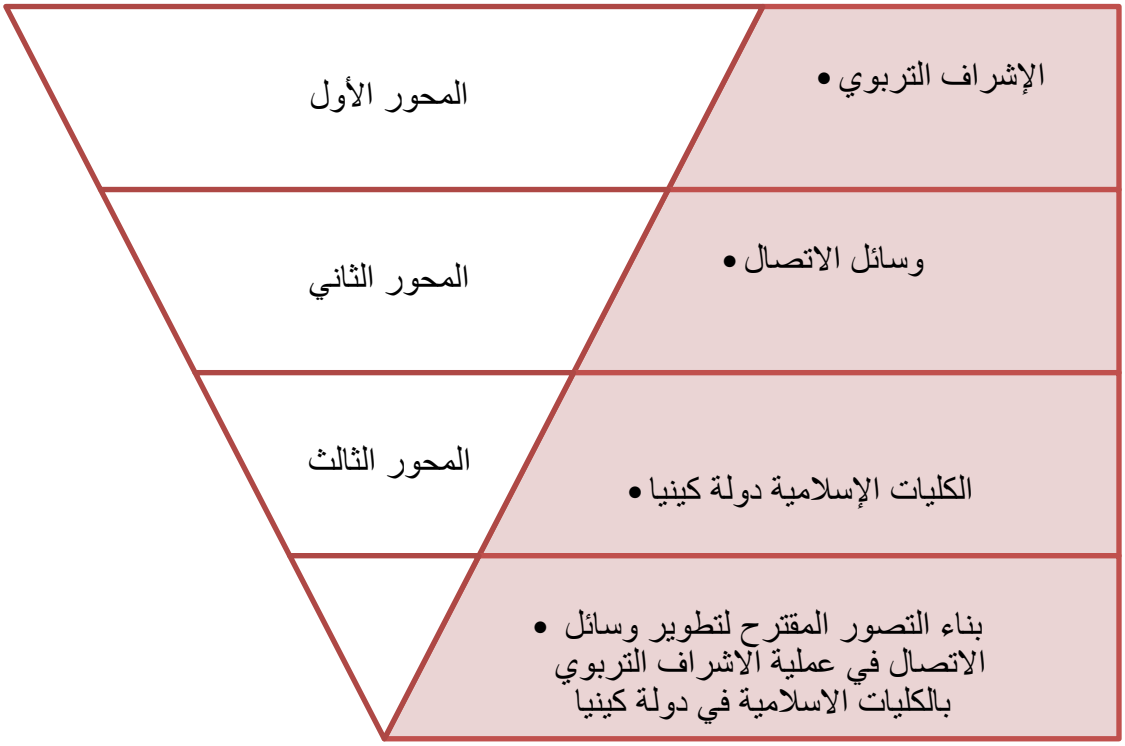

رسم توضيحي ١ : تسلسل الأدب النظري

إن عملية الاشراف التربوي تسعى لتحسين الموقف التربوي، ولتطوير العاملين فيه. وذلك ابتداءً من الطالب والمعلم وانتهاءً بالقيادة التربوية العليا مروراً بالمشرفين التربويين. إذ أن للإشراف التربوي دورًا بارزًا في تحقيق أهم أهدافه وهو تحسين عمليتي التعلم والتعليم . فنجد أنه عملية تعاونية إنسانية تشترك فيها عدة أطراف وتتطلب العمل الدءوب مع الاطلاع الواسع وتبادل خبرات الأفراد وتقديم البحوث والدراسات لإثراء عمليتيه، والقضاء على كل صعوبة أو مشكلة حاصلة.

وفي ضوء مختلف نتائج دراسات ميدانية يتم فهم الإشراف التربوي من خلال مجموعة من أبعاد ومجالات وسمات ومهام وعلاقات كما هو موضح على هذا النحو التالي في الشكل (٢).

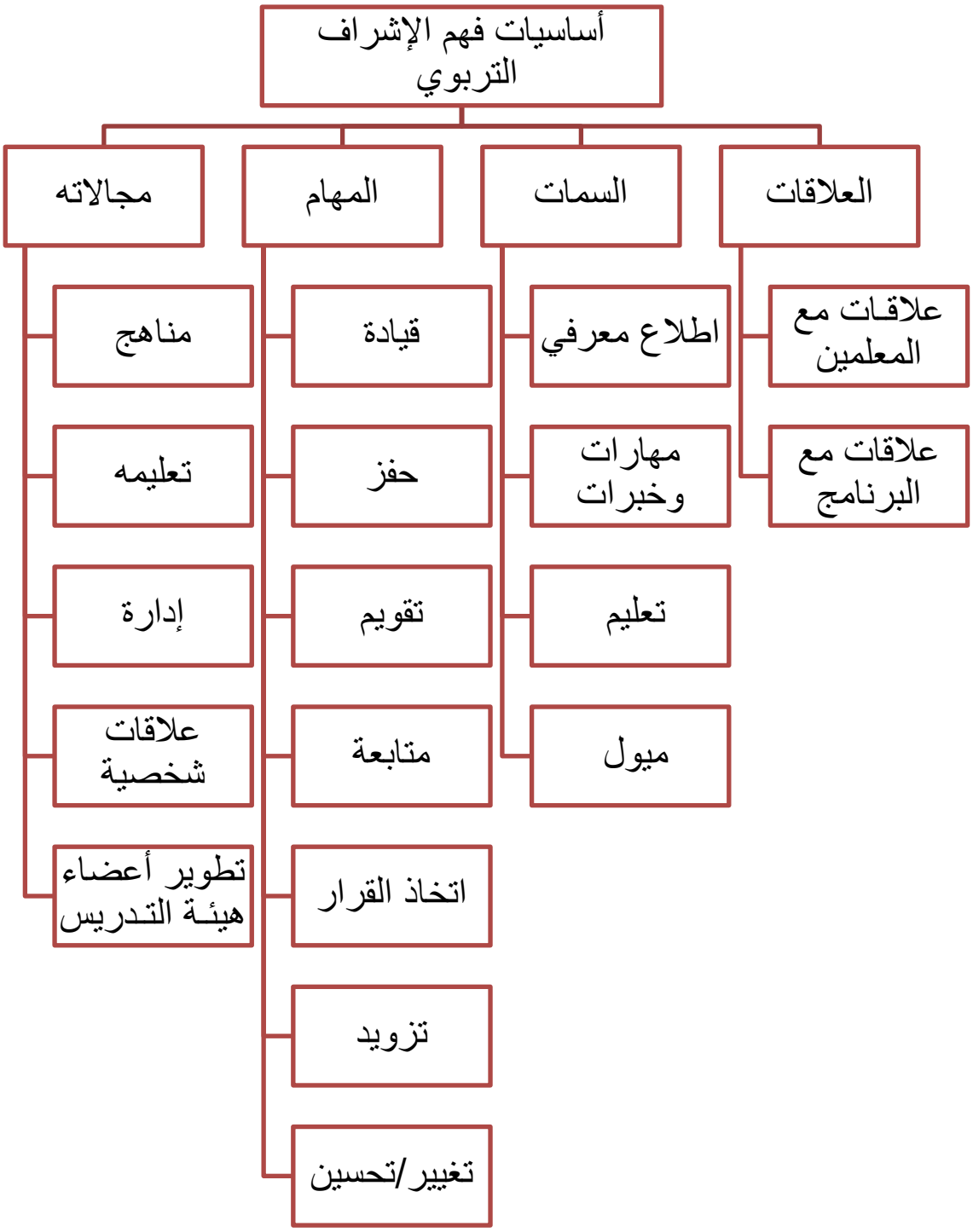

رسم توضيحي ٢ : أساسيات فهم الإشراف التربوي (تصميم الباحث)

مالا شك منه أنه يقع ويثبت على عاتق المشرف التربوي مسؤولية دعم المعلمين والوقوف على حاجاتهم وتطوير مهارتهم بمختلف الوسائل، وأيضا مد يد العون والمساعدة على أساس احترام المتبادل والتقدير وبذل الجهود من أجل تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجههم، وإجراء بحوث إجرائية لتقصى مشكلات تربوية ومواجهتها، وإتاحة الفرصة لنمو مهارات المعلم وتطوير وسائل التعلم ومعالجة مشكلات

مهنية والمساعدة في إيجاد حل وبديل، وكذلك الإسهام في تحديد مشكلات الطلبة وتحديد خصائصهم واحتياجاتهم ومساعدة المعلم على إشباعها.(أبو ملوح والعمري 2002)

ومع هذه العجالة فالجدير به التعرف على محور الإشراف التربوي من خلال الأدب النظري الآتي:

المحور الأول:الإشراف التربوي

أولا:مفهوم الإشراف التربوي :

قد تطور مفهوم الإشراف التربوي في العقدين الأخيرين شأنه كشأن كثير من المفاهيم التربوية وغيرها التي تنمو وتتطور نتيجة أبحاث ودراسات وممارسات تربوية مختلفة خاصة بعد أن اكتشفت القصور من بعض الدراسات السابقة في تطور تاريخي لإشراف تربوي (التفتيش – التوجيه) وأسهمت هذه الدراسات تحسين الوضع المرغوب في العمليتي التعليمية والتعلمية، كما أسهم أيضا أن تتخلص عن أوجه القصور من خلال نظرته الشاملة.

ولذلك سيتناول الباحث مفهوم الإشراف التربوي مستعرضا لبعض آراء الباحثين والتربويين للاستنتاج إلى اصطلاح مفهوم شامل له.

أ–الإشراف لغةً

فلو رجعنا إلى أصل كلمة "إشراف" نجد أنه قد ورد في المنجد من باب شرف ما يلي:

أشرف الشيء : بمعنى علا وارتفع ويقال أيضا انتصب، والمكان علاه واطلع من فوق وأشفق.(المنجد 2002)

وكما ورد أيضا في القاموس المحيط ما يلي: أشرف الشيء : بمعنى علا وارتفع وأيضا اطلع من فوق ويأتي أيضا بمعنى تعهده وتولاه وقاربه.(أنيس وآخرون 1972)

وكما ورد أيضا في لسان العرب ما يلي: شرف: بمعنى صار ذا شرف أو علا في شيء دينا أو دنيا.

ويأتي مزيدا فيقال: أشرف الشيء: بمعنى علا وارتفع وأيضا انتصب. ويأتي منه على وزن مفعل بكسر ما قبل الآخر على صيغة اسم الفاعل : المشرف أو بفتح ما قبل الآخر بمعنى اسم المفعول او الظرف وهو المفعول فيه بمعنى المكان الذي تشرف عليه وتعلوه ويقال أيضا مشارف الأرض بمعنى أعاليها.

ويتعدى بعلى فيقال أشرفت على الشيء: يراد به أي اطلعت عليه من فوق.(ابن منظور 1968)

وبعد هذا التتبع السريع يفهم مما تقدم أن الإشراف التربوي لغةً يعني الاطلاع على الشيء عن قرب وتوليه وتعهده.

ب- الإشراف التربوي اصطلاحاً

لقد تعددت آراء التربويين حول تعريف وتحديد مضمون الإشراف التربوي وذلك طبقا لاختلاف وجهات نظرهم إليه ومدى فهم كل لموضوع الإشراف التربوي وما يختص به من وظائف، وهذا الذي ينتج عنه تعدد التعريفات التالية:

عبر صيام في دوره بأنه: عملية تعاونية قيادية منظمة تعنى بالنظام التعليمي بجميع عناصره وهدفه دراسة العوامل التي تؤثر فيه وتقومها للعمل من أجل تنظيمها وتطويرها للارتقاء بمستوى الأداء في النشاط التعليمي بشكل عام وتحقق الأهداف التعليمية المنشودة . (صيام 2007)

وجاء الطعاني بما عرفه على أنه: عملية ديمقراطية تعاونية منظمة قيادية تعني بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة تعليمية ومعلم وطالب وإدارة وتهدف إلى دراسة العوامل التي لها تأثير في الموقف التربوي وتقيمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية. (الطعاني 2005)

ونظر عبدالهادي إلى أنه: "عملية منظمة قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة، تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب، وبيئة تعلم وطالب، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل الأهداف التعلم والتعليم ".(عبد الهادي 2005)

يلاحض الباحث من التعريفات الثلاثة السابقة اتفاقهم على المصطلحات الآتية : عملية-قيادية-تعاونية-منظمة-تسعى لتحسين عمليتي التعليم والتعلم. فيجد الباحث أن صيام هو الذي يخلو بمصطلح (ديمقراطية) وأما الاثنين الباقيين فقد جعلا كلمة "ديمقراطية "كلمة معيارية في تعريف مضمون مصطلح الاشراف التلربوي. ثم اجتمعوا أنه دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف لتطوير العملية التعليمية وتحسينها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ويعرف الخطيب وزميله بأنه: "عملية تبادلية والمشرف هو قائد تربوي يسعى إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية ويعمل على تطويرها لذا عليه أن يعني الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والتي تعينه على إدراك مهنته وتساعده على القيام بها على خير وجه.(الخطيب والخطيب 2003)

يختلف هذا التعريف عن التعريفات السابقة بتركيزه على الدور المشرف كقائد تربوي يسعي لتحسين العملية التعليمية التعلمية ولا بد له من تفهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها من أجل النجاح بمهنته على أكمل وجه.

وذهب نشوان وزميله إلى أن المشرف التربوي: " هو الذي يراعي التطورات والمتغيرات في الفكر الإداري التربوي وانتشار المبادئ الديمقراطية في العمل والذي يركز على جميع عناصر الموقف التعليمي وما يرتبط بهذا الموقف من ظروف وعوامل داخلية وخارجية دون التركيز على أحد العناصر دون الآخر".(نشوان ونشوان 2001)

ويتفق تعريف نشوان ونشوان مع التعريفات السابقة في التركيز على ضرورة الاعتناء بالموقف التعليمي بجميع عناصره ودراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف لتحسينه وتطويره. إلا أنه أكد على مراعاة تطورات وتغيرات في الفكر الإداري وانتشار مبادئ الديمقراطية في العمل.

وصرح البدري في تطبيقاته : " أن الإشراف يعني تنسيق وتوجيه نمو المعلمين بما يضمن توجيه كل طفل للمشاركة الفعالة والذكية في المجتمع الذي يعيش فيه وذلك عن طريق توجيه وتشجيع نموهم الذاتي من أجل تحقيق أهداف تربوية ". (البدري 2001)

ودياب في أهميته : " أنه عملية مخططة ومنظمة هادفة إلى مساعدة المعلمين والطلبة على امتلاك مهارات تنظيم تعلم التلاميذ بشكل يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية ". (دياب 2001)

كذلك عرف الفونسو وآخرون بأنه" عبارة عن سلوك مصمم يهدف إلى التأثير المباشر والفعال في سلوك المعلمين بأسلوب يسهل تحقيق تعلم أفضل للمتعلمين وتحقيق أهداف المدرسة ".(البدري 2001)

وذهب دقاق على أنه:" جميع الجهود المبذولة للتأثير على أداء المعلم من أجل تحسين عملية التعلم والتعليم فهو عمل تعليمي تدريبي وتنسيقي وتغييري واستشاري من أجل مساعدة المعلمين على أداء مهماتهم التعليمية بشكل فعال ". (دقاق والحاج 1988)

وخبر المدلل على أنه:" مجموعة من الجهود المخططة والمنظمة بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية من جميع جوانبها وتذليل الصعوبات التي تواجه العمل التربوي وذلك في ضوء تطورات ومستجدات عالمية معاصرة ". (المدلل 2003)

وبعد سرد تعريف المدلل وتعريف حمدان اتضح على أن عملية الإشراف التربوي وظيفتها الكشف عـــن كل صعوبة مع تحديد مواقع القوة لتشجيعها ومواقع الضعف لتذليلها ثم حلها فذهب حمدان إلى الإشراف على أنه" الرؤية "Vision " الحادة والنافذة " Super " للسلوك والأشياء.(حمدان 1992)

وينظر مقبل إلى أنه: " نشاط موجه يعتمد على دراسة وضع راهن وبهدف خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم لانطلاق طاقاتهم ورفع مستواهم الشخصي والمهني بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية التعلمية وتحقق أهدافها ". (مقبل 2000)

يختلف تعريف مقبل عن التعريفات السابقة في تركيزه على دراسة وضع راهن للانطلاق من هذا الوضع محدداً كل معالمه لرفع كفاءة جميع العاملين في النظام التربوي بأكمله وتحسين العملية التعليمية التعلمية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ويعرفه مكتب التربية العربي لدول الخليج في سياق مختلف قليلا عن سابقيه: بأنه " عملية يتم فيها تقويم العملية التعليمية التعلمية ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق أهداف تربوية وهو يشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة سواء كانت تدريبية أو إدارية بأي نوع من أنواع نشاط تربـــوي فـــي المدرســـة وخارجهـــا وعلاقـــات وتفاعلات موجودة فيها وفيما بينها ". (مكتب التربية العربي لدول الخليج1985)

وهذه من عمليات مهمة جداً في نظام تربوي وخصوصاً فـــي عمليتـــي التعلم والتعليم التي تعني تواصلا فعالا بين أربعة عناصر أساسية وهي: مشرف ومعلم ومدير وتلميذ. وإذا كانت العلاقة بين معلم وتلميذ وبين مشرف ومعلم أو بين تلميذ ومدير علاقة تعاونية وثيقة متينة تعمل لصالح العام في ثقة متبادلة بين أطراف أربعة جميعها يتحقق تعليم وتعلم على مستوى تكون نتائجه أفواج الخريجين الذين يعملون بكل جهد وجد لخدمة الوطن والمواطنين. (مدانات وكمال 2002)

ولو أمعنا النظر في تعريفات السابقة (دقاق والفونسو وآخرين والمدلل وغيرهم) ستلاحض أنها اختلفت عن التعريفات السابقة قبلها في تركيزها على عنصر مهم وهـو المعلـم وكيفيـة تنسيق جميع الجهود لتطوير أدائه والتأثير المباشر والفعال في سلوكه ومساعدته على امتلاك مهارات تنظيم تعلم التلاميذ. كذلك تأكيد تعريفات كل من دقاق وخليل وموشير أنه يقع على عاتق الإشراف التربوي تدريب المعلمين بشكل فعال على العمل وبشكل أفضل لتحقيق الأهداف التربوية وتحسين عملية التعلم والتعليم.

وفي نهاية سرد التعريفات يجد الباحث التعريفات حول مفهوم الإشراف التربوي قد اختلفت ولكن الغاية النهائية من عملية الإشراف التربوي هو تحسين العملية التعليمية التعلمية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وبناء على ما سبق تبين للباحث أن الإشراف التربوي يمكن إجراء تعريفه بما يلي:

عملية تواصلية وتعاونية منظمة بين القائد التربوي وهو المشرف والمعلم، بتبادل الآراء والأفكار والإطلاع على أحدث المستجدات التربوية و تحليل الموقف التعليمي بجميع عناصره والتعرف على المشكلات التي تواجه المعلمين محاولة وضع الخطط المناسبة لحلها والبدائل المختلفة من أجل الارتقاء بأدائه الفني والمهني بطريقة ديمقراطية لهدف تحسين عملية تعليمية وتحقيق أهداف تربوية منشودة.

ثانيا: تطور الإشراف التربوي :

مر الإشراف التربوي في ثلاث مراحل رئيسية متأثراً في ذلك بتطور النظام التربوي القائم وهذه المراحل هي موضحة كما في الشكل (٣):

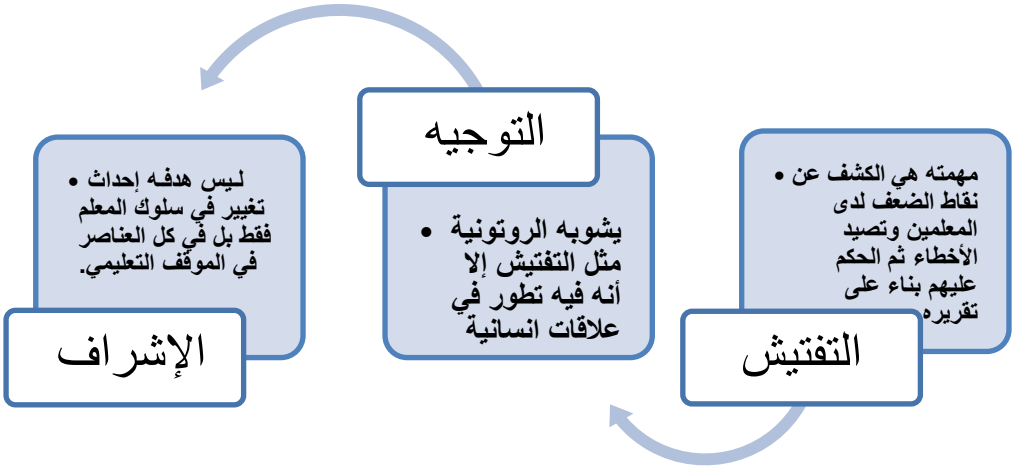

رسم توضيحي ٣: مراحل تطور الاشراف التربوي (تصميم الباحث)

أ-: مرحلة التفتيش:

بدأت هذه المرحلة من القرن الثامن عشر حتى أوائل الثلاثينات من القرن العشرين، وهي العملية التي يقوم بها المفتش وذلك بزيارة المعلمين للإطلاع على جوانب القصور ونقاط الضعف لديهم ومن ثم تقويمها ومحاسبتهم على الأخطاء والنواقص والهفوات التي يحددها خلال زيارته. فمهمته هي الكشف عن نقاط الضعف لدى المعلمين وتصيد الأخطاء من خلال زيارة خاطفة خلال فترة زمنية قصيرة تجري عادة

مــرة أو مــرتين خــلال العــام الدراسي في أحسن الأحوال، وفي ختام الزيارة يعد تقريراً تقويمياً عن المعلم ويعطيه التقدير وذلك بناءاً على رغبة المفتش دون الاعتماد على أسس موضوعية. (المقيد 2006)

ومن أكثر الإجراءات تعسفاً لمن كان تقريره سيئاً النقل إلى مدرسة بعيدة أو نائية مما ولد النظرة السلبية لدى المعلمـــين إزاء مفتشيهم والتي تمثلت بالرفض والخوف وعدم الثقة باعتبار المفتش صاحب السلطة، يعاقب من يشاء وينقل من يشاء وفق أهوائه ومزاجه ورغباته الشخصية. (البدري 2001)

وقد أورد الطعاني أهم الانتقادات الموجهة لهذه العملية منها: أنه يركز على أداء المعلم داخل الموقف التعليمي فقط فلا يسمح له بالبحث أو الاستقصاء مما يقلل نموه المهني، والتركيز على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعلومات. وعدم المشاركة الفعالة والإيجابية في عملية التفتيش من المعلم فالتفتيش مركزي يعتمد علـــى إعطاء التوجيهات وما على المعلم سوى التنفيذ. واعتماده على تطبيق الطرق التي تعتقد أنها صحيحة. واعتماد المفتش بأن خبراته تفوق خبرات المعلم بما يتعلق بالعملية التعليمية التعلمية. وقيام المفتش بزيارة واحدة أو زيارتين على الأكثر خلال العام الدراسي لتصيد الأخطاء فـــي أغلب الأحيان وقلة المتابعة إذ غالباً ما ينتهي دور المفتش عند تدوينه للتقرير. وزيارات المفتش تهدف إلى قياس تحصيل التلاميذ وتقويم أداء المعلم. والاتصال والتواصل بين المفتش والمعلم يكون باتجاه واحد وعلى الأغلب يكون نادراً. (الطعاني 2005)

ب-: مرحلة التوجيه:

ظهرت مرحلة التوجيه التربوي نتيجة التقدم في علم التربية والعلوم الاجتماعية الأخرى المساندة لها وخاصة مبادئ وأسس العلاقات الإنسانية وقواعدها وأساليب الاتصال ومرتكزاتها، مما ساعد على رفع مستوى المعلم المهني وبذلك أصبح الإشراف التربوي عملية ديمقراطية تعاونية طرفاها المشرف والمعلم وحل المشاكل التي يواجهها المعلم ورفض التسلط والفـرض ويحتـرم الاختلاف في الرأي ويعترف بالقيمة الحقيقية للاجتهاد. إن عملية التغيير والتطور فـــي مفهـــوم الإشراف التربوي لم تكن سهلة لسببين أولهما: أن تغير السلوك والممارســـات بـــصورة عامـــة عملية صعبة وتزداد صعوبتها بالنسبة للأشخاص الذين مارسوا هذا السلوك لفترة طويلة وهذا ما ينطبق على المفتشين الذين أصبحوا موجهين. والسبب الثاني: هو أن أغلبية المفتشين المـــوجهين لم يكونوا مؤهلين تربوياً للعمل التعليمي لذلك كان من الصعب عليهم الانتقال من مفهوم وأسلوب التفتيش إلى أسلوب التوجيه حيث أن هدف التعليم عندهم وهو تطوير المعرفة يـــرتبط بالتفتيش أكثر من ارتباطه بالتوجيه.(عبد الهادي 2002)

أهداف التوجيه التربوي:

تطورت أهداف التوجيه التربوي فأصبحت تتمثل في تحسين العملية التربوية والعلاقات الإنسانية وبالتالي تطورت المهمات الرسمية والإجرائية للموجهين التربويين فأصبحت المهمات الإدارية قليلة وركز الموجهون التربويون على النواحي التالية كما ذكرها الخطيب : الاهتمام بالمعلم وحاجاته وتحسين أساليبه الصفية وتحسين ممارساته وذلك بتقديم النصحوالإرشاد له. والافتراض ب أن المعلم بحاجة إلى التوجيه لتحسين أدائه وأن الموجه هو القادر على تقديم هذهالخدمة. وتركيز الموجه التربوي على استخدام الزيارات الصفية واللقاءات القصيرة في معظم الأحيان. (الخطيب والخطيب 2003)

ولذلك نلاحظ أنه لم يستمر العمل بمفهوم التوجيه التربوي من قبل الموجهين وذلك للأسباب التالية: كما ذكره الغفيلي وآخرون : تحول التوجيه إلى عملية روتينية. وزيارات الموجهين لا زالت تتسم بشيء من طابع التفتيش. وعدم كفاية الوقت الذي يقضيه الموجه في المدارس للكشف عن النواحي التي يحتاج فيها المعلم إلى خبرة الموجه. وانشغال الهيئات الفنية بدراسة التقارير والرد عليها. (الغفيلي ٢٠٠١)

وأصبحت عملية التوجيه قاصرة عن تحقيق آثار إيجابية في تحسين عملية التعلم والتعليم وتكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو هذه العملية إذ كانت تسود التوترات بين المعلم والموجه في غالب الأحيان وإن كانت العلاقات الإنسانية بين الطرفين أخذت تتحسن عما كانت عليه في مرحلة التفتيش. (الخطيب والخطيب 2003)

ج-: مرحلة الإشراف التربوي:

في حل هذه المرحلة استبدل مصطلح التوجيه بالإشراف التربوي لأنه أهم وأشمل والتوجيه جزء منه وتطور مفهوم الإشراف التربوي بسبب تطورات سريعة في الفكر التربوي فأصبح عملية تهدف إلى مساعدة المعلمين والأخذ بأيديهم من أجل تطوير عملية التعليم ورفع مستوى أداء المعلم من خلال برنامج مخطط قائم على التعاون والشورى والمبادأة بين المعلمين والمشرفين. (الحريري 2006)

فالإشراف التربوي ينظر بشمول الموقف التعليمي ولتنمية قدرات جميع الأطراف للمساهمة في العملية التربوية لكي يصبح المشرف في إطار هذا المفهوم قائداً تربوياً ليس هدفه إحداث تغيير في سلوك المعلم التعليمي فقط بل محاولة إحداث تغيير في جميع عناصر الموقف التعليمي. (العيساوي 1987)

وهذا يعني أن الإشراف التربوي كما أورده عبد الهادي بأنه عملية: تقوم على الدراسة والاستقصاء بدلاً من التفتيش. وتشمل جميع عناصر العملية التربوية من مناهج ووسائل ومعلم ومتعلم وبيئة بدلاً من

التركيـــز على المعلم وحده. وتستعين بوسائل ونشاطات متنوعة بدلاً من الاقتصار على الزيارات والتقارير. وتقوم على التخطيط والتقييم التعـاوني العلمي بـدلاً من التركيز على الجهـد الفردي. (عبـد الهـادي 2002)

وعلى ذلك تبدو الحاجة ماسة للإشراف التربوي لعدة أسباب وهي لـ: تحسين العملية التعليمية التعلمية. ولتحقيق التعلم في عصـــر انفجار المعرفة. ومواكبة تطورات وتجديدات في حقل التربية وتغير أهدافها ومفاهيمها وتطور أساليب التدريس وإدخال الطرق الجديدة التي أثبتت دراسات وبحوث جدواها. والأخذ بيد المعلمين وخاصة حديثي العهد في التعليم وتبصيرهم بأحدث أساليب التربية ووسائل البحث. ومساعدة المعلم القديم على تطوير نفسه وتجديد أساليبه وتعزيز قدراته. وإعداد المعلمين غير المؤهلين تربويا وحمايتهم من المسئولين. وحماية التلاميذ من المعلمين الجدد وغير المؤهلين. (الخطيب والخطيب 2003)

وقد بني الإشراف التربوي في هذه المرحلة على الأسس التالية كمـــا هذبها عبدالهادي: احترام الذات الإنســانية وقبول الفروق الفردية وإعطاء حرية التعبير عن الذات. والثقة بإمكانية نمو العاملين في التربية وتشـجيع مبادرات إبداعية وقيادية لهم. والتأكيد على العمل الجماعي التعاوني في التخطيط والتنفيذ والتقويم. واستخدام طرق وأساليب علمية في بحث المشكلات التربوية من معطيات العلوم المختلفـــة في نطاق العلاقات الإنسـانية والعمليات التعليمية ونمو الشـخصية وتطورها. وتقديم خدمات فنية منظمة من خلال عمل تعاوني في المجالات التالية:

المتعلم: (الطالب) نموه وتعلمه. والمنهاج (الكتاب المدرسي): وصفه وتحليله وتفـسيره وتقييمـه. المعلم: تقبله لمهنته وتحسين أدائه. البيئة والتسهيلات المدرسية: التهيئة وحسن الاستفادة منها. (عبد الهادي 2002)

ثالثا:أهداف الإشراف التربوي:

بعد العرض البسيط لمفهوم الإشراف ومراحل تطوره يفهم أن معظم الباحثين والتربويين قد أجمعوا على أن الهدف العام للإشراف التربوي هو تحسين عمليتي التعلم والتعلـــيم من خلال تحسين جميع العوامل المؤثرة فيها ومعالجة المشكلات التي تواجهها وبتكامل وتنـــاغم بين جميع عناصر الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

ويعرض الباحث بعض وجهات النظر حول هذه الأهداف : فيحددها الحريري بما يلي: متابعة عمل المعلم داخل حجرة الدراســـة وتقويم الأخطاء التي قد يقع فيها. وتعزيز نقاط القوة لدى المعلم والاستفادة منها بعرضـها على نظرائه كتبادل خبرات. وتوفير احتياجات المدرسـة وسـد النواقص فيها من

كوادر وموادها. واقتراح برامج تدريبية للمعلمين المنتسبين الجدد والمعلمين الذين هم بحاجة لرفع كفاءتهم. ومساعدة المعلم في تقديم خبراته على أرض الواقع وتسخيرها لخدمة المتعلمين. وغرس الثقة لدى المعلمين وتشجيع العمل الفريقي ومساندتهم على تطوير وتقويم عملهم ذاتيا. (الحريري 2006)

ويري عطاري وغيره أنه يهدف إلى تحقيق ما يلي: رصد الواقع التربوي وتحليله ومعرفة الظروف المحيطة بها والإفادة من ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية. وتنمية الانتماء لهذه المهنة والاعتزاز بها وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع. وتنفيذ الخطط التي تضعها وزارة التربية والتعليم بصورة ميدانية. وتحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة بشرياً وفنياً ومادياً حتى يمكن استثمارها بأقل جهد ممكن وأكبر عائد. (عطاري 2005)

ويزود سمعان مجموعة أخرى منها: تحسين العملية التربوية من خلال القيادة المهنية لكل من نظار المدارس ومعلميها. وتقويم عمل مؤسسات تربوية وتقديم مقترحات بناءة لتحسينها. وتطوير النمو المهني للمعلمين وتحسين مستوى أدائهم وطرائق تدريسهم. (سمعاني 1975)

ويضيف الطعاني بما يخص مديري ومعلمي المدرسة ما يلي: تنمية مهارات وقدرات مدير المدرسة والمعلم ومساعدتهما على توظيفها لرفع مستوى أدائهما التعليمي. وتشجيع المديرين والمعلمين على البحث العلمي والتربوي بالتركيز على البحث الإجرائي. وتنفيذ الدورات والبرامج التدريبية أثناء الخدمة للمديرين والمعلمين لتنميتهم مهنياً وتبصيرهم بالمستجدات التربوية وإكسابهم مهارات واتجاهات ومعارف حديثة. وإذكاء روح الحماس والتنافس الشريف في التدريس بين المدرسين. (الطعاني 2005)

ويذكر البدري مجموعة من الأهداف المتعلقة بالمعلمين فيورد: تشجيع المعلمين على التفكير والتجريب المهني على أسس علمية مدروسة وتفكير عن وسائل استخلاص النتائج. واكتشاف مواهب خاصة واستعدادات وهوايات شخصية للعاملين والعمل على تنميتها بالتدريب والتوجيه. ومساعدة المعلمين على تفهم أهداف المدرسة بصفة عامة وأهداف المادة أو المواد التي يقومون بتدريسها بصفة خاصة. (البدري 2001)

وفي ظل المفهوم الحديث للإشراف التربوي وبناءاً على سماته المرتبطة بالتطور والنمو في العلوم الإدارية وأساليبها:

يرى نشوان وزميله أن من الأهداف ما يلي : تحسين العملية التربوية من خلال القيادة المهنية لكل من المشرفين ومديري المدارس والمعلمين. وتنفيذ الخطط التي يضعها النظام التربوي وتطبيق نتائج البحوث

والتجـــارب فـــي المـــواد والأساليب الإشرافية. وإحداث التغيير والتطوير لسلوك المشرفين التربويين. وتطوير العلاقة بين النظام الإشرافي والأنظمة البيئية الأخرى لما فيه خدمة عملية الإشراف. وتحسين المناخ التعليمي للنظام الإشرافي والعاملين فيه. (نشوان ونشوان 2001)

ويرى الخطيب وزميله مجموعة من الأهداف التالية: تحسين عملية التعليم والتعلم. وتطوير المنهاج عن طريق البحـــث والتجـــارب بالتعـــاون مـــع المدرسين وعلى تطبيق أفضل أساليب التدريس. ومساعدة المعلمين على مواكبة كل جديد في تخصصهم وفي أساليب التعليم وتوجيه الطلاب. وتنمية المعلمين مهنياً أثناء انشغالهم بوظائفهم، ودفع المعلم للتعلق بها والإخـــلاص لهـــا عـــن طريق غرس مبادئ المهنة وأصولها وترغيب المعلم في مهنته ومدرسته ولا سيما المعلم الجديد. وتعريف البيئة المحلية بالصعوبات التي تواجهها المدرسة والإسهام في اقتراح الحلول المناسبة لها. (الخطيب والخطيب 2003)

ويضيف عبد الهادي عنصراً جديداً لأهداف الإشراف التربوي وهو تنظيم موقف تعليمي تعلمي ويتم ذلك من خلال: تصنيف التلاميذ إلى مجموعات حسب العمر أو الاستعداد العام أو القابليات الخاصة إلى غير ذلك من الأسس. والمساعدة في وضع جدول زمني لتوزيع الدروس مما يتلاءم مع طبيعة المـــواد والوقـــت المناسب لتدريسها وتوزيع محتوى المنهج على مدار السنة. وتهيئة فرص مناسبة للطلاب الموهوبين عن طريق توفير صفوف أو نشاطات خاصة بهم. وتشجيع منحى التعليم التعاوني في المدرسة. (عبد الهادي 2002)

ويضيف المقيد أيضا من خلال اطلاعه على أراء الباحثين أن الإشراف التربوي بمفهومه الشامل لم يقتصر على دور المعلم والارتقاء بأدائه فقط وإنما تعداه ليشمل جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية وهي على النحو التالي: عمليات القيادة والإدارة والتخطيط. والعاملين من مشرفين ومديرين من نموهم المهني وأداؤهم. والمتعلم من حيث نموه وتعلمه والمعلمين والمشـــكلات التي يواجهها. والمنهاج من حيث تحليله وإثرائه وتطويره لملائمة المتعلمين. والموارد المادية والبشرية وحسن توظيفها. والمجتمع المحلي والتفاعل مع بيئة محلية وحسن التواصل معها. (المقيد 2006)

وبناءاً على ما سبق يمكن للباحث تلخيص مجموعة من الأهداف المتعلقة بالإشـراف التربوي المتدفقة من الهدف الرئيسي وهو(تحسين العملية التربوية وعمليتي التعليم والنعلم من خلال القيادات المهنية والمدراء والمعلمين) وهذه المجموعة كما يلي:

1. توظيف الوعي التام للمشـرفين ومسـاعدتهم على فهم وظيفتهم ومتابعة كل جديد ومسـتحدث في تخصصهم، والإلمام بالعلوم التربوية المعاصرة ونظرياتها واتجاهاتها الحديثة وتكـوين العلاقـات الإنسانية والمتعاونة بين جميع أطراف الموقف التعليمي.
2. تطوير النمو المهني للمعلمين ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم وفهم وظيفتهم ومتابعة كل جديد ومسـتحدث في تخصـصـهم، والإلمام بتنويع طرائق التدريس والتقييم ومراعات الفروق الفردية وتكوين العلاقات الإنسانية والمتعاونة بين جميع أطراف الموقف التعليمي.
3. توفير الإمكانيات المادية والكوادر البشرية للمدارس والعمل على حسن استغلالها بالطرق المثلى. وتوثيق العلاقة مع المجتمع المحلى وتسهيل عملية التواصل معه.
4. تطوير المناهج الدراسـية بشـكل مسـتمر وذلك لمواكبة التغيرات المتسـارعة والمتلاحقة ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي.
5. تزويد الطلبة بالبرامج التطبيقية الفنية التي تلبى احتياجاتهم ورغباتهم.

رابعا:مميزات الإشراف التربوي:

يتميز الإشـراف التربوي الحديث بعدد من المميزات الهامة منها كما ورد عند الطعاني: شمولية الإشراف التربوي بحيث يشتمل على جميع مجالات العملية التربوية مـن مـدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة. واسـتمرارية الإشـراف التربوي على مدار العام الدراسـي. والقيام بعملية مسـح للحاجات التدريبية للمعلمين وترتيبها حسب الأولويات. (الطعاني 2005)

ويضـيف البدري مميزات أخرى : أنه عملية ديمقراطية تعاونية منظمة تقوم على أسـس التخطيط العلمي والاستقـصاء والتحليـل والتقويم الجماعي وتتسم بالتجريب واتباع المنهج العلمي. والتنويع باستخدام الوسائل والأساليب والنشاطات المتعـددة والمتنوعـة كالزيـارات الـصفية والمدرسية وتبادل الزيارات والخبرات والدروس التطبيقية والبحوث التربوية. وتقويم عناصر الموقف التعليمي ليست هدفاً بحد ذاته بل هي وسيلة لتحسين مستوى التعليم. ويتصف بالإيجابية والعمق اللتين تعتمدان على نموذج التواصل المفتوح في حـوار المـشـرفين التربويين وتفاعلهم والذي يؤدي إلى تغيير سـلوك المعلمين التعليمي داخل الصـف. (البدري 2001)

ويذكر البستان وغيره أن الإشراف التربوي مهم جداً وخاصـة بالنـسبة للمعلمين وذلك للأسباب التالية: إن عدداً لا بأس به من المعلمين يبدأون الخدمة دون إعداد مهني كاف فإن هؤلاء بأشد الحاجة إلى

التوجيه والإرشـاد وغرس المهنة وحبها في نفوسـهم لكي ينجحوا. وأثبتت الملاحظة اليومية والخبرة أن المعلم المبتدئ مهما كانت صفاته الشخصية واستعداده وتدريبه يظل بحاجة ماسة إلى التوجيه والمساعدة من أجل التكيف مع الجو المدرسـي الجديـد وتقبل العمل بجميع أبعاده ومسئولياته. والإشراف التربوي ضروري أيضا للمعلم القديم الذي لم يتدرب على الاتجاهـات المعاصـرة والطرق الحديثة في التدريس. وحتى المعلم المتميز يحتاج أحيانا للتوجيه والإرشاد لا سيما عند تطبيق أفكار جديدة. (البستان وآخرون 2003)

ويسـتنتج الباحث من خلال ما سـبق أن مميزات الاشـراف التربوي تدندن حول ثلاثة معايير أساسية: شمولية الإشراف التربوي بحيث يشتمل على جميع مجالات العملية التربوية من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة. وأنه عملية ديمقراطية تعاونية منظمة تقوم على أسـس التخطيط العلمي والاستقصاء والتحليل والتقويم الجماعي وتتسم بالتجريب وإتباع المنهج العلمي. واستمرارية على مدار العام الدراسي. وارتباط العملية التربوية ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وثقافاته والمحافظ عليها.

خامسا:المبادئ التي يقوم عليها الإشراف التربوي:

يستند العمل التربوي بصورة رئيسية على بنود من الاختصاصين الذين يتعاونون ويتفاعلون معاً لتحقيق أهدافه، وهذا التعاون المبني على أسس سليمة ومتينة شرط لا بد منه للوصول إلـى مخرجات تامة. (طافش 2004)

من هذا المنطلق لا بد من إرساء قواعد متينة يقوم عليها الإشراف التربوي ليؤدي دوره في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في أسرع وقت وأقل تكلفة ممكنين.(صيام 2007)

ومن أبرز هذه المبادئ ما جاء موضحة في جدول (1) وهي عبارة عن تلخيص مبادئ الاشراف التربوي:

جدول ١: : مبادئ الاشراف التربوي

مبادئ الاشراف التربوي	
عملية شاملة	أنها عملية تهتم بكـل جوانـب الموقـف التعليمـي وبجميع عناصر العملية التعليمية من مدرس وطالب ومنهج وأساليب وبيئة وتسـهيلات مدرسـية والعمل على تحسينها والارتقاء بمستواها. (الحريري 2006)
عملية ديمقراطية	أنها تعتمد على الأسلوب الديمقراطي الذي لا يـؤمن بأن يعمل كل فرد كما يحب ولكن بما يشمله من الديناميكية والفهـم والحـساسية لـدور القائـد التربوي

	بالإضافة إلى تعاون واندماج كل الأعضاء العاملين والمشتركين في تنفيذ برنامج مدرسي من خلال علاقات رسمية وغير رسمية. (نشوان ونشوان 2001)
عملية إنسانية	وذلك من خلال العمل على توضيح حاجات العاملين في الحقل التربوي ومنها العلاقات الإنسانية بين أعضاء هيئة التدريس التي تعتمد الصداقة والمعاملة غير الرسمية والثقة المتبادلة والاحترام. (نشوان نشوان 2001)
تشجيع الإبداع	ويتم ذلك عن طريق التفكير الإبداعي حيث يكون الوصول لكل جديد في الرأي والعمل نتيجة التفكير العميق والبحث والتجريب، ويستطيع المشرف التربوي نتيجة الإبداع والابتكار عند المعلمين إتاحة حرية التفكير لهم وإشراكهم في تحسين الأهداف والمحتويات والمنهج وطرق التدريس والتقويم وتشجيعهم على التجريب وبث الثقة بالنفس والاعتراف بجهودهم والإيمان بقدراتهم. (صيام 2007)
عملية قيادية	تتمثل في المقدرة على التأثير في المعلمين والطلبة وغيرهم من ذوى العلاقة بالعملية التعليمية التعلمية في المدرسة لتنسيق جهودهم من أجل تحسين هذه العملية وتطويرها. (عبد الهادي 2002)
عملية فنية :	أي يهدف إلى تحسين التعليم والتعلم من خلال رعاية وتوجيه وتنشيط النمو المستمر لكل من المعلم والطالب والمشرف نفسه وأي شخص لآخر له أثر في تحسين العملية التعليمية التعلمية. (عبد الهادي 2002)
عملية تعاونية	تحرص على إشراك المشرفين والمديرين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور في التخطيط والتنفيذ والتقويم وذلك بتنسيق جهودهم وتنظيمها أي العمل من خلال الجماعة. (الخطيب والخطيب 2003)
عملية علمية	تقوم على أساس البحث والملاحظة والتجريب وذلك من أجل تطوير العملية التعليمية التعلمية. (العيساوي 1987)
عملية مرنة	تعتبر بأنها عملية مرنة متطورة وقد أثبتت مرونتها عن طريق إتباع أساليب ووسائل متعددة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة. (العيساوي 1987)

استشراف المستقبل	حيث يكتسب المشرف القدرة على توقع المشكلات التي تواجه العمل في اتخاذ الإجراءات الوقائية التي تمكنه من تلافيها قبل وقوعها ويكتسب المشرف هذه القدرة من خلال خبرته في الحياة ومن دراسته العلمية للماضي والحاضر. (طافش 2004)
النقد والنقد الذاتي	حتى لا تنحرف العملية التربوية عن مسارها القديم يقبل المشرف التربوي بمبدأ النقد والنقد الذاتي ويدرب الفريق الذي يعمل معه على تقبله فهو صمام الأمان الذي لا يسمح بالسلوك الانحراف إلى أهداف غير مرغوبة، ويقوم النقد بدوره البناء والتصحيحي الذي يساعد على وضوح الرؤية ولا يسمح بتزييف المواقف. (طافش 2004)

ومن خلال استعراض آراء الباحثين والتربويين حول مبادئ الإشراف التربوي يتبين للباحث أنه من أهم المبادئ التي يرتكز عليها الإشراف التربوي ما لخصناه في الشكل (4) :

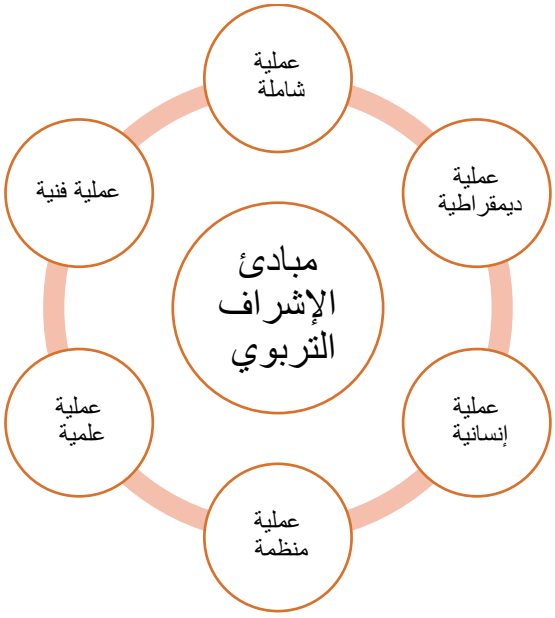

رسم توضيحي ٤ك مبادئ الاشراف التربوي إجرائيا (تصميم الباحث)

1) أنه عملية ديمقراطية بحيث يسمح بتبادل الآراء والأفكار وتقديم الاقتراحات المناسبة لحل المشكلات وتقديم البدائل بهدف تطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية.

2) أنه عملية إنسانية وتعاونية متكاملة وشاملة لجميع عناصر الموقف التعليمي وبذلك بتنسيق جميع الجهود للحصول على أفضل النتائج المتوقعة.

3) أنه عملية منظمة ومخططة وموضوعية بعيدة عن الأهواء والتحيز الشخصي وإنما مبنيةعلى قواعد علمية ومنطقية تهدف إلي تطوير عملية التعلم والتعليم وتشجع على الإبداع والابتكار والنمو المستمر لجميع العاملين في منظومة الإشراف التربوي.

4) أنه عملية علمية واستشراف للمستقبل.

5) أنه عملية فنية وتشجيع على الإبداع.

6) أنه عملية شاملة ومرنة.

سادسا:الكفايات اللازمة للإشراف التربوي:

وللاشراف التربوي كفايات لازمة لا يمكن تتحسن بدونها وهي ملخصة في جدول (2):

جدول ٢: الكفايات اللازمة للإشراف التربوي

نوع الكفاية	التعريف بها
الكفايات الشخصية (الذاتية):	عبارة عن سمات تساعد المشرف التربوي على تنفيذ أهدافه بسهولة وهي تشمل النشاط الحيوي، والقدرة على التحمل الاتزان النفسي والعاطفي، الانضباط وتحمل المسئولية، القدوة الحسنة أمام المعلمين في المواقف، القدرات العقلية العالية، التمتع بروح المرح والدعابة وسرعة البديهة، وتقبل الأفكار الجديدة، والقدرة على المبادأة والابتكار، وبالتالي فهي تساعده على اتخاذ القرارات السليمة دون تردد والقدرة على التنفيذ وسرعة التصرف في المواقف. (نشوان ونشوان 2001)
الكفايات الأدائية للمشرف التربوي	الكفايات الأدائية الأساسية التي تتوزع في عمليات الإشراف التربوي والمكونة منها وهي ما يلي: التخطيط لتحقيق الأهداف في المستويات المختلفة اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية والسنوية. وتحديد محتوى المجالات من مفهوم تطوير المناهج إلى مفهوم تحسين التعليم. والقيام بالأساليب المختلفة الفردية كالزيارة الصفية وإرسال نشرة في إطار الحملات الإشرافية المخصصة. وتقويم عمليات الإشراف المختلفة مع التغذية الراجعة لكل من يعنيه الأمر. (الخطيب والخطيب ٢٠٠٣)
الكفايات العلمية والفكرية	قدرة المشرف التربوي على التفكير البناء والتساؤل الهادف، وتحسين بيئة التعلم، ومراعاة الفروق الفردية بين المعلمين فعليه أن يقبل المعلم الشاذ المتذمر والمعلم المبدع

	النشيط، واستعمال أسلوب علمي في حل المشكلات، وأن يحكم على المعلم بالنتائج التي يحققها، وأن يسعى لبناء الإشراف الذاتي لدى المعلمين، والوعي بالأسس والمرتكزات التي بنيت عليها المناهج الدراسية، والمعرفة بالأساليب الإشرافية التي تمكنه من القيام بواجباته الإشرافية، وإتقان تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وإتقان التدريب وأساليبه وتنمية المعلمين، وإعداد الأنشطة لتقابل أنواعا معينة من البرامج والمواد الدراسية. (عبد الهادي 2002)
الكفايات الفنية:	أن الكفايات الفنية تعنى المعرفة المتخصصة في فروع العلم والكفاية في استخدام هذه المعرفة بشكل يحقق الأهداف بفاعلية وهذه الكفاية تكتسب بالخبرة والتدريب وهي: القدرة على التخطيط والتحليل وانجاز العمل واتخاذ القرارات. والقدرة على تشخيص الخلل وطريقة علاجه. والقدرة على تقويم المعلمين بطريقة موضوعية. وتنفيذ المهمات بطريقة صحيحة بناء على اختيار أفضل البدائل. (نشوان ونشوان 2001)
الكفايات الإنسانية	قدرة المشرف التربوي على التعامل مع المعلمين وتنسيق جهودهم وخلق العمل الجماعي بينهم، وهذا يتطلب وجود الفهم المتبادل بينه وبينهم ومعرفة أرائهم وميولهم واتجاهاتهم". (نشوان ونشوان 2001) وبناء على ما سبق يستحسن الباحث على المشرف التربوي حينما يتمتع بالكفايات التالية القدرة على إقامة علاقات طيبة واحترام المعلمين. وإعطاء الفرصة للمعلمين للابتكار وخلق الطمأنينة لديهم. وإتاحة الفرصة للمعلمين لتحقيق رغباتهم وحاجاتهم. وتوفير الحرية وعنصر الأمان للمعلمين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم.
الكفايات الإدراكية	وتتعلق هذه الكفايات بقدرة المشرف التربوي على رؤيته لتطوير المعلمين الذين يشرف عليهم وكذلك قدرته على تصور وفهم علاقات المعلمين بالمؤسسة ككل والبيئة التي يعمل بها. وهذه الكفايات تتعلق بالتخطيط ووضع تصور ورؤية مستقبلية لعمله وهذه المهمة تحتاج إلى كفايات عقلية وفكرية مما يؤدي إلى سلوكيات إيجابية لدى المعلمين تتميز بالإبداع والعمل بروح الفريق. (الطعاني 2005)

يعمل المشرف التربوي في ميدان واسع ويقوم بأدوار إشرافية تجعل منه قائداً تربوياً يرتبط بحاجة ماسة بطريقة تعامله مع الآخرين، وهو لا يضمن النجاح إذا لم يمتلك كفايات لازمة. ويقصد بالكفايات العلمية مجموعة من المهارات العلمية التي يمتلكها المشرف التربوي والتي تؤهله للقيام بعمله الإشرافي، والكفاية هي القدرة على أداء المهام بمستوى معين من الإتقان يضمن تحقيق النتائج المطلوبة في سلوك المتعلمين الأدائية التي تمكنه من ممارسة عمله وتجعله قادراً على جذب المدرسين واستمالتهم إلى العمل المشترك الناجح. (الخطيب والخطيب 2003)

كذلك يرى صيام أن مفهوم الكفاية " هي أن يتمتع المشرف التربوي بكفاية عالية في المجال العلمي والمهني ويقدر تعلق الأمر بمهنته مما يساعد على توجيه المعلمين ورفع مستواهم العلمي لمن يختار لهذه المهنة كما يتطلب أن يكون الفرد المختار مؤهلاً تربوياً له ". (صيام 2007)

ولكي يتمكن جهاز الإشراف التربوي من أداء المهام الكبيرة الملقاة على عاتقه في إطار مفهومه الحديث لا بد بأن يتحلى الأشخاص الذين يحملون مسئوليته بكفايات تؤهلهم للقيام بهذه المسئوليات التربوية الخطيرة. (عبد الهادي 2002)

وهناك مجموعة من آراء الباحثين باختلاف ألسنتهم حول الكفايات التي يجب توافرها لدى المشرف التربوي، وقد صنفت الكفايات المتعلقة بالمشرف التربوي بتصنيفات مختلفة وبالتأكيد أن أكثرها ملائمة لخدمة أغراض الإشراف التربوي وإليك ما يلي:

فيضيف الطعاني بعض السمات الشخصية التي يجب توافرها في هذا القائد التربوي محددا :

1–القوة الجسمية: ولها علاقة مباشرة بقوة الجسم من حيث القيام بواجباته خير قيام بالوقت المناسب وبكفاءة عالية.

2–قوة الشخصية: فالشخصية القوية لها تأثير كبير على الآخرين فإنه يجذب ثقتهم به ويكون أكثر قدرة على إصدار القرارات ومشاركة الآخرين.

3–الحيوية: لا بد أن يكون المشرف التربوي تميزاً بالحيوية والنشاط للعمل.

4–الطلاقة اللفظية: يجب أن يتميز المشرف التربوي بالطلاقة اللفظية في إيصال المعلومات والتعليمات لمرؤوسيه بأقل وقت وأقل جهد. (الطعاني 2005)

ومن خلال هذا العرض السابق للكفايات الشخصية للمشرف التربوي يستنتج الباحث أنه من الأجدر بكل مشرف تربوي: أن يمتلك المهارات العقلية والجسمية، وأن ينمي ذاته وأن يستخدم الأسلوب

العلمي في حل المشكلات التي تواجه بالعمل ومواكبة التطور الذي طرأ على العمليـــة التربويـــة وذلك لأنه بطبيعة عمله يتعرض لمشـكلات ميدانية عديدة. فعليه أن يبحث فـــــي هذه الحالة عن أفضـل الحلول للمشكلات التي تعترضه. وعليه يجب أن يكون واسع الإطلاع والأفق.

ويضـيف عبد الهادي كما في رسـالته جملة من الكفايات الفنية وتشـمل ما يلي: القدرة على صياغة الأهداف ووضع خطة الدرس وتقييم العمل وتحليل التفاعل. والقدرة على توضيح الأفكار والتعبير السـليم كتابةً وتحدثا. والاطلاع المسـتمر والقراءة الواعية. واسـتخدام الوسـائل المتعددة في التوضـيح واستخدام الأرقام. وتبادل الرأي مع المعلمين وإدارة الحوار معهم واستيعاب أفكارهم وتصوراتهم. والقدرة على الإصغاء والدقة في احترام الآخرين. والتنسيق بين البرامج الإشرافية المدرسية وتكييفها بحيث تكون مرنة في ضوء المستجدات. ودراسة نتائج الطلبة وتفسيرها وتلافى السلبيات. (عبد الهادي 2002)

ويضيف الطعاني مميزات الكفايات الفنية وهي كالتالي: سهولة التحقيق من توافرها لدى المشرف التربوي، لأنها واضحة ومحـددة أثنـاء المـشرف بعمله. ويتميز بقدرة المشرف التربوي على التحليل واستخدام قياس مقننة مثل أداة" فلاندرز" للتفاعل الصـفي ما بين المعلم والطالب وأداة " بلبمرج " للتفاعل ما بين المشرف والمعلم. وسهولة اكتسابها وكذلك تنميتها لدى المشرف التربوي عكس غيرها من المهارات الأخرى. وإنها ضرورية لأنها تتميز بالتخصصية. (الطعاني 2005)

وثانيا: يمكن للباحث أن يسـتخلص بما سـبق كفايات فنية مثل ما يلي : يجب على المشـرف التربوي أن يعمل باستمرار علـــى تنمية الكفايات الفنية بتعميق الجانب العلمي للعملية الإشرافية لديـــه. وزيـــادة كفايتـــه المعرفيـــة باستمرار وهذا ما يسمى بالتدريب الذاتي والنمو المهني الذاتي. وكما يجب وضع برامج فعالة تساعده على النمو المهني في مجال عملهم أو ما يسمي بالتدريب أثناء الخدمة.

ويضـيف عبد الهادي مجموعة أخرى من الكفايات الإنسـانية للمشـرف التربوي: دقة الملاحظة. وإيجاد حوافز عند الكبار وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل. ويجمع بين النظرة العلمية وبين المنطق والعلاقات الإنسانية. ولديه تقدير مستوى كفاية العاملين ورضاهم عن العمل. والتعرف على ميول العاملين من أجل استغلال كل منهم على أفضل وجه. والاتصال بأولياء أمـــور الطلبة. والتعرف على الاتجاهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع بشكل عام. (عبد الهادي 2002)

ويرى الباحث أننا لو إذا دققنا النظر نجد أن عبد الهادي هنا أوسع دائرة الكفايات الانسانية حتى ضم فيها الاتصالات بأولياء أمور الطلبة وهذا على رأي الباحث توسيع جيد ومرغوب فيه ولم يقتصر تركيزه على المعلمين والمديرين فقط كشأن بقية الباحثين.

ويشير الطعاني إلى الكفايات الإنسانية التي يجب على المشرف التربوي تحقيقها وهي كالتالي: تكوين علاقات إنسانية طيبة بين المعلمين ومديري المدارس الذين يتم التفاعل معهم. وتلبية احتياجات وميول المعلمين وفهم مشاعرهم. والتعامل مع المعلمين بثقة قائمة على التفاهم البناء. وإتاحة الفرصة للمعلمين لكي يعبروا عن أنفسهم. وتشجيع روح الإبداع والابتكار لدى المعلمين. (الطعاني 2005)

وأيضا يلاحظ الباحث أن الطعاني ، يتفق مع نشوان وزميله في الكفايات الإنسانية وإن اختلفت طريقة الصياغة لكل منها، لكن الطعاني، زاد على نشوان وزميله بإضافة كفاية أخرى وهي تلبية احتياجات وميول العاملين. ومن خلال تتبع الآراء السابقة للكفايات الإنسانية للمشرف التربوي يجد الباحث أنها قائمة أساساً على التفاهم والتعامل بسلوك جيد واحترام متبادل بينهما، وبالتالي فإن هذه العلاقات الإنسانية الطيبة مع المعلمين تساعد على إيجاد التعاون والثقة بين المشرفين والمعلمين، كذلك توفر للمعلمين حب الانتماء للعمل وأداء الواجب بأمانة وبروح عالية ودافعية مرتفعة والتفاني بالعمل من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

ويمكن التعرف على الكفايات الإدراكية للمشرف التربوي على ما عرفه العامري بالجزئيات الآتية:

1-كفايات البحث: وهي القدرة على الإحساس بالمشكلات التربوية وتحديدها، ثم وضع فرضيات لحلها بعد الرجوع إلى البحوث السابقة، للإستفادة منها، ثم وضع خطة شاملة للبحث. والقدرة علي اختبار الفروض المقترحة لحل المشكلة بأدوات البحث المعروفة (التجربة – الاستبانة المقابلة،، الخ. والقدرة على استخلاص نتائج البحث بعد تحليل المعلومات والبيانات وتصنيفها، واستكمال العمليات الإحصائية لها. والقدرة على تعميم التوصيات المستخلصة من نتائج البحث، ليستفيد منها الباحث نفسه، والمعلمون وجميع العاملين في مجال التربية والتعليم. والقدرة على مساعدة المعلمين على إجراء البحوث التربوية اللازمة لحل المشكلات التي تواجههم في أثناء عملهم . والقدرة على توثيق المعلومات بالأسلوب العلمي؛ لتسهيل حفظها والرجوع إليها وقت الحاجة. (العامري 2007)

2- **كفايات الابتكار والتجديد:** هي القدرة على التنبؤ بأحداث مستقبلية اعتماداً على معطيات راهنة. والقدرة على توليد أفكار، أو حلول جديدة للمشكلات، انطلاقاً من مواقف محددة يفرضها الوضع

الراهن. والقدرة على تصـميم برامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة والمعلمين. والقدرة على رعاية الطلاب والمعلمين المبتكرين والموهوبين. والقدرة على إحداث تغييرات ملحوظة في اتجاهات المعلمين وتنميتها على نحو إيجابي مسـتمر. والقدرة على تجريب وتعميم الأسـاليب والوسـائل المبتكرة. (العامري 2007)

ويأتي عبد الهادي بكفايات أخرى متعلقة بالتنظيم المدرسـي وتشـمل ما يلي: ترجمة البرنامج التعليمي إلى خطة واقعية قابلة للتنفيذ. والإشراف على برنامج الصيانة المدرسي. واكتشاف أي خلل في التنظيم المدرسي والتنبيه لإصلاحه. (عبد الهادي 2002)

وتقدير فعالية أي جانب تعليمي في ضـوء الأغراض التربوية. وتحديد الاحتياجات التربوية ورسـم الخطة المناسبة لتأمين هذه الاحتياجات.

وبعد هذا العرض لآراء التربوين والباحثين للكفايات التي يجب توافرها لدى المـشرف التربوي في النهاية يمكن للباحث تلخيص تلك الكفايات على النحو التالي:

- **كفايات الاتصـال والتواصـل والتفاعل المثمر**: بين جميع عناصـر الموقف التعليمي وإيجاد الجو الصحي والملائم لذلك.
- **كفايات فنية** : من تحليل وتنظيم عملية التعلم وذلك بوضع الخطط التطويرية والتنويع بالأساليب الإشرافية.
- **كفايات إنسانية** : وهى القدرة على التعامل بأسلوب جيد والتعرف علـى ميـول وحاجـات المعلمين، وأن يكون المشرف التربوي متديناً لا يظلم ولا يحابي أحداً ويحقق العدالة والإخلاص في العمل.
- **كفايات شـخصـية** : أن يكون حسـن السـمعة والقدوة في العمل والنظام للمعلمين، وقوى الشخصية وحسن الخلق والمظهر.
- **كفايات علمية** : أن يكون قوياً في المادة العلمية وملماً بعلم النفس الاجتماعي وظروف الحيـاة لكل معلم.
- **كفايات إدراكية** : أن يكون قادراً على حل المشكلات المتعلقة بالعاملين وإيجاد الحلـول لكـل المشكلات التي تواجههم ووضع البدائل لكل مشكلة.
- **كفايات تنظيمية**: اكتشاف الخلل في التنظيم المدرسي لإصلاحه.

- **كفايات سلوكية:** قال تعالى(إن خير من استأجرت القوي الأمين)

سابعا:مهمات المشرف التربوي:

قد أصبح لدى التربويين أن مهام الإشراف التربوي لم تعد مقصورة على مهمة واحـــدة وهـــي مساعدة المعلم في تطوير أساليبه بل أصبحت مهامه كثيرة ومتعددة الجوانب لتتمشى مع مفهومه الجديد وهو تطوير الموقف التعليمي بجميع نواحيه. وتعددت إلى مهام ومجالات فمنها ما يحدث داخل الفصـل ومنها ما يحدث خارجه من تعليم وتعلم وهذه المهام والمجالات تتكامل فيما بينها وتعمل متعاونة مع عناصر المجتمـــع المدرسي لتحسين مخرجات العملية التربوية. واختلف الباحثون والتربويون في تحديد وصف دقيـــق لمهام الإشراف التربوي ووظائفه وذلك لاختلاف البيئات والمجتمعات. (صيام 2007)

فقد حدد " ويلز وبوندي " المهام التالية للإشـراف التربوي كما عند البدري فقالا: "وضـع الخطط وتطوير معايير خاصة للفاعلية. وتقويم المعلمين والمدرسين والمدراء. وملاحظة التدريس وسيره المنظم حســب الخطة المنهجية العامة. وعقد لقاءات مع العاملين في الحقل التربوي. وتنظيم البرامج التدريبية. وتقويم العملية التعليمية والتدريسية في المدرسة." (البدري 2001)

وأما الخطيب وزميله فهما يرون أن هناك مجالات متعددة لمهام المشرف التربوي قد تم تحديدها إلى سبع مجالات هي :

- **مجال التخطيط:** يطلب من المشرف التربوي إعداد خطة لعمله ومساعدة مـــديري المـــدارس والمعلمين في إعداد خططهم المدرسية.
- **المناهج:** يشـارك المشـرف التربوي في إعداد المناهج وتقويمها والعمل على تطويرها ويطلب من المشاركة في توضيح الأهداف التعليمية وتحليلها إلى عناصرها المختلفة بالتعاون مع المعلمين.
- **التعلم:** يطلب منه أن يعرض وينفذ مواد تعليمية واستراتيجيات تدريسية جديـدة وأن يـساعد في تطوير أساليب التدريس المتبعة في المدارس التي يشرف عليها.
- **النمو المهني** : يطلب منه الإطلاع على أحدث المعلومات والأساليب في مبحثـه وأن يتبـادل مع المعلمين الخبرات المهنية.
- **الاختبارات:** يستند إليه القيام بإجراء اختبارات مختلفة وتحليلهـــا وتفـــسير نتائجهـــا وتقـــويم الاقتراحات بشأن تحسينها.

- **إدارة الصفوف** : يطلب منه القيام بتقويم سلوك المعلم داخل غرفة الصف وتقويم التوصيات المهنية على ملاحظاته أثناء الزيارة، وتقويم مقترحات للمعلم حول مشكلة الضبط والنظام داخل الصف.
- **العلاقة مع الزملاء والمجتمع**: يعهد إليه أن يبني علاقات إنسانية مع المعلمين ومديري المدارس والعمل معهم بروح الفريق والمشاركة في توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع من خلال مجالس الآباء وغيرها. (الخطيب والخطيب 2003)

ومن خلال هذه النقطة يستطيع الباحث القول بأنه: يتمكن المشرف التربوي من استخراج واستنباط أهدافه ومهماته من خلال المجالات المتعددة التي تتلائم مع ظروف عمله وحاجات العاملين لديه، كذلك من خلال استعراض آراء الباحثين والتربويين حول مهمات المشرف التربوي. ويمكن القول أيضا باشتقاق مهماته من خلال المجالات التي حصرها الخطيب كما أسلفنا ذكرها.

3-**تطوير المناهج**: مهمة المشرف التربوي في تطوير المناهج ليست عملية فردية بل يشترك فيها المعلمون والمتخصصون عن طريق ندوات خاصة يعقدها المشرفون لدراسة المناهج وأبعادها المختلفة ووضع خطط لتطبيقها فتكون عملية تطويرية وعملية مستمرة ودائمة تنظم الموقف التعليمي بصورة عامة. (العيساوي 1987)

وورد أن المنهج القويم ينهج بناءاً على ثلاثة أسس متكاملة هي: المادة الدراسية بما تحويه من معلومات وقيم ومهارات تساعد على تكيف التلميذ اجتماعيا. والمجتمع وعناصره ومتطلباته. والتلميذ واهتماماته وخصائصه واستعداداته وحاجاته. (طافش 2004)

كما أن المناهج لم تعد تقليدية يجرى تلقينها للتلاميذ وإنما هي أهداف محدد ومحتويات قيم وأفكار بناءة متطورة ومتجددة تبعاً لتطورات العصر. وتهدف إلى إيجاد مجتمع متماسك وأمة قوية عزيزة.

ويضيف عطوي أنه يمكن للمشرف التربوي أن يسهم في تطوير المنهاج من خلال: دراسة واقع المنهاج التعليمي ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فيه ورفع توصياته بذلك إلى الوزارة. وتعديل أساليب التدريس وطرقه بما يتناسب مع مستوى الطلاب. والتركيز على احترام الفروق الفردية بين التلاميذ. وبحيث يشجع المتفوقون على الابتكار والمتخلفون على التكييف مع منهاج يتناسب قدراتهم. (عطوى 2001)

ويذكر الوقفي أيضا أن دور المشرف التربوي ومهماته في نطاق تحسين المنهاج تكمن في قيامه بما يلي: رفع مستوى المدرسة لمستوى تتحمل فيه مهمات تنفيذ المنهاج والتعامل معه كنظام متكامل. والاطمئنان من خلال زياراته الصفية وملاحظاته المباشرة للطلاب أن المنهاج يتمشي وطبيعة المتعلم من

حيث مستوى تطوره المعرفي وحاجاته واهتماماته. والتأكد من أن مناهج التعليم الأساسي تضم كل ما يعين على تكوين قاعدة مشتركة للمـــــواطنين جميعا لتساعدهم على العيش المنتج في المجتمع. (الوقفي 1990)

ويضيف الباحث على مهام المشرف بأنها : تحليل وتقويم المناهج باستمرار للتوافق مع التطورات المجتمعية والعصرية والتغيرات التكنولوجية الهائلة المستجدة، لمواجهة وملاحقة تلك التطـــورات وفهمهـــا وتبسيطها للطلبة بطرق متعددة. وكذلك أن تكون وضعية المناهج مناسبة للقيم وتراث المجتمع الذي يعيش فيه لاكتساب الخبرات السابقة وربطها مع التغيرات والتطورات المعاصرة.

4- رعاية شئون الطلبة: الطالب هو المحور الأساسي للعملية التربوية لذلك تغير دور الطالب من دور المتلقي للمعرفة إلى دور الباحث والمناقش والمحاور وأصبح الاهتمام بالطالب من نواحي مختلفة من خلال التربية الجسمية والوجدانية والخلقية والعقلية وذلك من أجل النمو المتكامل في شخصية التلميـــذ حيث أن تقدم أي مجتمع يعود إلى تنمية وتطوير شخصيات أفراده، لذلك يقع على عاتق المشرف التربوي توجيه المعلمين وتزويدهم بالطرق الناجحة من أجل الكشف عن الطلبة ضعيفي التحصيل لوضع خطط علاجية. (الطعاني 2005)

وتتطلب عملية الإشراف التربوي الحصول على معلومات من التلاميذ والعوامل التي تؤثر في نموهم وتعلمهم والمشكلات التي يواجهونها والحاجات التي يشعرون بضرورة إشباعها، كما تتطلب الحصول على معلومات عن العوامل المنزلية والأسرية التي تؤثر في شخـــصية التلميـــذ والصفات الجسمية والنفسية والميول والقدرات والاهتمامات وكل ما يمكن أن يؤثر فـــي ســـلوك التلاميذ، ويفضل أن يكون لكل تلميذ سجل تراكمي تسجل فيه المظاهر السلوكية للطفل، إن توفر معلومات عن التلاميذ يفيدنا في اختيار أساليب التدريس وتحديد النشاطات التي يمكن عن طريقها إشباع حاجات الطلبة. (عطوى 2001)

وقد ذكر البنا أربعة جوانب لرعاية شؤون الطلبة وهي: رعاية الطلبة بطئي التعلم. ورعاية الطلبة ضعيفي التحصيل. ورعاية الطلبة ذوي الإعاقات. ورعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين. (البنا 2003)

ويري الباحث أنه يمكن القيام بعدة أمور في مجال رعاية شؤون الطلبة مثل : التعرف على جميع المشكلات التي تواجه الطلبة والتعرف على ظروفهم والصعوبات التـــي يواجهونها. ومعاملة الطلبة وفقا لحاجاتهم وحسب مستوياتهم الفكرية والعلمية. والاستجابة لمطالب التلاميذ وإزالة التوتر ومناقشتهم في إيجاد

حلول مناسبة لكل منهم. ومتابعة نتائجهم الدراسية ومحاولة تقديم حلول واقتراحات ووضع خطط علاجية مناسبة. ومشاهدة أعمال الطلبة وتقيميها وتحفيزهم بتقديم الجوائز لأفضل الطلبة.

5: تحسين الظروف والبيئة المدرسية والصفية: يحرص المشرف التربوي متعاوناً مع هيئة التدريس على أن تكون البيئة التعليمية بيئة مناسبة للتعلم فيسعي إلى تحقيق من الأعمال الضرورية لتحسينها كما ذكرالوقفي في رسالته: تؤدي المدرسة وظائفها كمؤسسة ديمقراطية تؤخذ القرارات الأساسية فيها بأسلوب تشاركي. وتؤخذ التربية فهما وممارسة كعملية تطويرية لا كعملية إنتاجية محدد. وتيسر للمعلمين نقل مشكلاتهم وحاجاتهم إلى المدير والمشرف دون معيقات. ويقدم الدعم للمبادرات الفرية من جانب المعلمين وسيلة لتعميق وإشاعة الممارسات المبتكرة. ويسعى المعلمون والمديرون للكشف عن المشكلات ومحاولة حلها. ويقوم المدير والمشرف بزيارة متكررة للاطلاع على برنامج تربوي مطبقا. (الوقفي 1990)

ويضيف صيام، بعض الأعمال الضرورية التي تفيد في تحسين البيئة التعليمية (المدرسية والصفية) وهي كالتالي: القيام بزيارات منظمة للمدارس والفصول للوقوف على احتياجاتها. والوقوف على مدى التحسن الحاصل في البيئة المدرسية والصفية. وتقديم الدعم للمبادرات الفردية من جانب المعلمين والطلبة لتدعيم أجواء الإبداع والابتكار. وتشجيع المعلمين على استخدام طرق وأساليب تربوية حديثة في التدريس وفي حل المشكلات السلوكية عند الطلبة. وتقديم الدعم والتسهيلات اللازمة والوسائل التعليمية المختلفة. والعمل على رفع درجة الرضا الوظيفي عند المعلمين والعمل باطمئنان. (صيام 2007)

وأما عطوي فهو يرى أن لتحسين الظروف والبيئة المدرسية يتم عن طريق: تشجيع المعلمين على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة المدرسة مثل التخطيط للنشاطات أو معالجة مشكلات التلاميذ المختلفة. والتأكيد على المعلمين بالابتعاد عن العقوبات البدنية. (عطوى 2001)

ويضيف البستان وزميله إلى أن تحسين الظروف المدرسية لا بد من تحسين العلاقات بين المعلمين وتنميتهم في مجال العمل ويتم ذلك بالمساعدة الإشرافية التربوية الديمقراطية الفعالة. (البستان 2003)

ويذكر الوقفي أنه لا بد من تحسين بيئة التعلم الصفية وذلك على المشرف التربوي تنبيه المعلم إلى عدة أمور منها ما يلي: عدم الاقتصار على طريقة الشرح والمحاضرة طوال الحصة أو معظمها. والتنوع في مصدر المعرفة وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي فقط. وتصحيح الواجبات البيئية ومراعاة الفروق الفردية. ويوجه المشرف انتباها خاصة بتناول أساليب التعليم والتفاعل بين المعلم والطلاب وهدف

الفعاليات التعليمية، والتعاون والاحترام المتبادل بين المعلم والطلاب من جهة وبين الطلاب فيما بينهم من جهة أخرى. (الوقفي 1990)

6- **تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي:** تتأثر البرامج التعليمية بالبيئة المحلية والقيادة التربوية مسئولة عن دراسة هذه البيئة لمعرفة عوامل اقتصادية واجتماعية وجغرافية التي تؤثر في عملية التعليم لأن من هذه العوامل يعطي مؤشرات للآثار الإيجابية أو السلبية التي تنعكس على برنامج تعليمي مثل، اتجاهات الآباء نحو التعليم وحاجات البيئة المحلية من المدرسة وأنواع المهن أو فرص العمل الموجودة في البيئة والمؤسسات الثقافية. (عطوى 2001)

ويقوم المشرف المبدع الذي نتطلع إلى وجوده بمحاولات لجعل دور المدرسة أكثر وضوحا لدى أولياء الأمور وذلك من خلال لقاءات أو محاضرات أو ندوات يخطط لها لتؤكد على التعاون المتبادل بين المدرسة والبيئة المحلية، ولحفز أولياء الأمور لتقديم كل ما يستطيعونه لتذليل الصعوبات التي قد تواجه المدرسة وفي نفس الوقت تقدم المدرسة مرافقها لتكون في خدمة البيئة المحلية في غير أوقات الدوام الرسمي.(طافش 2004)

ويرى عطوى أن تطوير علاقة المدرسة مع البيئة المحلية يتم عن طريق: تشجيع تشكيل مجالس الآباء والمعلمين. وفتح أبواب ومرافق المدرسة للمجتمع المحلي مثل فتح صفوف محو الأمية، فتح المكتبة لخدمة من يريد القراءة واستعارة الكتب، إتاحة الفرصة لاستخدام ملاعب وساحات المدرسة. والإفادة من مؤسسات المجتمع المحلي في تحسين تعلم التلاميذ من خلال إتاحة الفرص لهم للتدريب فيها وزيارتها والاطلاع على نشاطاتها. وإجراء الدراسات والأبحاث المختلفة حول بعض القضايا الاجتماعية الهامة وتقديم الحلول المناسبة لبعض المشكلات الاجتماعية. (عطوى 2001)

7- **تقويم العملية التعليمية التعلمية:** إن آخر وأصعب مهمة من مهام الإشراف التربوي هي عملية التقويم، فالتقويم غاية أساسية ومن عملية التقويم المستمر هو بيان مدى كفاية أجهزة وعناصر أية مؤسسة من تحقيق الأهداف المحددة لها، فعملية التقويم التي يقوم بها جهاز الإشراف التربوي لا تتوقف عند بيان مدى كفاية المؤسسة التربوية من تحقيق أهدافها فحسب بل هي عملية متكاملة تشمل جميع جوانب المؤسسة في عملية التقويم. (العيساوي 1987)

ويعد التقويم من المجالات الأساسية للمشرف التربوي لأنه من خلال عملية التقويم يتعرف علـــى مدى كفاية الوسائل والأساليب واستراتيجيات التدريس والتقنيات التربوية، وكذلك مـدى فعاليـة المنهج في تحقيق الأهداف التربوية. (الطعاني 2005)

وبالتالي يجب مراعاة الخطوات الرئيسية للعملية التقويمية والتي تشمل: تحديد الهدف من التقـــويم. واختيار الوقت المناسب للتقويم. وتحديد مراحل ومجال التقـويم. وتحديـد الأسـلوب والطريقـة المستخدمة في التقويم. (العيساوي 1987)

ويري الخطيب وزميله أن عملية التقويم يجب أن تكون شـاملة وتشـمل: تقويم المشـرف التربوي لخططه. وتقويم أداء المعلمين. وتقويم إنجاز الطلبة. وتقويم المناهج. وتقويم الأساليب المستخدمة في المواقف التعليمية التعلمية. وتقويم كفايات الإدارة المدرسية وفعاليتها.(الخطيب والخطيب 2003)

ويتضمن التقويم قياس التغير وقياس مدى نجاح خطة الإشراف بأهدافها وأساليبها ووسائل تقويمها ويدخل قياس مدي التغيير في النواحي التالية كما هو المقرر عند عطوي: سلوك التلميذ وتحصيله. ومهارات التعلم ومواقفه واتجاهاته والمنهاج والكتاب. (عطوى 2001)

وبالتـــالي يستحسن الباحث على المشرف التربوي أن يعد وسائل جيدة لقياس هـــذه الأمـــور كاختبارات التحصيل للطلاب والاستبيانات والندوات للمعلمين والمدراء وجميع المهتمين بالعلمية التربوية.

وأخيرا علق طافش لتقويم أداء المعلمين والمتعلمين على المشـــرف التربوي ما يلي: التعاون مع المعلمين لتقويم عملية التدريس. والتعاون مع المعلمين لتوظيف مختلف أنماط الاختبارات الموضـوعية والمقـالية وتحليلهـــا وتحسين نتائجها. والتعاون مع المعلمين في إجراء اختبارات تشخيصية وتحليلها وتطبيق وسـائل علاجية لتحسين نتائجها. (طافش 2004)

ورغم أهمية تقويم المشـرف للمعلم إلا أن المشـرف التربوي عليه أن يراعي اهتمامات أخرى أثناء تقييمه للمعلم .: مدى تعاون المعلم مع إدارة المدرسة. ومدى مشاركته في مختلف النشاطات المدرسية. ودور المعلم في التعاون مع مجلس الآباء والمعلمين وغيرها من النـواحي. وعمليـة الإشراف يجب أن تتم بعيدة عن جو التحدي أو التوتر أو تصيد الأخطاء أو تـصحيحها وإنمـا يجب أن يكون الهدف الأول من ذلك هو تبصير المعلم بحالته الراهنة ومساعدته على تأدية عمله بصورة أفضل. (الإبراهيم 2002)

ومن خلال ما تقدم من العرض السابق للكفايات العلمية والفكرية للمشرف التربوي يتبنى الباحث أنه لا بد من التنمية العلمية والثقافية للمشـرف التربوي عن طريق وسـائل عدة أهمها: حضـور الندوات

العلميـــة والمؤتمرات الدولية. وعقد الزيارات الخارجية. وكثرة الاطلاع والمطالعة على المستجدات ويتم ذلك بالمداومة على البحث التربوي الحديث.

الخلاصة:

أخيراً من خلال التعرف على مفهوم الإشراف التربوي لغة وإصلاحا، ومعرفة أوجـــه الشبه والاختلاف بين كل مفهوم وآخر وتباين الآراء نجد أن الإشراف التربوي: عمليـــة تعاونيـــة قيادية شاملة وداعمة للمعلم لنموه العلمي والمهني لتطوير أداءه وتحسين العملية التعليمية والتعلمية. كذلك تم التعرف على مراحل تطور الإشراف التربوي بداية من مرحلة التفتيش تصيدالأخطاء والانتقادات التي وجهت لهذه المرحلة، ثم تطورت لمرحلة التوجيه التـــي ظلـــت تلـــك المرحلة قاصرة عن تحقيق الآثار الإيجابية في تحسين عملية التعلم والتعليم، وتكوين الاتجاهـــات الإيجابية لدى المعلمين نحو هذه العملية. لذا استبدل مصطلح التوجيه بالإشراف التربوي الهادف لمساعدة المعلمين من أجل تحقيق عملية التعلم والتعليم، ورفع مستوى أداء المعلم من خلال برنامج مخطط قائم على التعاون والشورى والمبادأة بين المعلمين والمشرفين.

وكان للإشـــراف التربوي عدة أهداف منها تحسين العملية التعليمية التعلمية، وحل المشكلات التي تواجه المعلمين، وتوفير الإمكانيات المادية والكوادر البشرية للمدارس، وتوثيق العلاقة مـــع المجتمـــع المحلي، وتطوير النمو المهني للمعلمين.

فعملية الإشراف التربوي عملية ترتكز على مجموعة من المبادئ والقواعد فهي عملية (ديمقراطية – شاملة – مرنة – قيادية – إنسانية – تعاونية – علمية - تشجع على الابتكار- استشراق المستقبل - النقد والنقد الذاتي- ووقائية). كما تتـــصف عمليـــة الإشـــراف التربوي بأنها مهارة في تكوين العمل الجماعي – منظمة – مخططة – موضوعية وبعيدة عن الأهواء والتحيز الشخصي.

ويعد المشرف التربوي القائد التربوي لعملية الإشراف التربوي مع الآخرين، لذا لا بـــد من توافر الكفايات والمهارات اللازمة للقيام بأدواره على أكمل وجه، وهي الكفايـــات الشخـــصية(الذاتية) - الكفايات الأدائية - الكفايات العلمية والفكرية – الكفايات الفنية – الكفايات الإنـــسانية-- والكفايات الإدراكية.

وبالتالي يقع على المشرف التربوي مهمات عديدة من خلال مجموعة من المجالات أبرزها(تحسين الموقف التعليمي التعلمي – النمو المهني للمعلمين – رعاية شـــؤون الطلبـــة – تطـــويرالمنهاج – تحسين

الظروف والبيئة المدرسية والصفية – تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمـــع المحلي – تقويم العملية التعليمة التعلمية.

فيجد الباحث أن الإشراف التربوي عملية ضرورية وحتمية الوجود في النظـــام التعليمـــي لتطـــويروتحسين مخرجات هذا النظام بكل عناصره.

ويتم ذلك من خلال مساعدة المشرف للمعلم على أساس تبادل الاحترام والتقدير وبذل الجهود مـن أجـل تذليل الصعوبات التي تواجهه وإجراء البحوث الإجرائية لتقصي المشكلات التربوية ومواجهتهـا كذلك إتاحة الفرصـة لنمو مهارات المعلم نموا ذاتيا المسـاعدة في تطوير جميع وسـائل التعلم مـــن طرق وتدريس ووسائل تعليمية وإدارة صفية وإعداد دروس تدريبية وتنظـــيم وتنفيـــذ الـــدروس التوضيحية والاختبارات ومعالجة المشكلات المهنية وإيجاد الحلول والبدائل والإسهام في تحديـــد مشكلات التلاميذ وتحديد احتياجاتهم ومساعدة المعلم على إشباعها.

المحور الثاني: وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي

أولها: أساسيات وسائل الاتصال

المقدمة

ظهرت أهمية وسائل الاتصال كعامل ضروري في استمرار الحياة وازدهارها على وجه الأرض منذ زمن بعيد. وقد لعبت وسائل الاتصال دورا كبيرا في نمو الفكر الإنساني وتقدم الحضارات بحيث يقاس مدى رقي الحضارات والشعوب بما تحرزه من تقدم في هذا المجال. ولذالك تعد وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي أهم صور الاتصال حيث يهدف إلى تنمية شخصية المتعلم واستعداداته وقدراته. وتظهر أهمية البحث لما لوسائل الاتصال الحديثة من أهمية كبيرة في مجال الاشراف التربوي ولما لها من دور فعال في تجاوز عوائق الزمن والمسافة. والقدرة العالية في تبادل ونشر المعلومات والمعارف والخبرات مما يسهم في تحقيق أهداف العملية الاشرافية في حقل التعليم.

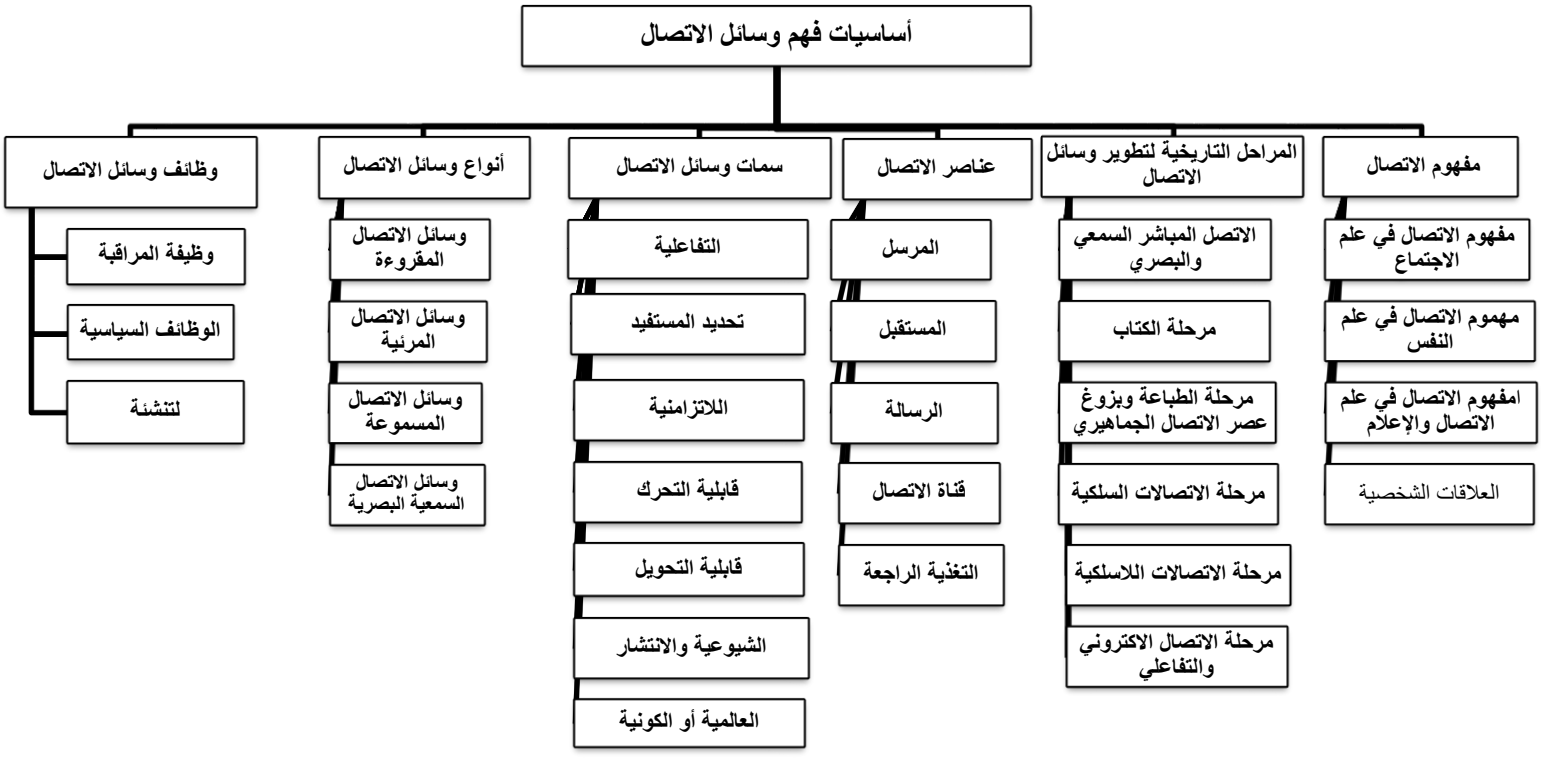

جدول ٣ : أساسيات فهم وسائل الاتصال (تصميم الباحث)

أولا :مفهوم الاتصال

وضع عدد من العلماء والمتخصصين في العلوم الاجتماعية والنفسية تعريفات لمفهوم الاتصال فضلا عن التعريفات التي وضعها المتخصصون في مجال الاتصال الجماهيري والإعلام، لكنَّ التعريفات تلك لم تتفق على اصطلاح معين يحدد مفهوم الاتصال بشكل واضح ومتفق عليه من قبل علماء الاتصال أو المتخصصون في مجال العلوم الساندة للاتصال، ومن موارد التعريفات تلك ما يلي : فمرة يعرف الاتصال بأنه: "المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات, وتعني الكلمة أيضا شبكة الاتصالات وتؤكد على أهمية التفاعل والعلاقات الانسانية بيت البشر."(عزوز ٢٠١٦)

وقد عرفه أيضا شانون وويفر: بأنه كافة الأساليب والطرائق التي يؤثر بموجبها عقل في آخر. (حسين ٢٠١١)

ويعرفه سعدات بأنه :"عملية نقل الأفكار والمعلومات والمهارات عبر استخدام الرموز." (سعدات 2019)

وبعد هذا التتبع السريع يمكن للباحث إجراء تعريف الاتصال بأنه: "العملية التي يجري فيها توصيل أو نقل معرفة أو فكرة أو مفهوم أو اتجاه أو خبرة أو رأي أو مهارة من شخص لآخر أو لمجموعة أشخاص أو بالعكس أو من مجتمع لآخر, إذ يؤدي في النهاية إلى المشاركة في المعلومات والخبرات والأفكار والمهارات بين الأفراد ومن ثم يحدث تغيير مرغوب في سلوك الفرد أو الجماعة." سواء كان اتصالا مباشرا أو غير مباشر أو الاستعانة بأجهزة الاتصال المتنوعة.

وأما وسائل الاتصال فتعرف بأنها: "الوسائل الالكترونية المستخدمة في الانتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي والذي توج باستخدام الشبكات الأرضية التي تستخدم الألياف الضوئية ذات الكفاءة العالية في حمل الرسائل والمعلومات فضلا عن استخدام الحاسوب وما يتصل به من تقنيات حديثة." (بولعويدات 2008)

وتعرف أيضا بأنها: "الطرائق والأجهزة التي تقرب الناس وتسهل التواصل فيما بينهم وهي الوسيط الذي يتيح للجمهور أن يرى أو يسمع ,هي الوسيلة التي توجه بواسطتها رسائل إلى الجمهور وتوصل الأفكار والآراء والمعلومات في كل مكان توجد فيه." (عبد الوهاب 1995)

وبناء على ما تقدم يمكن تلخيص القول في تحديد تعريف مصطلح الاتصال على النحو التالي:

1–مفهوم الاتصال عند علماء الاجتماع

لا يعد مفهوم الاتصال حديثا في مجال علم الاجتماع فقد استخدمه الباحثون الأوائل وخاصة "تشارلز كولي" و"جون ديوَي،" بحيث كانوا يركزون في الاتصال بأنه "عملية اجتماعية تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس" أو أنه "عملية تفاعل بين طرفين وضرورة من ضرورات استمرارية الحياة الاجتماعية لتحقيق التكامل الاجتماعي". (حسني 2008)

وينظر علماء الاجتماع إلى الاتصال باعتباره ظاهرة اجتماعية وقوة رابطة لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية، ويؤكد "شرام" "أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الاتصال، وأن ما يجمع الأفراد ليس قوى غيبية أو سحر أو قوى مطلقة وإنما علاقات الاتصال التي هي ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ذاتها". (القوزر 2008)

ويعرف الاتصال أيضا بأنه "عملية اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي، ويتميز بالانتشار فيَّ المكان والزمان فضلا عن استمراري وقابليته للتنبؤ"، ويشمل هذا التعريف عناصر عديدة توضح عملية الاتصال في إطار الفكر الاجتماعي ، وهي ما يتضمنه مفهوم الاتصال في مجال علم الاجتماع، وإبرز تلك العناصر ما يلي: عملية الاتصال منتشرة زمنياً ومكانيا. وعملية الاتصال مستمرة من الماضي إلًى الحاضر ومتجهة نحو المستقبل. وعملية الاتصال تقوم على المشاركة والتفاعل في الأحداث المحيطة بالإنسان. وعملية الاتصال قابلة للتنبؤ في إطار إدراك الحاضر ورسم الخطط لمواجهة ما يعوق عمليات الاتصال بين أفراد المجتمع في المستقبل. (القوزر 2008)

2– مهموم الاتصال في علم النفس

وقد وضع علماء النفس إسهاماتهم في تعريف الاتصال من خلال العلاقة بين المنبه والاستجابة التي تشير إلى الاتصال الهادف أو المقصود، وعرف "كارل هوفلاند" الاتصال بأنه "العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد (القائم بالاتصال) منبهات (عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين مستقبلي الرسالة، بحيث ينقل القائم بالاتصال عمداً وبشكل هادف المنبهات لإحداث تأثير معين". (النجار 2009)

وهناك من يتناول الاتصال من مجال علم النفس باعتباره نسقاً جماعياً يؤثر بطريقة أو بأخرى في العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة وآرائهم واتجاهاتهم، فقد عرف الباحث في مجال علم النفس "وارن Warren" الاتصال بأنه "نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى من دون النقل الفعلي لمادة ما أو أنه يشير إلى نقل انطباعات من البيئة إلى الكائن وبالعكس أو بين فرد وآخر" ووفقاً لهذا التعريف فإن أي

تغييرات تحدث داخل الكائن الحي نتيجة لمؤثر سواء كان داخلياً أو خارجياً فإنه يعني أن ثمة اتصال قد وقع وأحدث ذلك التغيير. (عاطف 2010)

بينما وضع "دافيد بيرلو" تعريفا للاتصال بأنه "السلوك الاتصالي الذي يهدف إلى الحصول على استجابة معينة من شخّص ما، أو أنه الاستجابة المميزة للفرد نحو مثير معين." (حسن وعادل 2008)

وهناك من عرف الاتصال من الوجهة النفسية بأنه "عملية عصبية حيوية يتم فيها تسجيل معاني ورموز معينة في ذاكرة الأفراد، وأنه العملية النفسية التي يتم فيها اكتساب معاني الرموز من خلال التعليم." (حسن وعادل ٢٠٠٨)

ومن أسس مفهوم الاتصال في مجال علم النفس وفقا للتعريفات القائمة هي: استثارة انتباه الطرف الآخر المستقبل واستعمال رموز مفهومة. وأن تكون الرسالة مرتبطة بحاجة المستقبل ومتوافقة مع القيم والمعايير الاجتماعية. وأن تراعي الحالة النفسية للمستقبل ومراعاة الدقة في اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب والوسيلة المجدية. (فضيل 2003)

3- مفهوم الاتصال عند علماء الاتصال والإعلام

ويرى علماء الاتصال أن المفهوم يتضمن كافة العمليات التي يؤثر بمقتضاها الناس بعضهم على بعض، وهي التي تحدث عمليات التفاعل بين الأشخاص بقصد تبادل الآراء والأفكار والمعلومات فيما بينهم، إذ يرى الباحث في مجال الاتصال الجماهيري "ستيفنز" أن الاتصال هو "استجابة الكائن الحي على منبه معين بشكل متميز، وهو يحدث حينما تطرأ تغييرات معينة على ظروف محيطة تفرض نفسها على الكائن الحي وتجعله يقدم على عمل معين حيال هذه التغييرات، فإذا تجاهل الكائن الحي هذا المنبه لا يصبح هناك اتصال."(Melvin & Everette, 1996)

ويعرف الاتصال أيضا بأنه "النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أوالانتشار أو الشيوع أو المألوفية لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية، عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين." (حسني 2008)

وهناك من يعرف الاتصال بأنه "عملية ديناميكية يقوم بها شخص ما أو أشخاص، بنقل رسالة تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى الآخرين لتحقيق هدف ما، عن طريق الرموز

لتحقيق استجابة ما، في ظرف ما أو سياق/ بيئة اتصالية بغض النظر عن ما قد يعترضها من تشويش" (حسني 2008)

ويعرف الاتصال في مجال الإعلام أيضاً بأنه "عملية بث رسائل واقعية أو خيالية تتصل بموضوعات معينة على أعداد كبيرة من الناس مختلفين فيما بينهم في النواحي الاقتصـــادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ومتواجدين في مناطق متفرقة." (فضيل 2003)

وهناك من يتبنى ثلاث أفكار رئيسة لمفهوم الاتصال، وهذه الأفكار هي: أن الاتصال هو ما يحدث عندما يستجيب الإنسان لرمز (كلمة أو كلمات –حركة أو إشارات). والاتصال هو عملية نقل معلومات أو أفكار أو مشاعر أو مهارات أو خبرات من شخص أو أكثر باستخدام الرموز والكلمات والصور والاتصال موقف سلوكي ينقل فيه مصدر رسالة إلى مستقبل أو مستقبلين بهدف التأثير في سلوكهم. (فضيل 2003)

ثانيا: المراحل التاريخية لتطور الاتصال

يتضمن التاريخ الاتصالي الذي تعاملت معه الحضارات البشرية منذ النشأة الأولى وحتى الآن بالعديد من المحطات الزمنية التي شكلت انعطافات كبيرة في مسيرة التعامل والتفاعل الإنساني بين البشر أنفسهم على صعيد الأسرة والبيئة المجتمعية المحيطة، والتي أكدت على استغلال الإنسان لنمو معرفته بالبيئة المحيطة، فضلا عن اكتشافه لقوانين الطبيعة المختلفة على مر التاريخ التي أسهمت بشكل كبير في تطور وسائل الاتصال، إذ تتمثل المراحل التاريخية لتطور وسائل الاتصال إلى عدة مراحل وهي: (Melvin & Everette, 1996)

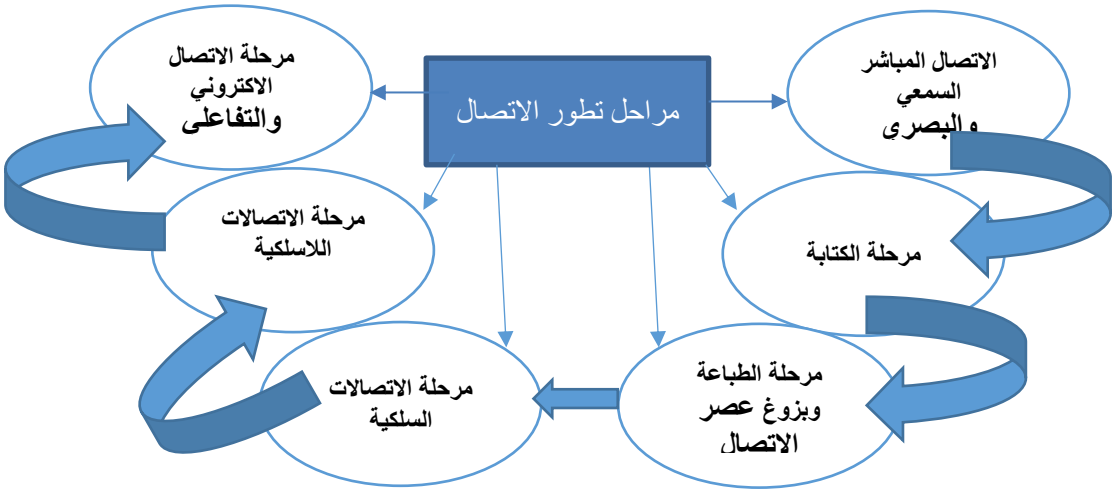

رسم توضيحي ٥: مراحل تاريخي لتطور وسائل الاتصال (تصميم الباحث)

1-الاتصل المباشر السمعي والبصري

يعد الاتصال المباشر الأسلوب الأقدم للاتصال الذي عرفه الإنسان واستمر استخدامه حتى الآن، فعلى الرغم من التطورات التقنية والتكنولوجية التي تشهدها عملية الاتصال وتطور أساليبه وأدواته لكن تبقى عملية الاتصال المباشر بين البشر هي الأبرز والتي بقيت منذ أقدم العصور إلى يومنا هذا, فقد مارس الإنسان البدائي منذ أقدم العصور الاتصال المباشر من خلال عدد محدود من الأصوات مثل: الزمجرة، الهمهمة، الدمدمة، والصراخ، فضلا عن لغة الجسد وإشارات الأيدي والأرجل، إذ يعتمد الاتصال المباشر أساسا على نقل الرسالة شخصيا بواسطة المندوبين لتوصيل مضمونها، وقد يختلف الوقت المتاح لإدراك المتلقي لمعنى الرسالة من موقف إلى آخر، فقد كانت العوائق الطبيعية مثل: الزمن والمسافة والطرق وتباين الأشخاص تحول دون وصول الرسائل عبر طرق الاتصالات المباشرة، فلا يمكن نقل الرسالة إلا بتقابل المرسل والمتلقي في وقت واحد ومكان واحد للتغلب على تلك العقبات ووصول الرسالة إلى المتلقي أو الشخص الآخر. (ماري 2012)

وقد استخدم الإنسان مبدأ الانتقال في نقل الرسالة المنطوقة من مكان إلى آخر بواسطة أشخاص لهم قدرات خاصة من حيث سرعة واللياقة البدنية التي تساعدهم على اجتياز الموانع والعقبات، واستغل الإنسان فكرة إعادة الإذاعة بقطع العداء الأول مسافة محددة ينتظره في نهايتها عداء آخر يستمع الرسالة ويستوعبها ويبدأ بالركض في الاتجاه الذي توجه إليها الرسالة، وتحسن الاتصال بين الأشخاص والجماعات مع ظهور اللغات واللهجات واستحداث الإنسان أول نشرة إخبارية عرفها التاريخ والتي تمثلت في الشخص المنادي الذي ينتقل من مكان إلى آخر، بحيث يجذب انتباه الجماعة بإلقاء الأخبار أو المعلومات التي كلف بتوصيلها، وفي هذا الأسلوب نفسه ظهر أول استخدام للاتصال بطريقة الشخص المنادي والذي يحقق عدة وظائف لذلك الاتصال منها الترفيه والتعليم والتثقيف ومن أمثلتها الرواة والشعراء. (جيفري 2010)

وعلى رأي الباحث يبدو أنه استمرت وسائل الاتصال المباشرة السمعية والبصرية بواسطة الإنسان عبر نقل الرسائل الشفهية أو البصرية من مكان إلى آخر ليحقق الاتصال مع الآخرين.

2-مرحلة الكتاب

مع تطور حياة الإنسان وتكوين المجتمعات البشرية، وجد الإنسان نفسه غير قادرعلى التفاهم مع الآخرين فعمد إلى اللغة والكتابة وعايش المجتمعات الأخرى، فاخترع الكتابة لحفظ إنتاجه الفكري وميراثه الثقافي والعلمي من الاندثار ولتتوارثه الأجيال اللاحقة، ففي سنة (500ق م) ابتدع الإنسان الكتابة في

بلاد الرافدين مع التوسع في الزراعة وبداية ظهور المدن والمجتمعات الحضرية، ورواج التجارة وظهور العربة ذات العجلة والسفن الشراعية، فكانت اللغة والكتابة من أهم أدوات الاتصال والتفاهم، فقد ظهرت الكتابة على الألواح الطينية باللغة المسمارية عام (3600 ق م) وكان ينقش على الطين وهو طري بقلم سنه رفيع، ثم يجفف الطين في النار أو الشمس، وابتكر المصريون القدماء الكتابة الهيروغليفية (3400 ق م)، ثم اخترعوا الورق فانتشرت الكتابة. (جيل ليبو 2012)

فقد كانت الكتابة في البداية تعتمد على الرموز أو الرسوم والتي يعطي كل رمز أو رسم فكرة أو تصور معين لدى الأشخاص مما يتطلب من الأشخاص حفظ مجموعة من الرموز والإشارات والصور لكي يتمكن من القراءة والكتابة، وبعد ذلك طور السومريون الذين يسكنون في بلاد الرافدين الكتابة بالرموز الصوتية والتي تعتمد على استخدام الحروف للتعبير عن المنطوق الصوتي، واستمر الإنسان في تطوير أساليب الاتصال عبر الكتابة حتى ظهور الأبجديات اللغوية وتعدد اللغات لشعوب بلدان العالم، فتنوعت اللغات بحسب تعدد الشعوب والبلدان فأصبح لكل بلد أو مجموعة بلدان ذات روابط ثقافية أو قومية أو اجتماعية لغات معينة وتختلف عن لغات البلدان الأخرى. (جون 2001)

فقد أدى ظهور الكتابة إلى بزوغ عصر جديد من الاتصال المباشر بين البشر، إذ بدأ استخدام المراسلين والمترجلين أو الأشخاص الذين ينقلون الألواح الطينية المكتوب عليها على ظهور الجياد، وذلك لحمل الرسائل المكتوبة من مكان إلى آخر، سواء بالأسلوب المباشر أو بأسلوب التتبع، وبعد ذلك عمد الإنسان إلى استخدام الطيور وأنواع معينة من الحمام لحمل تلك الرسائل إلى أماكن معينة، بحيث تربط تلك الرسائل الصغيرة في أرجل الطيورليحملها إلى مسافات طويلة لغرض إيصال تلك المعلومات أو الأخبار للآخرين. (سامي 1993)

3- مرحلة الطباعة وبزوغ عصر الاتصال الجماهيري

بدأ عصر الاتصال الجماهيري باختراع المطبعة على يد "يوحنا جوتنبرغ" ألماني الجنسية، في عام (1450م) باستخدام حروف مصنوعة من المعدن ذات أشكال دقيقة ترتب في إطارات خشبية لتكوين الكلمات والجمل، وكان الإنجيل أول كتاب طبع عام (1455م) باستخدام هذه التقنية الحديثة، وبعد ذلك مرت الطباعة بعدة تطورات وانتقلت إلى دول العالم الأخرى وليس ألمانيا فقط، وأضافت لها الكثير من التحسينات، فقد انتقلت الطابعة من ألمانيا إلى دول أوروبا الأخرى مثل: ايطاليا وسويسرا وبريطانيا

وبلجيكا وفرنسا بحيث وصل عدد المطابع في أوروبا عام (1500م) ما يقارب (250)مطبعة قامت بطبع نحو أربعين ألف كتاب. (جيل ليبو 2012)

فقد لعبت الطباعة دوراً كبيرا في عملية الاتصال الجماهيري ووضعت الحجر الأساس في نشأة وتطور أول وسيلةً إعلام جماهيرية وهي الصحيفة المطبوعة، فبدون الطباعة لم يكن من المتصور ظهورِ الصحف وانتشارها في دول العالم، وظل تطور وسائل الإعلام المطبوعة مرهونا إلى حد كبير بالتطور الفني في مجال الطباعة، فكل تحسين حدث للطابعة أدخل صدى كبير في عملية إنتاج الكتب والصحف والمجلات عبر زيادة كم ونوع المطبوعات الجماهيرية، فتطورت الطباعة بعد ذلك بشكل كبير وأدخلت لها تحسينات كبيرة من قبل الدول الأخرى بحيث أصبحت المطابع تنتج عددا كبيرا من النسخ في أوقات قليلة. (محمد 2013)

ومن النتائج المباشرة الأخرى لظهور الطباعة الاهتمام باللغات المحلية التي قادت لنشوء القوميات ونمو التجارة وازدهار المدن وتقدم التعليم وظهور الجامعات والعلوم والصناعات، وبعد مدة قياسية من الزمن أخذت الصحف بالصدور اعتبارا من مطلع القرن السادس عشر، فقد صدرت في عام (1502م) صحيفة نيوزايتنغ في ألمانيا، وَفي (1562م) صدرت مجلة شهرية في البندقية (ايطاليا)، وفي عام (1616م) صدرت صحيفة في بلجيكا، وبعد ذلك تتابع صدور الصحف والمجلات في بلدان العالم واحدا تلو الآخر. (هشام 2006)

وبعد ذلك تطورت الصحافة بشكل كبير وأصبحت الصحف تصدر يومياً وبأسعارتتناسب مع المستويات الاقتصادية للأفراد في دول العالم، إذ أخذت الصحافة بالتطور والتقدم عبر التقدم الكبير في الطرق والمواصلات والبريد وتطور العمل السياسي وظهورالاختراعات المختلفة التي قادت إلى قيام الثورة الصناعية، فضلا عن تطور صناعة الورق ورخص أسعارها بفضل قدوم أصحاب الشركات للإعلان في الصحف، وتطور الأداء المهني للصحف كثيرا وأصبحت الصحف تدخل طرق وأساليب تناول الأخبار والآراء وظهور المنافسة الكبيرة من الصحف الأخرى التي طورت عملية إنتاج الصحف والمجلات. (هشام 2006)

4-مرحلة الاتصالات السلكية

أحدثت ثورة الاتصالات السلكية نقلة نوعية في مجال الاتصال بحيث استطاعت الاختراعات السلكية من نقل الصوت البشري إلى مسافات طويلة جدا خلال زمن قياسي، فقد تم اختراع البرق

الكهربائي (التلغراف) الذي يرسل الرسائل عَبر الأسلاك خلال ثواني، فخلال الثلاثينيات من القرن التاسع عشر الميلادي بدأ الرسام والمخترع الأمريكي "صموئيل مورس" العمل على جهاز كهربائي للبرق، وطور مورس بعد سنتين من التجارب جهازا بسيطا للبرق له مصدر ثابت من التيار ينتج بواسطة بطاريات ومغنطيس كهربائي، فقد كان الجهاز يرسل رسائل على هيئة نقاط وخطوط تسمى شفرات مورس، وقام مورس بتسجيل اختراعه في عام (1840م)، وبفضل البرق (التلغراف) انتقلت الأخبار بسرعة الكهرباء ونقل الأخبار من مكان إلى آخر ولمسافات طويلة باستخدام هذه التقنية الجديدة، وأخذت الصحف باستخدام البرق بشكل كبير لإيصال الرسائل والاتصال عبر مسافات طويلة جدا، بحيث أصبح البرق الوسيلة الرئيسة في الاتصالات عبر مسافات طويلة في ذلك الوقت. (صباح 2011)

وأنشئت أول شبكة برق كاتب في الولايات المتحدة الأمريكية، وامتدت أعمدتها موازية لخطوط السكة الحديدية لتربط بين جميع أنحاء البلاد، والتي سمحت بتبادل الرسائل خلال أسلاك البرق عبر آلاف الأميال في ثوان معدودة، وأصبحت الاتصالات في الولايات المتحدة تعتمد اعتماداً رئيساً على البرق بحيث ينافس نظام البريد الأمريكي، وأسهم البرق في نمو الأسواق الاقتصادية العالمية بحيث ربطت بشبكاته السلكية بورصات كل من لندن وباريس، إلى جانب التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبرق فقد أثر بشكل كبير في الاتصالات العسكرية بحيث استخدم في توجيه القوات وتوفير الإمدادات والمعلومات الإستخبارية. (منال 2002)

وفي عام (1861م) نجح العالم الألماني جون فيليب رايس "Johan Philip Reis" في صناعة أول آلة هاتف تنقل الصوت إلكترونياً، لكن الاختراع الفعلي العملي لجهاز الهاتف ينسُب إلى العالم ألكسندر جراهام بل "Alexander Graham Bell" الذي اكتشفه في عام (1876م) هو ومساعده توماس واطسون، وعد وسيلة لنقل الصوت بواسطة التيار الكهربائي، والذي يشبه إلى حد كبير البرق، بحيث حقق الهاتف تأثيرا كبيراً في الأداء الاقتصادي والسياسي والعسكري ودخل في مجالات النشاط الإنساني جميعها. (روبرت 2008)

وتم مد أول شبكة للهاتف في نيو إنجلاند عام (1878) والتي استخدمت تصميم جراهام بل، وبحلول عام (1890م) كان نظام جراهام بل للهاتف يستخدم على نطاق واسع في أمريكا وأوروبا. (فرنسيس 2008)

وبحلول عام (1900م) أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم أكثر من مليون جهاز هاتف تربط فيما بينها من خلال شبكة الهاتف الوطنية، وفي عام(1939م) فاق عدد المكالمات الهاتفية في الولايات المتحدة الأمريكية عدد الرسائل البريدية، ومنذ بداية القرن العشرين أصبح جهاز الهاتف موجودا في كل مكان، ويستخدم بشكل كبير بالخصوص في الدول الصناعية الكبرى حتى أصبح الهاتف يغطي جميع أنحاء الكرة الأرضية بحيث أدخل الإنسان في مرحلة جديدة من الاتصال لم يكن يشهدها من سهولة ونقل الصوت إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية. (البرت 1998)

5-مرحلة الاتصالات اللاسلكية

أرسل المهندس الإيطالي جوليلمو ماركوني في عام (1985) أول إشارة لا سلكية عبر مسافة 3كم وصنع أول جهاز أرسل بواسطته رسائل من الشاطئ إلى سفينة قريبة ومن سفينة إلى أخرى، وما أن ثبت نجاح هذا الاختراع حتى أسرعت البحرية البريطانية والبحرية الأمريكية في تبني هذه التقنية الجديدة لاستخدامها في تحقيق الاتصال بين السفن الحربية وتناقل الإشارات في البحر، وفي عام (1901) نجح ماركوني في إرسال إشارة لاسلكية عبر المحيط الأطلسي، فقد لعب الجهد العسكري دورا رئيسا في تطوير وسائل الاتصال اللاسلكية، فخلال الحرب العالمية الأولى استخدمت هذه الوسائل بكثافة في تحقيق مهام القيادة والسيطرة، وفي الحرب العالمية الثانية ازداد استخدام وسائل الاتصال اللاسلكية فانتشرت معداتها في جميع الوحدات العسكرية، فكان للحروب العالمية الأولى والثانية دوراً كبيراً في تطور نقل الإشارات اللاسلكية. (ميخائيل 1981)

وبعد اختراع صمامات التكبير وهندسة أجهزة الإرسال والاستقبال اللاسلكية نشأت فكرة الإذاعة المسموعة، ففي عام (1920) كان هناك أكثر من600 محطة إذاعية منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، وخلال سنوات قليلة أصبحت محطات الإذاعة الوطنية منتشرة في جميع أنحاء بلاد العالم، مما أسهمت في زيادة فاعلية هذه الوسيلة الاتصالية التي أصبح باستطاعتها أن تتابع وتغطي الأحداث في لحظة وقوعها، وتوفر بثا إذاعيا بعيدا عن التشويش باعتماد أساليب التغطية المباشرة والإفادة من تقنيات المؤثرات الصوتية في الإخراج، كما أن التطورات التقنية في البث الإذاعي فيما يخص تجهيز الاستوديوهات الحديثة بالأجهزة الدقيقة التي تعمل على تحقيق التوازن الصوتي والمعالجات الصوتية، وطرق نقل الإشارات اللاسلكية. (Robert 2008)

أما تجربة الإرسال التلفزيوني تعود لسنة (1927) حينما بعث معمل شركة "بل" للتلفزيونات بإشارة تلفزيونية عبر أسلاك التليفون بين واشنطن ونيويورك وهما ولايتان أمريكيتان، بمعنى أن الإرسال التلفزيوني أصبح ممكننا، ثم أجرى العالم البريطاني "جون بيرد " عام (1929) نقل أول إرسال تجريبيً أجرته هيئة الإذاعة البريطانية "BBC" للصورة فقط من دون صوت، وفي عام (1930) أذيعت أول تمثيلية تلفزيونية من أستوديو بيرد، وفي عام (1936) بدأت الإذاعة البريطانية بنقل أول إرسال تلفزيوني. (مارسيل 2009)

وفي عام (1939) حققت الشركات الأمريكية عدة نجاحات في مجال تطوير التلفزيون واستخدامه تجارياً في نقل المسرحيات وعرضها على الجمهور في عروض عامة في ساحات نيويورك وشوارعها، خاصة عندما أعلن عن مولد هذا الاختراع خلال المعرض الدولي الذي أقيم في مدينة نيويورك عام (1939)، وقامت شركة "RCA" بتصوير الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت وهو يفتح المعرض ونقل صورته إلى أجهزة الاستقبال التلفزيونية الموزعة على مواقع في مدينة نيويورك، أما بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية في عام (1939) أدى إلى شلل خطوات تطور التلفزيون، وفي فترة الخمسينيات انتشر التلفزيون بشكل واسع في دول العالم كافة، وأسهمت التقنية التلفزيونية بعد ذلك بالتقاط البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية باستخدام الأطباق اللاقطة ما جعل التلفزيون ينتشر بشكل كبير وإمكانية الوصول إلى كافة أنحاء العالم، وبعد ذلك أجري للتلفزيون تحديثات كبيرة في مجال البث والإنتاج والاستقبال والعرض ما جعله يستحوذ على اهتمام الجمهور. (حسام ٢٠٠٩)

6–مرحلة الاتصال الاكتروني والتفاعلي

شهد النصف الثاني من القرن العشرين عددا من أشكال تكنولوجيا الاتصال التي أسهمت في إدخال طرق ووسائل جديدة للاتصال الإنساني ومن أشكال هذا التطور ظهور الحاسب الآلي، ويعد العالم "جون فينسينت أتانسوف" أول من وضع أساس الحاسب الآلي الإلكتروني، فقد وضع عام (1939) أنموذجا علميا لوحدة معالجة بيانات في جامعة أيوا الأمريكية، وفي عام (1946) تم اختراع الحاسب الآلي الالكتروني في جامعة بنسلفانيا الذي أحتوى على سبعة عشر ألف صمام مفرغ ويزن ثلاثين طناً ويشغل مساحة خمسة عشر ألف قدم مكعب. (حسام 2009)

فقد شهدت الفترة الأخيرة تطور أجهزة الاتصال الالكترونية خاصة في مجال الإذاعة والتلفزيون والأقمار الصناعية وظهور شبكة الانترنت بحيث أتاحت هذه التقنيات توافر الاتصال الإنساني لجميع أفراد

المجتمع أينما كانوا وبتكاليف منخفضة جدا مقارنة بعمليات الاتصال سابقا، ويمتاز الاتصال في عهده الإلكتروني والتفاعلي بإمكانية استخدامه واقتنائه على نطاق واسع من الأشخاص في بلدان العالم جميعها، إذ لعبت ثورة الاتصال الالكترونية دوراً مؤثراً في حياة الإنسان بحيث مكنتهم من الاتصال مع الآخرين بسهولة ويسر، وأتاحت لهم أيضا إمكانيات عديدة في الاتصال لم تكن توفرها الوسائل الأخرى. (حسني 2008)

ففي عام (1969) ظهرت شبكة الانترنت باعتبارها الوسيلة التي تتيح عملية الاتصال الإلكتروني والتفاعلي، وبعد ظهورها وتطور مميزاتها وخدماتها وإتاحة استخدامها لجميع أفراد المجتمع تطور الاتصال الإنساني بشكل كبير جدا؛ وذلك لأن شبكة الانترنت تتيح خدمات اتصالية لم تكن متوافرة قبل ظهور شبكة الانترنّت، وفتحت هذه الخدمات مجال الحوار وتبادل الآراء والمعلومات والأفكار بين الأشخاص والتعرف على ثقافات وعادات وتقاليد البلدان الأخرى ومكنتهم من اكتساب المعرفة في مجالات الحياة كافة، ومن هذه الخدمات البريد الإلكتروني، والدردشة، والاتصال الصوتي والصوري، بحيث فتحت شبكة الانترنت مجال الاتصال بشكل كبير لم تشهدها المراحل التاريخية التي سبقت مرحلة الاتصال الإلكترونية والتفاعلية. (حسني 2008)

ويرى الباحث أن ما يميز الاتصال في مرحلته الإلكترونية هي الخدمات التفاعلية التي تتيحها شبكة الانترنت في عملية الاتصال سواء كان اتصالا شخصيا أم جماهيريا، بحيث تمتاز عملية الاتصال في المرحلة الإلكترونية بإمكانية رجع الصدى واستقبال ردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين تتحاور معهم عبر الخدمات الاتصالية لشبكة الانترنت، وتطورت حاجات ودوافع جمهور وسائل الاتصال والتواصل التي توافر الخدمات التفاعلية؛ وذلك رغبة من الجمهور في إبداء آرائهم نحو القضايا والموضوعات والتفاعل مع الأخبار والأحداث التي تطرحها وسائل الإتصال والتواصل، فضلا عن التعرف على آراء الآخرين حول تلك القضايا، إذ أن وسائل الاتصال الإلكترونية والتفاعلية وفرت خدمات اتصالية وتواصلية للأشخاص لم تكن توافرها الوسائل التي سبقت هذه المرحلة وبالخصوص بعد ظهور التطبيقات الاجتماعية في شبكة الانترنت والمعروفة بمواقع التواصل الاجتماعي، بحيث قدمت هذه المواقع خدمات اتصالية عديدة بين الأشخاص على أماكن وثقافات وبلدان مختلفة.

ثالثا:عناصر الاتصال: يقوم عملية الاتصال على خمسة عناصر أساسية.

رسم توضيحي ٦ : عناصر عملية الاتصال الأساسية (تصميم الباحث)

1-**المرسل** (Source) وهو الفرد أو الأفراد الذي يؤثر في الآخرين بشكل معين وهذا التأثير ينصب على معلومات أو اتجاهات أو سلوك الآخرين.

2-**المستقبل** (Receiver) وهو الذي يتم الاتصال به وهو صاحب الخطوة الثانية في عملية الاتصال والذي يتلقى محاولات التأثير الصادرة عن المرسل.

3-**الرسالة** (Message) وهي المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات التي يهدف المرسل إلى نقلها إلى المستقبل والتأثير عليه.

4-**قناة الاتصال** (Channel) هي الوسيلة أو الوسائل من أجل التفاعل بين المرسل والمستقبل.

5-**التغذية الراجعة** (Feedback) وهي الاجابة التي يرد بها المستقبل على رسالة المرسل. (نصر الله 2003)

وتقسم وسائل الاتصال على ثلاثة أقسام كما ذكره الشوري: الوسائل المقروءة: تتمثل بإيصال الخبر أو المعلومات إلى الناس عن طريق الكتب والمجلات والصحف اليومية والبريد الخطي وهذه "الرسائل التقليدية" كلها ذات أهمية ولا يمكن إغفالها لكنها ذات جدوى قليلة في الأحوال الطارئة أو الرغبة بإيصال خبر أو رسالة عاجلة إلى أحد ما. والوسائل المسموعة : تلك الرسائل التي تمكن من التواصل مع الآخرين من خلال الحديث معهم ومن أمثلتها : المذياع, والهاتف الخلوي والأرضي. والوسائل المرئية : وسائل نقل المعلومة والخبر من خلال المشاهدة سواء كانت المشاهدة المباشرة أو المسجلة ومن أمثلتها: التلفاز والتواصل المرئي عبر شبكة الانترنت. (الشوري 2010)

رابعا: أهمية الاتصال ووسيلته

وأدرك الإنسان منذ أقدم العصور أهمية الاتصال بين البشر، إذ يعد من أقدم النشاطات الإنسانية التي يمارسها الأشخاص، فمنذ اللحظات الأولى لبدّاية الحياة الاجتماعية ازداد اهتمام الأفراد في التعبير عن

ما يجري في داخلهم أو ما يجري في المجتمع بحيث يعمل اتصال الأشخاص فيما بينهم على تبادل الآراء والأفكار والمعلومات ومعرفة ما يجري حولهم من أحداث وأخبار ومعلومات. (الموسى 2009)

كما انه يمثل جوهر العلاقات الاجتماعية والإنسانية في حياة الأشخاص، وبقدر نجاح الفرد في الاتصال مع الآخرين يتجسد نجاحه في الحياة التي يعيش فيها، فضلا عن أنه ينعكس على صحته النفسية والاجتماعية، وهو يعُد أساسا لنجاح الأمم في تواصُلها مع ماضيها وحاضرها وثقافتها، وفي الاتصال مع الأممّ الأخرى، مما يمكن الأمم والشعوب والأفراد من النجاح في البقاء والاستمرارية والتطور. (خليل 1991)

ويعد الاتصال من العمليات الاجتماعية الهامة التي لا يمكن أن يعيش من دونها أي فرد أو جُماعّة أو منظمة أو أي هيئة ومؤسسة تعمل بشكل منظم وهادف، بحيث أنه يمثل الوسيلة الأساسية أو النشاط الإنساني المهم في الذي يستخدمه الفرد في نقل آرائه وخبراته وتوجهاته إلى الآخرين، وفي الوقت نفسه يعد وسيلة الآخرين في نقل آرائهم وخبراتهم إلى الفرد، بمعنى أن الاتصال عملية تبادلية وتشاركية تضمن إيصال الخبرات والمعلومات والآراء بين الفرد والمجتمع على حد سواء. (محمد 2008)

والاتصال عملية أساسية في المجتمع ومن النشاطات المهمة عند الإنسان؛ لاسيما وانه يقوم على مقدرة الإنسان على نقل نواياه ومشاعره ومعلوماته وخبراته إلى الآخرين أو بحسب نوع وحجم والمستوى الذي يتم فيه الاتصال، لذلك تكمن الأهمية في المقدرة على الاتصال مع الآخرين والتي من شأنها أن تزيد من فرص الفرد في البقاء، بينما أن عدم قدرة الأشخاص أو الأفراد على الاتصا لتعد نقصاً خطيراً في التفكير أو المشاعر. (ملفين ١٩٩٩)

وعن طريق الاتصال يستطيع الإنسان أن يشبع حاجاته المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية، إذ يستخدم الإنسان ومنذ العصور القديمة الاتصال بالمفهوم والكيفية التي تتناسب مع احتياجاته ومستوى الحضارة الذي يعيش فيه، فكلما تقدمت الحضارة ازدادت احتياجات الإنسان لاستخدام عملية الاتصال مع الآخرين والتواصل مع الحضارات الأخرى، وهو يمثل صميم العلاقات الاجتماعية فطبيعة البشر ودوافعهم النفسية والاجتماعية تحتم عليهم إقامة علاقات مستمرة فيما بينهم، إذ أن الاتصال الإنساني يساعد بشكل كبير على زيادة من فرص التقارب والتعايش بين الأفراد وتعمل على الحد من التوتر أو حل النزاعات أينما ظهرت. (حسني 2008)

ويتميز المجتمع الإنساني بأنه مجتمع اتصالي، والمجتمع البشري في جزء من أساسه هو ظاهرة اتصالية بحتة، وتعمل على تحقق الهدف الإنساني من التجمع من ناحية أخرى، ومن غير الطبيعي أن يظهر تجمع بشري من دون أن يكون هناك اتصال يهيئ له هذا الوجود، فالاتصال جزء من الحياة الطبيعية للمجتمع الإنساني والذي من دونه تنعدم أسباب الحياة الاجتماعية من أساسها، فمن خلال أساليب الاتصال بين أفراد المجتمع يتم تداول وإثراء المعايير الثقافية والعلمية الخاصة بالمجتمع والمحافظة عليها وترحيلها من جيل إلى آخر، ففي ظل وجود الإنسان داخل تجمعات بشرية يتعايش فيها مع الآخرين فأنه حتما وبالضرورة سيتفاعل ويتصل بمن حوله من كيانات بشرية، فالإنسان فاعل اتصالي وهذا ما جعله فاعل اجتماعي ينخرط ضمن المجتمع ويندمج فيه. (ملفين 1999)

ويؤثر الاتصال في الأفراد بشكل أوبآخر، ويعد الاتصال من السمات الإنسانية الأساسية سواء كان على شكل صور أم موسيقى أو كانّ اتصالا فعليا أم مستترا، إعلاميا أم إقناعا، مقصودا أم عشوائيا، فالاتصال هو القناة التي تربطنا بالإنسانية وهو الَّذي يمهدً لكل ما نقوم به من أفعال ونشاطات، وإن الاتصال لا يعني مجرد توجيه رسالة من طرف إلى آخر، وهي العملية التي يمكن أن يطلق عليها البث أو النشر أو الإرسال، كما لابد للاتصال أن يتلقى من الطرف الثاني رداً فورياً أو مؤجلاً على رسالته، وإذا انقطعت ردود الأفعال أصبح الاتصال أحادي الاتجاه. (النجار 2009)

ويمثل الاتصال العملية الرئيسة التي يمكن أن تنطوي على عمليات فرعية أو أوجه نشاطات متنوعة والتي قد تختلف من حيث الأهداف أو المميزات، لكنها تتفق جميعا فيما بينها في أنها : "عمليات اتصال بالجماهير" ومن هذه الأنشطة هي: الإعلام بأنوَاعه ومستوياته، والدعاية بألوانها وأنواعها، والعلاقات العامة، والحرب النفسية وغيرها من الأنشطة الاتصالية الأخرى، والتي تستهدف كل منها تحقيق غايات وأهداف معينة في مجالات متنوعة قد تختلف عن غايات وأهداف وأوجه النشاطات الأخرى، إلا أن الاتصا ل يعد المتغير الرئيس الذي يربطها جميعها؛ وذلك لكون جميع تلك الأنشطة اتصالية والتي تستخدم فنون الاتصال ووسائله وتقنياته في تحقيق أهدافه. (حسني 2008)

خامسا :مفهوم الوسيلة

يحتاج أي اتصال إلى "وسيلة" لتوصيل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وقد تكون هذه الوسيلة طبيعية كما في الاتصال الشخصي والجمعي، وقد تكون صناعية كما في عملية الاتصال الجماهيري الذي

يعتمد فيها الاتصال على وسائل تكنولوجية، وعملت وسائل الاتصال الجماهيري على ربط المجتمعات وجعلها أكثر اتصالا ببعضها البعض. (البكري ٢٠٠٣)

وتعد الوسيلة بأنها الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة التي يرغب في إيصالها القائم بالاتصال إلى الجمهور المتلقي لتلك الرسائل، أو هي أوعية أو وسائل تقوم بحمل المضمون من المرسل وإيصاله إلى المستقبل، ويوصف الاتصال بأنه ناجح إذا قامت الوسيلة بمهمة النقل من دون تحريف أو تشويش، وعندما يفهم المستقبل الرسالة بالمعنى الذي قصده المرسل فيكون ذلك الاتصال ناجحاً. (الطائي 2007)

وتتكون الوسيلة في عملية الاتصال الجماهيري من آلات وأجهزة فنية قادرة على صنع نسخ كثيرة من الرسالة التي صممها المرسل وتوزع على الجمهور المستقبل، وكمثال على ذلك فإن صوت المذيع يتسبب في اهتزاز أمواج الهواء، وأمواج الهواء ترتطم بالميكروفون، والميكروفون يحولها إلى نبضات كهربائية، ثم تسري هذه النبضات عبرأجهزة الإرسال التي تحولها إلى موجات كهرومغناطيسية تنتشر في الأثير، وبعد ذلك يأتي دور أجهزة الاستقبال التي تستقبل تلك الموجات وتعيد تحويلها إلى تيار كهربائي، ثم إلى صوت يهز أمواج الهواء قبل أن يرتطم بطبلة الأذن فتستقبله. (الساري 2001)

سادسا: أنواع وسائل الاتصال

هناك عدة أنواع وأشكال لوسائل الاتصال الجماهيري وهذه الأنواع هي:

1- **وسائل الاتصال المقروءة:** وهي الوسائل التي تعتمد على الكتابة، وحاسة البصر في التعرض لها، وتمتاز بقدرتها على نقل المعلومات كاملة في الزمان والمكان المناسبين، وسيطرة المتلقي على التعرض لها، وقراءتها أكثر من مرة، وعرض المضمون وتطويره بأشكال مختلفة، ومن أمثلة وسائل الاتصال المقروءة هي: الصحف والمجلات والنشرات الصحفية والكتب والكتيبات والبيانات الصحفية. (سنو 2000)

2- **وسائل الاتصال المسموعة:** وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع في إيصال المعلومات والأخبار والحقائق التي يراد إعلام الناس بها، وهي من أكثر وسائل الاتصال شيوعا في حياة الإنسان، بحيث كان الرواة سابقا يقومون بهذا الدور ويستمع إليهم الجمهور ويعلمون بالأخبار والأحداث عن طريقهم، ويعد الراديو من أهم وسائل الاتصال المسموعة الذي يمتاز بتعدد استخداماته ومرونته، وقدرته على اختراق حاجز الأمية، ويعتمد بشكل كبير على جمال الصوت

البشري مما يجعله أكثر الوسائل استهواء وإيحاء لكافة شرائح المجتمع، فضلا أنه يعتبر من الوسائل المهمة في نشر ثقافة البلدان وعاداتهم وتقاليدهم، ومن أمثلة وسائل الاتصال المسموعة هي: الراديو ومكبرات الصوت وأشرطة الكاسيت وغيرها من وسائل الاتصال المسموعة. (سنو 2000)

3- **وسائل الاتصال المرئية:** سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر كمصدر رئيس في الإعلام، فهي وسيط إعلامي يرتبط بهذه الحاسة المهمة في حياة الإنسان، إذ أن المشاهدة العينية البصرية تلاقي قبولا لدى المشاهدين بصورة قريبة من وسائل الاتصال الأخرى، فالإنسان كما هو معلوم يُشاهد ما يقع على بصره فيتعرف إليه ويستطيع أن يدركه ويفهمه، ومن أمثلة تلك الوسائل هي: المعارض التي تستخدم لعرض فكرة معينة بواسطة الصور الفوتوغرافية والتي يتم ترتيبها بشكل وهدف معين بغرض إعلام المواطنين وتثقيفهم وتوجيههم، فضلاً عن الرسوم الجدارية وغيرها من الوسائل المرئية. (الساري 2001)

4- **وسائل الاتصال السمعية البصرية:** وهي الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر في التعرض لها، وهي من أكثر الوسائل فاعلية وتأثيرا، إذ تقدر بعض الدراسات أن العقل البشري قادر على تذكر 15% مما يقرأ، و 20% مما يسمع، و 60% من المعلومات التي يراها ويسمعها في ذات الوقت، فالمعروف أن لحواس الإنسان قدرات متكاملة وكل حاسة لديها قدرات ذاتية متخصصة، فإذا ما اجتمعت أكثر من حاسة فإن ذلك يعني اجتماع أكثر من قدرة متخصصة يتم التنسيق بينها لتعطي مفعولا أكبر من الإنفراد بحاسة واحدة ذات قدرة منفردة، لذلك تعد وسائل الإعلامً السمعية البصرية من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا، ومن أمثلة هذه الوسائل هي: التلفزيون. والفيديو والسينما والمسرح والإنترنت وغَيرها من وسائل الإعلام السمعية البصرية. (سنو 2000)

وتنقسم وسائل الاتصال إلى قسمين رئيسيين أيضا : وسائل الاتصال المباشر (الاتصال الفردي): إذ يجري فيه تبادل الآراء والأفكار بين الأشخاص عن طريق المواجهة الشخصية, ويجري في شكل المقابلات الشخصية والاجتماعات والندوات والمطبوعات (الرسمية وغير الرسمية), إذ تسمح تلك الوسائل بعرض وجهات النظر المختلفة بين صاحب الفكرة والمشرف أو المعلم, ومن وسائلها: الهاتف النقال(الموبايل) والانترنت. وسائل الاتصال غير المباشر(الاتصال الجماهير): تكون فيه الرسائل موجهة لجمهور عريض باستخدام وسائل اتصال متمثلة بالإذاعة والتلفاز والصحف, وبتطور التكنولوجيا المعاصر

زادت العملية الاتصالية بوسائلها بازدياد محطات الإذاعة والتلفزيون وزيادة ساعات البث, لا سيما مع انتشار الأقمار الصناعية التي كثفت من دائرة البث. (الدسوقي 2004)

يرى الباحث الحديث عن وسائل الاتصال في غاية من الأهمية وهو صلب موضوع الدراسة وهو موضوع قديم وحديث وقد حاول الباحث أن يلبسه ثوبا جديدا بأن يتطرق عن وسائل الرقمية ولكن أدرك أن ذاك موضوع يستحق أن يخصص له شأنه فمال إلى تعميم هذا الموضوع إلى كل وسائل الاتصال ولو أن لنا في الحياة بقية سيخصص الباحث الحديث عن وسائل رقمية وأثرها في عملية الإشراف التربوي.

سابعا: خصائص وسائل الاتصال

تؤثر وسائل الاتصال الجماهيري في الأفراد والمجتمعات سواء كان بشكل مباشر أم غير مباشر، ويختلف الاتصال الجماهيري عن أنواع الاتصال الأخرى بعدة خصائص، هي:

1- يعتمد الاتصال الجماهيري على التكنولوجيا أووسائط النقل سواء كانت ميكانيكية أم إلكترونية، مثل: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون وألسينما، بهدف نشر الرسائل على نطاق واسع وبسرعة كبيرة إلى الجماهير المتناثرة، ويغير استخدام كل وسيلة من طبيعة الاتصال إلى حد ما.

2- يعمل الاتصال الجماهيري على تقديم معاني مشتركة لملايين الأشخاص الذين لا يعرفون بعضهم بعضا معرفة شخصية، فالمساحات الشاسعة والتمايز بين الجماهير يجعل الاتصال الجماهيري مختلفا عن أنواع الاتصال الأخرى، فالمرسل والمستقبل لا يعرف كلاهما الآخر معرفة حقيقية.

3- تتسم المصادر في الاتصال الجماهيري بكونها ناتجة عن منظمات رسمية، مثل: الشبكات والسلاسل، فالاتصال الجماهيري عبارة عن إنتاج جماعي عادة ما يتسم بالبيروقراطية التي تهدف إلى تحقيق الربح أو كسب الولاء مهما كانت الظروف.

4- تتسم رسائل الاتصال الجماهيري بالعمومية حتى تكون مقبولة ومفهومة من الجماهير المتعددة.

5- يتم التحكم في الاتصال الجماهيري من خلال العديد من حراس البوابة الإعلامية، ففي حين يتحكم شخص واحد في طبيعة الرسالة المنقولة في حالة الاتصال المواجهي، إلا أنه في حالة الاتصال الجماهيري يوجد مجموعة من الأشخاص الذين يتحكمون في شكل ومحتوى الرسائل التي تنقلها وسائل الإعلام.

6- يكون رجع الصدى متأخرا في الاتصال الجماهيري عن أنواع الاتصال الأخرى، سواء كان رجع الصدى سريعا أم بطيئا فإنه يقلل من فرصة التعرف على جدوى الرسالة وتأثيرها بالنسبة للمرسل والمستقبل. (Barry 2009)

ثامنا: معوقات وسائل الاتصال

أفاض علماء الاتصال والإعلام والعلوم الساندة في ذكر المعوقات التي تواجه عملية الاتصال الجماهيري والتي تحد من إمكانية استقبال الجمهور للرسائل الاتصالية والتي تعوق انتشار وسائل الاتصال الجماهيري، إذ أن عملية الاتصال يجب أن يكون فيها المستقبل قادراً على أن يفهم ما يسمعه أو يشاهده أو يقرأه، إذ هناك مجموعة عوائق مادية ونفسية واجتماعية تعيق عملية الاتصال الجماهيري والتي يمكن أن نلخصها وفقاً لما يأتي:

1- **التباين في المستوى والإدراك:** ويرجع ذلك إلى تباين في المستويات الثقافية والمعرفية والتباين في الإدراك، وينجم عن ذلك تباين في الإطار المرجعي بين المرسل والمستقبل، وهذا يؤدي إلى أن المستقبل يعجز عن تحليل وفهم رموز الرسالة ومضمونها وأفكارها بصورة مناسبة.

2- **الشرود وعدم الانتباه:** تحقيق الاتصال بفعالية يستدعي من المشارك في الاتصال إعطاء الرسالة الانتباه والاهتمام الكافيين، لذلك فإن عدم التركيز والشرود يعني عدم الرغبة في التفاعل مع الرسالة، ويحدث هذا الشرود في الانتباه عندما يكون المستقبل يهتم بأكثر من أمر في الوقت نفسه أو يحدث الشرود بسبب وجود ضغوط خارجية مثل: الضوضاء وعوامل الجو المختلفة وهناك شرود يحدث بسبب الضغوط الداخلية مثل:القلق والمعاناة والتقلبات النفسية والمزاجية.

3- **الافتراض المسبق:** ينجم عن افتراض المرسل بأن المستقبل يستوعب الرسالة ويفهمها، بحيث لا يفصل المرسل بصورة كافية في بعض الجوانب المهمة ولا يقدم الأدلة الضرورية لتوضيح مقصده من الرسالة.

4- **العرض المختل:** أن تقديم الرسالة بصورة منظمة ومنطقية من خلال استعمال التعابير الدقيقة بلغة سلسة يؤدي إلى استيعاب تلك الرسالة بصورة أفضل، أما العرض المختل غير المنظم وغير مترابط يؤدي إلى تشويش المتلقي وعدم فهمه للرسالة الإعلامية، فلذلك لابد من ترتيب الأفكار وتبويبها وتقديمها بتسلسل علمي ومهني ومنطقي، ويجب على المرسل الابتعاد قدر الإمكان عن التعقيدات اللغوية والجمل الطويلة والمعقدة التي يصعب على الجمهور فهمها.

5- **إغلاق قنوات الاتصال:** وهذا يعني إغلاق الباب في وجه المشارك في عملية الاتصال والحيلولة بينه وبين إبداء رأيه فيما يقدم إليه، ومنعه من تبادل المعاني واستقبال الرسائل بينه وبين المرسل، فإن الفشل في إقامة علاقة اتصالية ناجحة يرجع إلى عدم فتح قنوات الاتصال بين الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية، فالاتصال يساعد على إزالة الغموض بين المرسل والمستقبل ويساعد على فهم الجمهور لما يجري حوله من أحداث وأخبار. (ابن عيجة 2009)

6- **عدم وجود مجال للخبرة المشتركة أو العامة بين المرسل وجمهور المستقبلين:** والتي تؤدي إلى التوصيل المتكامل للرسالة الإعلامية أو الاتصالية، فعلى مستوى الاتصال الشخصي أو الجمعي يكون هناك نوع من الخبرة أو اللغة المشتركة بين طرفي عملية الاتصال التي تتيح قدرا كافيا من الوضوح للرسالة والتي تنتج الفهم المتبادل بين تلك الأطراف، بينما في عملية الاتصال الجماهيري هناك بعض الرسائل بعيده عن حيز خبرة بعض الجماهير مما تعيق من عملية فهم تلك الرسائل.(رضا 2008)

تاسعا:وظائف وسائل الاتصال

لم يتم الاتفاق بين علماء الاتصال بشأن تحديد وظائف معينة لوسائل الاتصال إذ وضع عدد من العلماء وظائف لوسائل الاتصال بحسب خدمة تلك الوسائل للمجتمع أو الفرد.

ويعُد الباحث لازويل عالم السياسة أول من لفت الأنظار والانتباه إلى الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام للمجتمع، إذ يرى أنها تسهم في نقل التراث الإنساني من جيل إلى آخر وبين أبناء الجيل الواحد حينما تعرض الأفكار والآثار والمتاحف، فالوظائف التي وضعها لازويل للإعلام هي:(Jorn 2014)

أ – **مراقبة البيئة:** بمعنى أي مجتمع يستخدم أساليب المراقبة السرية والعلنية ليبقى على معرفة كاملة بما يجري في البيئة الداخلية والخارجية، وتعمل هذه المراقبة كجهاز إنذار مبكر حتى يتمكن المجتمع من التكيف مع الظروف المتغيرة، إذ توافر هذه المراقبة المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات.

ب- **الترابط:** وسائل الاتصال الجماهيري تحقق الترابط بين استجابة المجتمع ككل نحو البيئة، فالإعلام يؤدي إلى تشكيل الرأي العام، ويقوم بهذه المهمة المحررون ورجال الإعلام والصحفيون، إذ لا بد من وجود قدر من الترابط في المجتمع نحو القضايا الأساس، ولا يمكن لهذا الترابط أن يتحقق من دون إحاطة قطاعات المجتمع علماً بالأحداث.

ج- **نقل الميراث الثقافي والاجتماعي من جيل إلى آخر**: تلك المهمة التي يتولاها المدرسون والآباء والأمهات، إلا أن وسائل الإعلام في هذا العصر تؤدي بتلك المهمة أيضا ، مثل: الصحافة والراديو والتلفزيون وسائر أشكال وسائل الإعلام توافر المرجعية العامة اللازمة لأي مجتمع، فهي تنقل إلى الجيل الحالي قيم ومعارف الأجيال الماضية.

د- **إضفاء الأهمية والمكانة الاجتماعية والقانونية على الأشخاص والأشياء والموضوعات**: تقوم ببث وتدعيم العادات والتقاليد الاجتماعية، وتلفت الأنظار والانتباه إلى القضايا والموضوعات، وتؤكد على الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية.

وحدد علماء الاتصال "بول لازر سفيلد" و "روبورت ميرتون" ثلاث وظائف لوسائل الإتصال في المجتمع هي:

أ – **التشاور (تبادل الآراء)**: في أي مجتمع لابد من توافر وسائل للتشاور وتبادل الآراء والأفكار والقضايا، وتقوم وسائل الإتصال بهذه الوظيفة في المجتمع الحديث لإضفاء الشرعية على أوضاع المجتمع.

ب- **تدعيم المعايير الاجتماعية**: تساعد وسائل الإتصال في إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير، فهناك غالبا فجوه بين الأخلاقيات العامة في المجتمع، والسلوك الخاص لبعض الأفراد، فجوة بين ما نقول إننا نؤمن به، وما نفعله في الواقع، هذه الانحرافات يمكن التسامح معها معظم الوقت ما لم يتم فضحها، فالنشر يسبب التوتر، والتوتر يؤدي إلى التغيير، وبالتالي لا بد من الحفاظ على المعايير والقيم الاجتماعية.

التخدير (الخلل الوظيفي): أدرك "لازر سفيلد" و "ميرتون" أن وسائل الإتصال يمكن أن تسبب خللاً وظيفيا، أي تحدث آثاراً غير مرغوب فيها بالمجتمع، ولكنهما أكدا على نوع مختلف من الخلل الوظيفي وهو ما أطلقوا عليه "بالتخدير"، ويحدث ذلك من خلال زيادة مستوى المعلومات للجمهور، حيث يتسبب طوفان المعلومات بأعداد كبيرة من الناس إلى جرعات من المعلومات التي تحو ل معرفة الناس إلى معرفة سلبية، ويؤدي ذلك إلى الحيلولة دون أن تصبح نشاطات البشر ذات مشاركة فعالة نشيطة، وبالتالي توجد "اللامبالاة" لأن وسائل الإتصالات تغمر الناس بالمعلومات بدلاً من أن توقظ الجمهور، فإنها تؤدي في النهاية إلى تخدير الجمهور. (Jorn 2014)

وعر ف "ولبر شرام" وظائف وسائل الإتصال، بأنها وسائل تخدم السياسة وتعلم وتنمي التطلعات عند الأفراد حينما يشاهدون أنماطا جديدة للحياة أو ابتكارات جديدة ويضيف "شرام" أن وسائل الإعلام تهيئ ا للتنمية بما تبثه من أفكار جديدة حولها وبما تحشده من تأييد لها، لقد عرض "شرام" ثلاث وظائف ضرورية لعمليات الاتصال الجماهيري خاصة في مجال التنمية الشاملة وهي:

- **وظيفة المراقبة:** من خلال استكشاف الآفاق وإعداد التقارير عن الأخطاء التي تواجه المجتمع.
- **الوظائف السياسية:** المعلومات التي تقدم من وسائل الإعلام تتيح أخذ القرارات الصائبة.
- **التنشئة:** يتعلم أفراد المجتمع الجدد المهارات التي تنفع المجتمع وتساعد على تطوره. (راضي والتميمي ٢٠١٧)

عاشرا: سمات وسائل الاتصال

تتسم هذه الوسائل بسمات متعددة يمكن إيضاحها على ما ذكره مصطفى وزميله:

التفاعلية: من أبرز صفاتها تبادل أدوار بين المرسل والمستقبل أي أنه توجد أدوار مشتركة بينهما في عملية الاتصال.

تحديد المستفيد: تعني هذه السمة أن المعلومات التي تتبادل تكون محدودة العرض, أي أنه توجد دراية في معرفة معلومات معينة والمستفيد الحقيقي منها.

اللاتزامنية: تبرز أهمية هذه السمة في كونها تسمح بإمكانية تبادل المعلومات دون شرط تواجدها في وقت إرسالها.

قابلية التحرك: أو الحركية : تسمح هذه السمة ببث المعلومات واستقبالها من أي مكان آحر.

قابلية التحويل: إمكانية نقل المعلومات من وعاء لآخر باستخدام تقنيات تسمح بتحويل الأوعية الورقية إلى مصغرات رقمية وبالعكس.

الشيوعية والانتشار: أي الانتشار المنهجي لتلك الوسائل في المحيط العالمي ككل وفي المجتمعات المختلفة بطبقاتها المتعددة.

العالمية أو الكونية: أي إمكانية نقل المعلومات والبيانات حول العالم وتناقل الخبرات والاستفادة منها. (عوفي وبعشوش 2016)

الحادي عشر: إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال

تتمتع هذه الوسائل بمزايا وإيجابيات تجلب الراحة والرفاهية للمستخدمين. لما توفره لهم من جهد ووقت ومال عن طريق جمعها بين مجالي الاتصال عن بعد والكوبيوتر فضلا عن تقبلها من استهلاك الورق لا سيما بعد ظهور الكتاب الإلكتروني والصحيفة الإلكترونية.

ويمكن تلخيص تلك الإيجابيات بما ذكره يوسف: سهولة وسرعة وصول المعلومات. وسهولة التواصل بين الناس. وإمكانية التعليم عن بعد. والتعبير عن مدى تقدم الدولة. ومتابعة الأخبار والأحداث العالمية مباشرة. ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التواصل مع أفراد المجتمع. (يوسف 2016)

وذكر "بولعويدات" أن من مزايا وسائل الاتصال أنها: قدمت أبعادا ثلاثة: البعد الزمني (إذ أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن البث وزمن الواقع في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية). والبعد المكاني (إذ وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ونقلها وهي تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت). والبعد الثالث والأخير الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي (إذ أتاحت وسائل الاتصال للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي مع هذه الوسائل باستخدام الرقمي والسماح له بالتدخل في اختيار البرامج). (بولعويدات 2008)

وعلى الرغم من تلك الإيجابيات لا تخلو هذه الوسائل للاتصال من السلبيات أو العيوب التي من أهمها أنها لا تكون اجتماعية أو عاطفية وعلى الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير فإن هذه الحرية قيدت بقيود سياسية.

وقد فصل القول في سلبيات هذه الوسائل يوسف فقال أنها تؤدي إلى : إدمان الكثير من الأشخاص عليها. وضعف الحياة الاجتماعية وانعدامها (العزلة الاجتماعية). وانعدام الأمن والخصوصية بسبب أن وسائل الاتصال قربت الأشخاص من بعضهم. واسغلال الكثير من الأشخاص هذه الوسائل لازعاج الناس. وتراجع المستوى الانتاجي لبعض الموظفين في مؤسسات العمل بسبب شرودهم الذهني والتهائهم بمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك, مما شكل عبئا سلبيا على مستوى إنتاجية العاملين في تلك المؤسسات. (يوسف 2016)

ثانيها: وسائل الاتصال التربوية

أولا :مفهوم وسائل الاتصال التربوية

الاتصـال التربوي هو عملية نقل الأفكار والمعلومات التربوية من مدير المدرسـة إلى المعلمين أو بالعكس أو من مجموعة من المعلمين إلى مجموعة أخرى أو من المدرسـة إلى الإدارة التعليمية وبالعكس وذالك عن طريق الأسـلوب الكتابي أو الشـفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المدرسـة من أجل تحقيق رسالتها. (نصر الله 2002)

ثانيا:أهداف الاتصالات التربوية

تتحدد أهداف اتصـالات تربوية على النحو التالي: نقل التعليمات والتوجيهات ووجهات نظر المدير إلى المعلمين من أجل القيام بوظائفهم الأسـاسـية. وإطلاع المعلمين على ما يجري في المدرسـة من أنشـطة مختلفة. وتزويد المعلمين بالأخبار المختلفة وخاصـة الاجتماعية منهم لدعم الروابط الانسـانية بين العاملين. وإكساب المستقبل خبرات جديدة ومهارات ومفاهيم جديدة تساير التغير والتطور في العالم وزيادة التفاعل الاجتماعي بين المعلمين وتوطيد البعد الانساني بيتهم. وخلق درجة من الرضى الوظيفي والانسجام والتخلص من الضغوط المختلفة. وتحسين سير العمل الإداري من أجل التفاعل بين المعلمين وتوجيه الجهود تجاه الهدف المنشود. وإمداد المدير والمشرف بالمعلومات والبيانات الصحيحة مما يساعد في اتخاذ القرارات. والاتصال الفعال يمكن المدير من التأثير في المرؤوسين (العاملين) والقيام بعمله من حيث التوجيه والاشراف على أفضل وجه. (نصر الله 2002)

ثالثا:أنواع وسائل الاتصال التربوي

هناك قنوات كثيرة في مجال الإدارة التعليمية والتي تسـتخدم لنقل الأوامر والتعليمات والأفكار والاتجاهات والمعلومات والخبرات والمقترحات. ومن أهم وسائل الاتصال التربوي شيوعا ما يلي:

رسم توضيحي ٧: أنواع وسائل الاتصال التربوي (تصميم الباحث)

ناهيك شرح وسائل الاتصال التربوية المشار إليها في الشكل (5) وهي كما تلي:

1-الأوامر الشفهية والمكتوبة: يقوم المدير بإعطاء العاملين بعض الأوامر الشفهية في الأمور ذات الأهمية المحددة أما في الأمور والمسائل المهمة فإن التعليمات تكون مكتوبة حتى لا يتعلل بعض العاملين بعدم الأخطار وهنا يطلب من العاملين التوفيق بالعلم.

2-**النشرات**: وهي أكثر وسيلة الاتصال شيوعا في المدارس ويجب أن تكون صياغتها دقيقة وواضحة ومفهومة حتى يصبح المعلمون ملتزمين بما جاء فيها ويطلب منهم التوقيع عليها.

3-**المذكرات والتقارير**: المذكرة هي عرض لموضوع أو مشكلة معينة يقدمها المعلمون إلى المدير من أجل إبداء الرأي في موقف معين. أما التقارير فهي تتضمن حقائق عن موضوع معين معروضا عرضا تحليليا. وهي تكون إما شهريا أو سنويا ويجب أن تكون منظمة وتلتزم بالثقة والموضوعية في ألفاظها وتقتصر على المعلومات والبيانات الضرورية وتتسم بالوضوح والبساطة في التعبير مع مراعاة الأمانة وعرض الحقائق السلبية والإيجابية منها وعدم التحيز. ومثال على ذالك ما يقدمها المشرفين إلى المعلمين وتقارير المعلمين عن أحوال التلاميذ وتقارير المدير الدورية عن الحالة التعليمية في المدرسة.

4–الاجتماعات المدرسية: وهي من وسائل الاتصال الضرورية التي لا تستغني عنها مديرو المدارس حيث تكون الفرصة متاحة لتبادل وجهات النظر بين المدير والمعلمين وهنا يشعر المعلمون بقرب الإدارة منهم وهذا يشجعهم على العمل الجاد ويعمل على نجاح العملية التعليمية وحتى تكون الاجتماعات كذالك يجب أن:

أ- يحدد جدول الأعمال مسبقا ويشارك في الإعداد كل الأعضاء المشاركين في الاجتماع.

ب- تناول الاجتماع موضوعات تهم الأعضاء المشاركين.

ج- إتاحة الفرصة لتناول وجهات النظر بين قائد الاجتماع والأعضاء.

د- أن يسود الاجتماع جو من الألفة والاحترام المتبادل وحسن الاستماع أثناء المناقشة.

5–الباب المفتوح للمدير: إن سياسة الباب المفتوح تساعد المدير على أن يتعرف على ما يجري في المدرسة بصورة واقعية وكذالك التعرف على القضايا والمشكلات التي يعاني منها المعلمون من أجل العمل على حلها.

6–الإذاعة المدرسية: تعتبر الإذاعة المدرسية من وسائل الاتصال التربوي السهل والسريع في توصيل الأخبار والمعلومات والآراء والتوجيهات للعاملين في المدرسة. وهي وسيلة اتصال يمكن لمدير المدرسة أن يوظفها للاتصال بالعاملين لتبليغهم الأمور الهامة في وقت واحد.

7–لوحة الاعلانات: إن العديد من المدارس تستخدم لوحة الإعلانات لتوصيل المعلومات والبيانات والتعليمات إلى العاملين بها. ويجب أن توضع لوحة الإعلانات في مكان بارز للجميع وتكون أخبارها متجددة. ويجب أخذ موافقة المدير قبل نشر أي إعلان على هذه اللوحة.

8–مجلة المدرسة: وهي مجلة تصدرها بعض المدارس في نهاية كل عام وتحتوي على أخبار المدرسة والمعلمين ونشاط الطلاب ويشارك فيها مدير المدرسة والمعلمون وبعض الطلاب مما يرفع من روحهم المعنوية ويجعلهم يشعرون بأنهم أسرة واحدة تنمي لديهم شعور الانتماء والاعتزاز نحو المدرسة والفخر بها. ومن بين من يوزع عليهم هذه المجلة أعضاء المجتمع المحلي. (أحمد 2003)

هناك نوعان آخران من الاتصالات باعتبارات الرسمية:

1–الاتصالات الرسمية: وهي التي تتم حسب اللوائح والقنوات الرسمية التي يحددها الهيكل التنظيمي للمؤسسات التعليمية وتقسم الاتصالات الرسمية إلى ثلاث أنواع أساسية:

أ–الاتصال من أعلى إلى أسفل: وهنا تصدر المعلومات والأفكار والمقترحات والأوامر والتعليمات من المدير إلى المعلمين ويهدف هذا النوع توضيح أهداف العملية التربوية للمعلمين وتوجيه سلوكهم وتنفيذ الخطط والبرامج المعدة وهو أكثر أنواع الاتصال انتشارا.

ب–الاتصال من أسفل إلى أعلى: ويتضمن هذا النوع من الاتصال رد المعلمين على المديرين وكذالك مقترحاتهم ووجهة نظرهم حول موضوعات مختلفة, وهذا النوع من الاتصال قليل الانتشار لأن هناك مركزية في النظام الإداري المتبع.

ج–اتصالات أفقية أو مستعرضة: ومثال على ذالك الاتصالات التي تتم بين معلمي المادة الواحدة أو مديري المدارس في منطقة معينة يهدف تنسيق لجهود فيما بينهم.

2–**الاتصالات غير الرسمية:** ويقوم هذا الاتصال على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية ومن أمثلة هذا الاتصال ما يدور بين زملاء العمل من أحاديث حول موضوعات تستحوذ على تفكيرهم. (أحمد 2003)

المحور الثالث: النبذة التعريفية عن الكليات الاسلامية في دولة كينيا

أولا:التعريف عن دولة كينيا

إن دولة كينيا دولة في شرق إفريقيا تشتهر بمناظرها الطبيعية الخلابة ومحميات الحياة البرية الشاسعة. قدم ساحلها على المحيط الهندي موانئ مهمة تاريخيا دخلت من خلالها البضائع من التجار العرب والأسيويين إلى القارة لقرون عديدة على طول هذا الساحل الذي يضم بعضا من أرقى الشواطئ في إفريقيا توجد مدن سواحيلية ذات أغلبية مسلمة مثل ممباسا وهي مركز تاريخي ساهم كثيرا في التراث الموسيقي والطهوي للبلاد. المناطق الداخلية هي مرتفعة مكتظة بالسكان تشتهر بمزارع الشاي وهي عنصر اقتصادي أساسي خلال الحقبة الاستعمارية البريطانية ومجموعة متنوعة من أنواع الحيوانات بما في ذالك الأسود والفيلة والفهود ووحيد القرن وفرس النهر. تتميز المقاطعات الغربية في كينيا بالبحيرات والأنهار وهي غابات في حين أن جزءا صغيرا من الشمال عبارة عن صحراء وشبه صحراء. تجذب الحياة البرية المتنوعة والجغرافيا البانورامية في البلاد أعدادا كبيرة من الزائرين من أوروبا وأمريكا الشمالية وتعد السياحة مساهما هاما في اقتصاد كينيا. يعتنق الكينيون بفخر ثقافتهم وتقاليدهم الفردية ومع ذالك فهم يدركون أيضا أهمية التضامن الوطني لقد تم التأكيد على شعار "هرمبي" بالسواحلية تعني "معا" من قبل حكومة كينيا منذ الاستقلال. (Amutabi, 2003)

ثانيا: التعريف عن نظام التعليم في كينيا

إن التعليم في كينيا كان قبل الاستقلال لأن كينيا كدولة تمتلك تقاليد عريقة في مجال التعليم والتدريب لمواطنيها. فقد كان هناك تاريخ طويل وغني من التعليم في كينيا تتكامل الأشكال التقليدية للتعليم في كينيا مع أشكال التعليم الدينية والثقافية والاجتماعية والفنية. ومن المعلوم أن أحد الأهداف الأساسية لنظام التعليم في كينيا هو تحسين معارف ومهارات الطلاب من أجل التنشئة الاجتماعية للطلاب وذلك لتعزيز قيمهم الثقافية من جيل إلى آخر.

المجموعة الأخرى تضم الذين كانوا أعضاء في المجتمع التبشيري الكنسي. ركز التعليم التبشيري المبكر على تحويل الديانة الأفريقية التقليدية إلى المسيحية. بعد ذالك تم إحراز تقدم ضئيل في تحويل المدارس التي تنقل المزيد من التعليم الديني إلى المدارس التي تركز على التعليم الرسمي جنبا إلى جنب مع التعاليم الدينية. (Ominde 1964)

وبعد الاستقلال اتخذت الحكومة الكينية خطوات مختلفة لتصحيح نظام التعليم الذي كان سائدا في البلد وهو نظام (7-4-2-3) استمرت هذا النظام من (1964) إلى عام (1976). وللتخلص من الآثار السيئة لنظام التعليم الاستعماري أدخلت الحكومة لجنة التعليم في كينيا المعروف باسم (1964) أومينداريبوت. واقترحت فكرة نظام التعليم في البلاد الذي يمكن أن يساعد في تعزيز الاشتراكية الأفريقية والوحدة الوطنية. ثم تم اقتراح اللجنة الوطنية للأهداف والسياسات التربوية في تقرير جاكاهاثي لعام (1976) ثم تقرير ماكاي لعام (1981) بإزالة التعليم الثانوي المتقدم وإدخال نظام (8-4-4) في عام (1985).(Amutabi, 2003)

تتمثل أهداف الأساسية لوزارة التعليم في كينيا في تعزيز وتوفير وتعليم البحوث التعليمية والتدريب مدى الحياة من أجل التنمية المستدامة طويلة الأجل في كينيا. يركز بشكل أساسي على تحقيق أهداف التعليم الشاملة.بحلول عام (2005) كانوا قد استهدفوا تحقيق التعليم الابتدائي للجميع. كان من المقرر أن يتم ذالك خلال الفترة الزمنية لعام (2015). التعليم الابتدائي المجاني في كينيا بدأت في حكومة أول رئيس جمهورية كينيا (مزي جيمو كنياتا) في عام (1971) بإصدار مرسوم رئاسي ألغى رسوم التعليم الابتدائي في الدولة وخاصة في المناطق التي تعتبر أنها كانت متخلفة أو شبه المتخلفة في زمن الاستعمار. (Gachathi, 1976)

هناك بعض أنظمة التعليم الجديدة في كينيا تم تبنيها من قبل وزارة التعليم في كينيا في الآونة الأخيرة لرفع مستوى البلد بشكل فعال. وفقا لسياسة التعليم الجديدة في البلد التي قادها سكرتير مجلس الوزراء الدكتور فريد ماتيانجي من وزارة التعليم. قام بإجراء تغييرات مختلفة. تم تقسيم هذا النظام الجديد إلى تشكيل (2-6-3-3-3) حيث سيتم تقسيم التعليم الإبتدائي إلى فئتين هما التعليم قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي. سوف يستوعب هؤلاء الطلاب بين الفئة العمرية من سنتين إلى ست سنوات على التوالي. وهذا النظام الجديد المسمى ب (سي-بي-سي) تم طرحه في عام (2020) بعد سنوات من التجربة الوطنية. كان الطرح متوقعا في يناير (2019) لكن الحكومة أخرته لمدة عام وذالك بقرار وزير التربية والتعليم في ذالك الوقت السيدة آمنة محمد في 11ديسمبر 2018. عندما أعلنت التعليق على هذا النظام الجديد (سي-بي-سي)قائلة:"المنهج رائع جدا والتصميم ممتاز لكننا بحاجة إلى التأكد من أن جميع أصحاب المصلحة مرتاحون قبل بدء التطبيق ونحن لسنا مستعدين ....". وهذا النظام التعليم الجديد تم طرحه على الكينيين في وقت لاحق. (Ominde 1964)

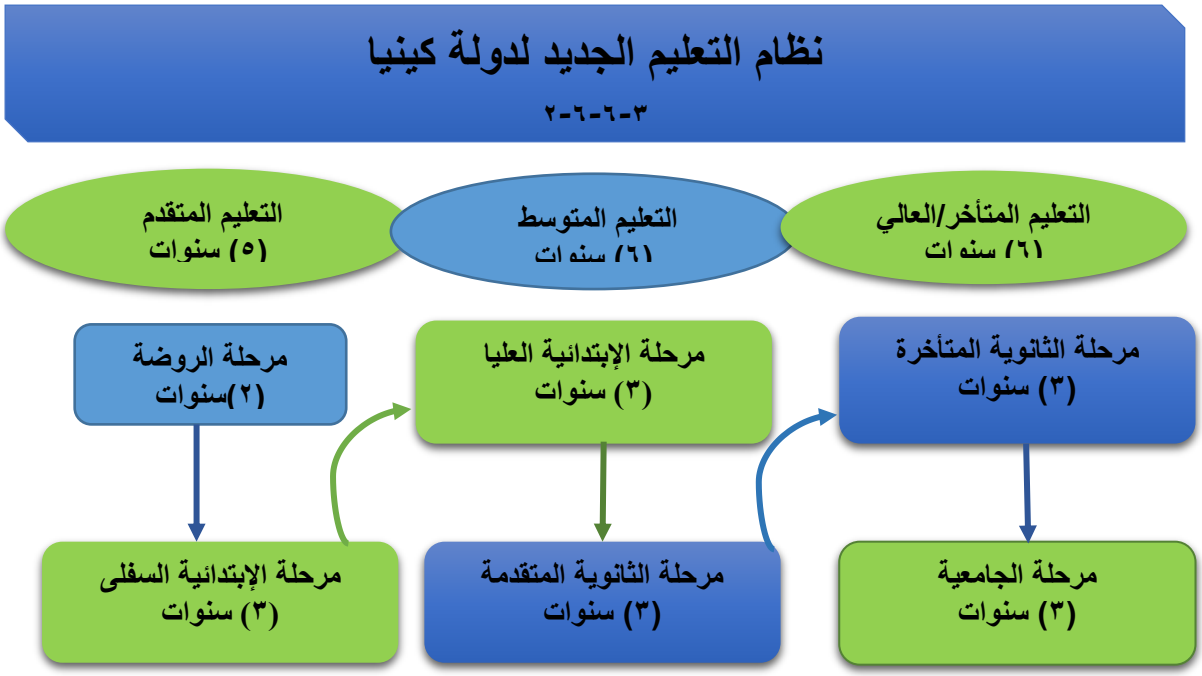

رسم توضيحي ٨: نظام التعليم الجديد (تصميم الباحث)

ثالثا: تاريخ تطور نظام التعليم العالي في كينيا

قد أصبح التعليم العالي في كينيا كما هو الحال في معظم البلدان الأفريقية الأخرى ظاهرة حديثة تمتد إلى بضـــعة عقود فقط ولكنها مرت بالعديد من التطورات والتحديات. يمكن إرجاع بداية التعليم الجامعي في كينيا إلى عام (1947) عندما جائت الحكومة الاستعمارية آنذاك بخطة تسعى إلى إنشاء المعهد التقني والتجاري في نيروبي في عام (1949) تغيرت الخطة لتشمل منطقة شرق إفريقيا بهدف توفير التعليم الفني العالي للأقاليم الثلاثة في شرق إفريقيا وهي كينيا وأوغندا وتنزانيا. ومع ذالك لم يكن لم يكن هذا المفهوم حتى عام (1951) حصل على ميثاق ملكي باسم الكلية التقنية الملكية الشرقية أفريقيا. تم تصميم الكلية في البداية لتقديم التعليمات في الدورات التدريبية الرائدة إلى الشهادة الوطنية العليا المقدمة من بريطانيا وإعداد شهادة جامعية في الهندسة وغيرها. وأطلق عليها اسم "رويل".(Wanjohi 2011)

وبعد حصول كينيا على الاستقلال في عام (1963) الكلية الملكية تم ترقيته إلى كلية نيروبي الجامعة في 20 مايو (1964) بعد إنشاء جامعة شرق إفريقيا مع ماكيرري ودار السلام ونيروبي كالكليات المكونة شكلت هذه الخطوة الأولى نحو التقدم والتطور للتعليم الجامعي في شرق إفريقيا عامة وفي كينيا خاصة. (Wanjohi 2011)

وهكذا تكاثرت الجامعات في دولة كينيا حتى جائت دور الكليات الاسلامية وكانت أول كلية في كينيا كلية الدراسات الاسلامية والتي عرفت بكلية كيساؤني ممباسا في عام (1995م) ثم جائت بعدها كليات وجامعات أخرى تحمل تخصصات الدراسات الاسلامية والشريعة واللغة العربية وغيرها مثل جامعة أمة والتي عرفت سابقة بكلية ثيكا. وجائت أيضا بعدها الجامعة الاسلامية في كينيا والتي عرفت سابقا بجامعة راف العالمية وكذالك جائت فكرة كلية الدراسات الاسلامية في مدينة لامو والتي كانت في الرياض ولم تمض فترة طويلة . وكان في مدينة قاريسا جامعة المستقبل وفي نيروبي كان هناك كلية المعرفة وفي الأخير في ممباسا كان هناك كليات كثيرة على رأسها كلية المنورة.

هذه الكليات توافر برنامج الشهادة والدبلوم والبكالوريوس والماجستير. وهذه الكليات أكثرها إن لم تكن كلها خاضعة لمنهج جامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم –السودان.

رابعا: التعريف بالكليات الاسلامية في كينيا

الأولى : جامعة الأمة

هي أول مؤسسة إسلامية للتعليم العالي في كينيا ، تقدم الشهادات والدبلومات والدرجات العلمية والدراسات العليا. تأسست جامعة الأمة عام (1997) يقع مقر الحرم الجامعي الرئيسي في مقاطعة كاجيادو. جامعة الأمة هي من بنات أفكار (وكالة إفريقيا الإسلامية) المعروفة حاليًا باسم Direct Aid International، وهي منظمة غير حكومية أسسها الطبيب الكويتي الشهير عبد الرحمن السميط(رحمه الله). تأسست في عام (1998) باسم كلية ثيكا للشريعة والدراسات الإسلامية وتم تسجيلها في وزارة التربية والتعليم في عام (2001) ، وبعد ذلك تم التصريح بتقديم برامج الدبلوم في الشريعة الإسلامية والدراسات الإسلامية.(Waweru 2013).

وفي عام (2007) ، تقدمت كلية ثيكا للشريعة والدراسات الإسلامية بطلب إلى هيئة التعليم العالي آنذاك (المعروفة حاليًا باسم هيئة التعليم الجامعي) للتحقق من برامجها في الشريعة والدراسات والاسلامية. صادقت اللجنة على البرامج عند الزيارة والتفتيش على مرافقها ، وفقًا لقواعد الجامعات لعام (2004) وقانون الجامعات ، (Cap, 210B) ، قوانين كينيا. تمهد الطريق للتحقق من صحة البرامج للكلية فتقدمت إلى لجنة التعليم العالي لمنح الرخصة من السلطة للتعاون مع جامعة إفريقيا العالمية، بالخرطوم ، السودان لتقديم برنامجين دراسيين هما ؛ بكالوريوس في الشريعة الإسلامية وبكالوريوس في الدراسات الإسلامية. كان تشغيل برنامجي الدرجتين العلميتين بالتعاون مع جامعة إفريقيا العالمية تجربة جيدة للكلية. مع الخبرة المكتسبة من تقديم البرنامجين، شعر الراعي أن الوقت مناسب لتأسيس جامعة. حصلت الجامعة على خطاب سلطة مؤقتة في عام (2013). وفي (18) أكتوبر (2019)، منح الرئيس أوهورو كينياتا (Uhuru Kenyatta)ميثاقًا لجامعة الأمة بعد أن استوفت المؤسسة متطلبات وزارة التعليم. كما تم تقديم صولجان وشعار وختم ومجلدين من تقارير الاعتماد للجامعة في حفل أقيم في قصر الرئيس (ستيت هاوس) ، ممباسا. (تقرير ريادة التعليم 2021)

تم تأسيس الجامعة بالكامل وأطلقت رسميًا جميع برامجها المعتمدة والجودة والمتنوعة للمساهمة في التنمية الوطنية. تقدم الجامعة حاليًا تخصصات كثيرة منها: الدراسات الاسلامية واللغة العربية والشريعة والتربية وعلوم الكمبيوتر وإدارة الأعمال وتكنولوجيا المعلومات والتمريض والخدمات المصرفية والتمويل الإسلامي. ولها في أكثر هذه التخصصات برامج الشهادة والدبلوم والبكالوريوس. وتقدم الجامعة أيضًا

برنامجين للدراسات العليا هما ماجستير إدارة الأعمال ودرجة الماجستير في الدراسات الإسلامية. تخطط المؤسسة لطرح العديد من برامج الدراسات العليا والجامعية في المستقبل القريب. وعدد خريجيها قرابة (4000). لهذه الجامعة فروع: مقر الجامعة في مدينة كاجيادو خارج عاصمة نيروبي. ولها فرع في مدينة ثيكا وممباسا وقاريسا بنفس التخصصات أو أقل. (Victor 2019)

الثانية: الجامعة الاسلامية في كينيا

تبين للباحث بعد التتبع أن الجامعة الإسلامية في كينيا تأسست على يد الشيخ المفضال الدكتور محمد عثمان تحت مؤسسة (الصندوق الدولي للتعليم) وذالك في عام (2014م)تم تأسيسها في البداية كمؤسسة تقدم دورات في اللغة العربية والدراسات الاسلامية على مستوى الدبلوم. ومع ذلك ، نظرًا للطلب على التعليم العالي الجيد بأسعار معقولة ، قرر المؤسسون التوسع والترقية إلى جامعة كاملة تقدم شهادات في مختلف المجالات. بصفتها الأوصياء على المؤسسة ، الجامعة الاسلامية في كينيا منصة أكاديمية تهدف إلى تشكيل العقول وإنتاج سلالة جديدة من المثقفين والمهنيين المهرة الذين يجمعون بين الأساليب العلمية المعاصرة والقيم الإنسانية النبيلة. كانت تعترف بداية بجامعة الأندلس ثم تحولت بعد فترة إلى جامعة راف العالمية وكانت لها تنسيق مع الجامعة الافريقا العالمية بالخرطوم- السودان. في بعض برامجها. في ديسمبر 2017 حصلت على خطاب التفويض المؤقت من قبل لجنة التعليم الجامعي باعتماد بكالوريوس التربية (الآداب) وبكالوريوس إدارة الأعمال. وفي ديسمبر (2020) تم اعتماد برنامجين أكاديميين : بكالوريوس في الشريعة الاسلامية وبكالوريوس في اللغة العربية. الجامعة بصدد الحصول على اعتماد برامج إضافية في القانون والتكنولوجيا المعلومات والطب والصيدلية والتمريض من بين تخصصات أخرى بالإضافة إلى إقامة شراكات واتماءات مع جامعات رائدة في العالم. أما التخصصات الموجودة حاليا فهي : الدراسات الاسلامية واللغة العربية والشريعة والتربية وتكنولوجيا المعلومات وعلوم التكنولوجيا وإدارة الأعمال والكومبوتر والقراءات وعلوم القرآن. وهذه التخصصات على مستويات مختلفة منها في مرحلة الشهادة والبعض إلى الدبلوم والبعض إلى البكالوريوس واما الدراسات العليا: ففيها الدبلوم العالي في التربية والماجستير في الدراسات الاسلامية تخصص القرآن وعلومه وفي الشريعة تخصص أصول الفقه وأما في التربية تخصصها الإدارة التربوية. الحرم الجامعي الرئيسي: في كيساجو على طول الخط الرئيسي من نيروبي إلى

نامنجا والفرع الثاني: في سوث سي في نيروبي والأخير: في مدينة ممباسا. وهذه الفروع تحمل نفس التخصصات أو أقل.

الثالثة: جامعة المستقبل

وللباحث تعريف هذه الجامعة بأنها تقع مقرها الرئيسي في مدينة قاريسا شمال شرق كينيا وهي جامعة أهلية غير ربحية كشأن أغلبية الكليات الاسلامية في دولة كينيا وتعني بالعلوم الشرعية والمعارف الانسانية تأسست في عام (2008م) من خلال مبادرة بعض العلماء المسلمين البارزين في كينيا وبخاصة من الشعب الصومالي. للجامعة فرعان أحدهما في العاصمة نيروبي والآخر في مدينة داداب. تتميز من بين الكليات الأخرى حيث تقدم برنامجين في آن واحد. برنامج الدراسات في الحرم الجامعي والدراسات عن بعد في مختلف التخصصات مثل الشهادة في اللغة العربية وبكالوريوس في الشريعة والدراسات الاسلامية وبكالوريوس في اللغة العربية وبكالوريوس في التربية. لهذه الجامعة تنسيق مع جامعة القرآن بالسودان في برامجها التي تقدمها لعدم وجود اعتراف داخلي من قبل وزارة التربية والتعليم إلى الان كشأن كثير من الكليات الإسلامية في كينيا.

الرابعة: كلية الدراسات الإسلامية في كيساؤني ممباسا

يمكن للباحث إجراء التعريف عن هذه الكلية بأنها تأسست في عام (1995) على فكرة الشيخ الراحل سراج الرحمن الندوي القاضي – رحمه الله – تحت ريادة مؤسسة (إسلمك فوديشن) وكان موقعها ولم يزل في كيساؤني في مدينة ممباسا بجنب معهد كيساؤني العريق. وتعد هذه الكلية من أقدم الكليات الاسلامية في كينيا بل هي أولى الكليات بأجمعها. لقد تخرج من هذه الكلية أنماط كثيرة تعد رموز الدعوة الاسلامية في شرق أفريقيا. وكانت تعتمد على محسني المملكة العربية السعودية والان تعاني أزمة مالية أدت إلى إيقاف تسجيل الطلاب الجدد في السنوات الراهنة. لها تخصص واحد وهو بكالوريوس في الدراسات الاسلامية وذالك مع تنسيق بالجامعة الإفريقيا العالمية بالخرطوم. لها مبنى جديد وتعد مقر الكلية مستقبلا في كيكامبالا والان مازالت الدراسة تستمر في مقرها الأول جانب معهد كيساؤني.

الخامسة: كلية المعرفة

ويمكن في النبذة التعريفية عن هذه الكلية أنها تأسست في حي سوث سي بعاصمة نيروبي عام (2011) على يد منظمة العون الانساني التي مقرها الرئيسي بالخرطوم. بدأت هذه الكلية تتطور فكانت لها تنسيق مباشر مع المعهد الخرطوم الدولي وكانت يشرفها المربي الدكتور عبد السلام آدن–حفظه الله ورعاه– والذي سعى في جلب كلية المنورة إلى تنسيق مع المعهد الخرطوم الدولي. كانت تقدم هذه الكلية برامج مثل الشهادة في اللغة العربية والشهادة في اللغة الانجليزية والشهادة في الكومبوتر والدبلوم والبكالوريوس في التربية تخصص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فهما برنامجان من المعهد الخرطوم الدولي وتعد من أصغر الكليات الاسلامية في كينيا. وفي الآونة الأخيرة عادت لا تصدر أي برنامج دبلوم ولا بكالوريوس. وأصبحت الان مؤسسة تعليمية محلية تصدر دراسات ثانوية ودراسات تابعة لمنهج بريطاني العالمي المعروف ب (أي–جي–أس–سي–إي).

السادسة: كلية المنورة

وعلى حد علم الباحث فهي من أحدث الكليات الإسلامية في كينيا تأسست في نهاية عام (2013) على يد المجلس التأسيسي للمدرسة المنورة في ممباسا. كانت بداية تتسمى بمعهد المنورة تحت اشراف العلامة الدكتور إسلم محمد سالم–حفظه الله– المنسق وعميد ومبرمج فكرة ورأية الكلية الأول. وكانت لها برنامج واحد حينذاك وهو الدبلوم في الدراسات الاسلامية واللغة العربية. اتفقت مع كلية المعرفة في نيروبي في عام (2014) بالتنسيق مع المعهد الخرطوم الدولي وبعد حين تمت الموافقة مع المعهد الخطوم الدولي فأنشت برنامج الدبلوم والبكالوريوس في التربية تخصص تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. ثم تطورت إلى ان أضيفت برنامج بكالوريوس في الدراسات الاسلامية بتخصصي القرآن وعلومه والسنة وعلومها ولهذين البرنامجين تنسيق مباشرة مع الجامعة الإفريقيا العالمية بالخرطوم –السودان. علاوة على البرامج الأخرى مثل الشهادة في الدراسات الاسلامة ودورات مصغرة لطلاب مرحلة ثانوية. تحت اشراف العميد الحالي الزاهد الورع الدكتور عبد الله أبوبكر آل الخطيب – حظفه الله ورعاه –ولها مقر في وسط مدينة ممباسا بجنب المدرسة المنورة الاسلامية.

المجال الثاني: الدراسات السابقة

المقدمة

إن الإشـراف التربوي ركيزة أسـاسـية في تغيير وتطوير أداء المعلمين بمعرفة نقاط الضـعف والقوة لديهم، وذلك من خلال تشخيص تلك النقاط بوضع الخطط الإستراتيجية المناسبة لها، وتفادي وقوع نفس الأخطاء في المستقبل. والقدرة على حل المشكلات التي تواجه المعلمين وتؤثر على فعاليتهم وأدائهم. ومن الملاحظ أن الإشراف التربوي حظي باهتمام كبيـــر من قبل الباحثين عربا وعجما على مدار العالم. والكل بهدف التعرف على واقع الإشراف التربـوي ومعوقاتـه وأساليب تطوره ودوره الفعال في حل المشكلات التي يعاني منها معلمو المواد المختلفة، وذلك بهدف تحسين العملية التربوية من جميع جوانبها.

فكان لا بد من الاستفادة من جهود السابقين والتعرف على طـرق إجـرائهم لهـذه الدراسـات والنتائج التي توصلوا إليها وما قدمت هذه الدراسات من توصيات ومقترحـات، وقـد اطلع الباحث على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضـوعي الإشـراف التربـوي ووسائل الاتصال والتواصل، لما لهذه الدراسات العلاقة المباشرة بموضوع دراسـتي الحاليـة وهي" تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا ". محاول إبراز دور وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي لحل جميع المشكلات التي يعاني منها عاملي الكليات الاسلامية في دولة كينيا.

وتسهيلا للاستفادة من هذه الدراسات تم تصنيفها حسب موضوعاتها للمحاور التالية:

المحول الأول: الدراسات السابقة التي تتعلق تناولت موضوع الإشراف التربوي

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تتعلق بوسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.

المحور الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة.

المحور الأول: الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإشراف التربوي

ا) الدراسات السابقة

وأجرى أدرو (٢٠٢٣) دراسـة هدفت إلى التعرف بالدور الذي تلعبه تجارب الطفولة المعاكسـة في حياة طلاب الجامعات اليوم وكيف يمكن دمج عوامل الحماية وتعزيزها لزيادة مسـتوى مرونة الطلاب في أمريكا. واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي مع أداة الاستبانة. وأشارت النتائج أن الطلاب الأكبر سنا سجلوا درجات المرونة أعلى من نظرائهم الأصغر سنا وكان لفاعلية الهدف أقوى تأثيرا على مستويات

المرونة بينما فســـر التخطيط وفعالية الهدف ٣٦% و ٢٦% من تباين المرونة على التوالي. (Andrew 2023)

وأجرى جينفا (٢٠٢١) دراســـة هدفت إلى التعرف على كمية تقييم تصـــورات أعضـــاء هيءة التدريس وموظفي شـــؤون الطلاب تجاه الجهود التعاونية وتجاه بعضـــهم البعض داخل حرم جامعي واحد لجامعة إقليمية شـاملة في الجنوب الشـرقي في الولايات المتحدة الأمريكية. واسـتخدم الباحثة المنهج الوصـف التحليلي مع الاســـتبانة كاداة جمع المعلومة. وأظهرت النتائج أن كل من أعضـــاء هيئة التدريس والموظفين بينهم التعاون ويعتقدون أنه يؤثر بشـــكل إيجابي على نجاح الطلاب فإن هذه الوحدات لا تتمتع بصـــوت ومسؤولية منصف ضمن الجهود التعاونية عند إجرائها.(Jennipher 2021)

وأجرى دافيد مرفي (٢٠٢٠) دراســة هدفت إلى التعرف على الكمية غير التجريبية إلى تحديد ما إذا كانت القيادة الخادمة قد أثرت على استبقاء المعلم أو تحصيل الطالب وما إذا كان الاحتفاظ بالمعلم قد أثر على تحصــيل الطالب بالمدارس الإعدادية والثانوية في منطقة ريفية متجاورة في جنوب شــرق الولايات المتحدة الأمريكية. واسـتجدم الباحث المنهج الوصـف التحليلي وأداة الاسـتبانة. وأسـفرت النتائج بما يلي: امتلكت القيادة الخدمية ما يقرب من ١٠% من التباين في نية الاحتفاظ بالمعلمين وأيضا لا تحمل تصورات المعلمين للقيادة الخدمية لمديري المدارس أي علاقة بتحقيق الطلاب.(David 2020)

وأجرى كرتير أكينس (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على الكمية التي تحقق ممارسات القيادة التعليمية والدرجة التي تتنبأ بها هذه الممارسات بالكفاءة الذاتية للقيادة لقادة المدارس العامة في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث المنهج الوصـف التحليلي واستبانة كأداة الدراسـة وتوصـلت إلى النتائج التالية: أن ممارســات القيادة التعليمية لقادة المدارس تتنبأ بالكفاءة الذاتية للقيادة وبشــكل أكثر تحديدا لكل وحدة زيادة في منطقة الاشراف والتقييم للتعليم.(Carter 2019)

وأجرى لتانيا ليفس (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى فحص كيفية فهم مديري مدرسة (P-12) للتأثيرات السياسية والاستجابات لها على اتخاذهم للقرار فيما يتعلق بمسائل قيادة نجاح الطلاب. استخدم الباحث المنهج الوصف التطويري فقام باختبار بروتكولات المقابلة كأداة الدراسة. وكشفت النتائج أن التأثيرات الرئيسية على قرارات المشرفين كانت مجالس المدرسة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع والمعلمين حاول أصحاب المصلحة هؤلاء التأثير على المشرفين في الأمور المتعلقة بالمساءلة والمسؤوليات الائتمانية وكذلك المدارس والمرافق.(Latanya 2018)

وأجرى مارشول أكير (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى فحص تصورات المعلمين السود فيما يتعلق بالتحصيل الأكاديمي للطلاب الذكور السود في المدارس الإبتدائية في ريف جورجيا في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي بأداة المقابلات الجماعية المركزة. وأسفرت الدراسة على النتائج أهمها: الطلاب السود في المدارس الإبتدائية الريفية قد يفتقرون إلى التعرض للموارد الحيوية اللازمة لنجاحهم وقد يكون للعلاقات الإيجابية والداعمة بين المعلم والطالب دور مهم في تحسين النتائج التعليمية للذكور السود في المدارس الريفية.(Marshal 2016)

أجرى كماو كار لوانقا (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تحديد مدى موقف معلمي المدارس الثانوية العامة تجاه العمل في محافظتي نيروبي وموارنقا في دولة كينيا. واسخدمت الدراسة المنهج الوصف التحليلي وطريقة اختيار العينة الطبقية العشوائية واستخدمت أداة الاستبانة في جمع المادة العلمية. وتوصلت إلى النتائج أهمها: وجدت الدراسة أن أكثر من نصف معلمي المدارس الثانية العامة لديهم موقف معتدل تجاه العمل وأن المعلمين الذين لديهم موقف غير موات تجاه العمل كانوا أكثر من المعلمين الذين لديهم موقف إيجابي تجاه العمل. وأن عمر المعلمين والجنس والخبرة وموقع المدرسة وفئة المدرسة والتخصص لم يكن لها تأثير كبير على موقف المعلمين تجاه العمل.(Kamau 2015)

أجرى بنورة (2014) دراسة هدفت إلى إيجاد علاقة بين المناخ التنظيمي السائد في المدارس الفلسطينية وأثرها على الإبداع الإداري لمديري المدارس. بعنوان: "المناخ التنظيمي ومستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس في فلسطين".. واستخدمت دراسته المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الأسلوب الوصفي عن طريق إعداد الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت تلك النتائج أن مستوى الإبداع الإداري لمديري تلك المدارس مرتبط بشكل إيجابي مع المناخ التنظيمي الديمقراطي. وأن هنالك بعض العوامل التي تقلل من الإبداع الإداري لدى الإداريين متمثلة في عبء العمل الزائد، والمعيقات المالية. (بنورة ٢٠١٤)

وأجرى بريندا دراسة . (2014) هدفت هذه الدراسة التعرف على عوامل المناخ التنظيمي التي تؤثر على دافعية العمل عند المعلمين. وقد تم جمع البيانات باستخدام تقنية المسح وتحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي. وبينت النتائج : أن المناخ التنظيمي يؤثر بشكل كبير على دوافع العمل عند المعلمين. وأن القيادة الجماعية والعلاقات المتبادلة من عناصر المناخ التنظيمي في المجتمع المدرسي عوامل هامة تؤثر على دافعية العمل عند المعلمين. نتائج هذه الدراسة لها آثار على دور الإداريين وبشكل خاص في تعزيز مناخ المدرسة إيجابيا من أجل تحفيز المعلمين لتحسين أداء عملهم. (Brenda 2014)

ودراسة حثناوي (2013) هدفت التعرف إلى دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين المهنيين، إضافة إلى تحديد متغيرات (الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي، وتوفر خدمة الإنترنت)، كما هدفت التعرف إلى أهم المشكلات التي تحد من توظيف المعلوماتية في المدارس . وهي بعنوان: "دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلم. وقد تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة. وأظهرت النتائج : أن أكثر المشكلات التي تحد من استخدام المعلوماتية في المدارس المهنية الثانوية في فلسطين هي ندرة الندوات الفنية التخصصية للمعلمين المهنيين، وكانت أقل المشاكل هي اختلاف التجهيزات بين المدارس الثانوية الصناعية. كما أظهرت نتائج الدارسة أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. (الحثناوي 2013)

ودراسة الشيماء (2012) بعنوان: "المناخ التنظيمي السائد في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالروح المعنوية للمعلمين". هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين واقع المناخ التنظيمي السائد في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ودرجة الروح المعنوية لدى المعلمين من وجهة نظرهم، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق في متوسط تقديرات المعلمين لواقع المناخ التنظيمي ولدرجة الروح المعنوية تبعا لمتغيرات (النوع، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمي). واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي عن طريق إعداد الاستبانة لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن الروح المعنوية الإيجابية للمعلمين تعتمد بشكل كبير على طبيعة المناخ التنظيمي السائد في المدارس، فكلما كان المناخ متجه نحو الديمقراطية و الإيجابية كانت الروح المعنوية السائدة عالية، مما ينعكس بشكل إيجابي على أداء المعلمين داخل الغرفة الصفية. وأن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكثر من (5) سنوات. وأن الاتصال والتواصل الإيجابيين احتل المرتبة الأولى في التأثير على طبيعة المناخ التنظيمي من وجهة نظر المعلمين أما طبيعة العمل أعبائه فحصل على المرتبة الأخيرة. (الشيماء 2012)

وأجرى محمد (2011) دراسة بعنوان : المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي".هدفت إلى الكشف عن وجود أو عدم وجود علاقة بين أداء الأستاذ في جامعة قاصدي مرباح ورقلة في الجزائر وبين المناخ التنظيمي السائد في الجامعة، على وجهة نظر المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق إعداد الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة : أن الجامعة تحفز

العاملين فيها على تحسين الأداء لهم ، من خلال المناخ السائد فيها. وأنه كلما زاد نظام الحوافز كلما زادت الروح المعنوية للمعلمين. وأن هنالك علاقة بين عملية اتخاذ القرار ومستوى أداء المعلمين. وبينت أن أهم المعيقات التي تحول دون وجود مناخ تنظيمي إيجابي في الجامعة كانت المعيقات المالية، يليها معيقات إدارية وفنية.(محمد 2011)

ودراسة أبي حجيلة (2010) هدفت لمعرفة العلاقة بين المناخ التنظيمي السائد في المنظمات علاقته بالروح المعنوية لدى معلمي مدارس جرش. بعنوان: أنماط المناخ التنظيمي السائدة لدى مديري مدارس التربية والتعليم في محافظة جرش وعلاقتها بالروح المعنوية لدى المعلمين". واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأداة الاستبانة. وأظهرت تلك النتائج : أن المناخ التنظيمي الإيجابي يرفع من الروح المعنوية للمعلمين، مما يرفع من درجة أداء المعلم في الغرفة الصفية. وأن تفعيل دور المجتمع المحلي في المدارس بشكل مدروس، يزيد من الروح المعنوية للمعلمين بشكل كبير. وأن الحوافز التي تقدمها المدرسة للمعلمين تزيد من الروح المعنوية لديهم.وأن هنالك فروق ذات دلالة احصائية حول العلاقة بين المناخ التنظيمي وعلاقته بالروح المعنوية تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث. (أبي حجيلة 2010)

وأجرى دفا لوس (2010) دراسة بعنوان: المناخ التنظيمي القائم على السلوك والأداء المدرسي لجمعية مدرسية مانيلا الأبرشية الضيقة أبرش. هدفت إلى تحديد العلاقة بين المناخ التنظيمي والأداء المدرسي لجمعية مدارس الأبرشية ونظام التعليم الأبرشي الروماني الكاثوليكي في مانيلا. واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي عن طريق إعداد الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة :أن معظم المدارس التابعة لجمعية مدارس الأبرشية في مانيلا تتمتع بمناخ تنظيمي تشاركي والقليل منها يملك مناخا تنظيما مفتوحا غير تشاركي. إلى عدم وجود علاقة واضحة بين المناخ التنظيمي وطبيعة أداء المعلمين. (Davalos 2010)

وأجرى ستيفان (2010) دراسة بعنوان:المناخ التنظيمي والتزام المعلم تناولت الدراسة العلاقة بين المناخ المدرسي والتزام المعلمين في المدارس الابتدائية في ولاية ألاباما. واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي عن طريق إعداد الاستبانة لجمع البيانات. وبينت نتائج الدراسة: وجود علاقة بين المناخ المدرسي والتزام المعلمين. أن أفضل مؤشر على التزام المعلم هو سلوك المعلم المهني. وأن القيادة الجماعية أيضا مؤشر على التزام المعلم. أن ضغوط الإنجاز، ليس لها صلة مباشرة بالتزام المعلم، في حين وجد أنها مؤشر جيد على

سلوك المعلم المهني والقيادة الجماعية على حد سواء. وتبين أن الضعف المؤسسي ليس له أي علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتزام المعلم.(Stephen 2010)

وأجرى الفهيدي (2009) دراسة بعنوان : "أنماط السلوك القيادي السائد لدى مديري ادارات التربية والعلي بمحافظة تعز وعلاقتها بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العاملين معهم". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أنماط السلوك القيادي السائدة لدى مديري إدارات التربية والتعليم بمحافظة تعز. وعلاقتها بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العاملين معهم. واستخدم المنهج الوصفي بأداة الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة :أن هنالك علاقة عكسية بين النمط الأوتوقراطي والمناخ التنظيمي، بينما لا توجد أي علاقة بين نمطي القيادة الديمقراطي والحر والمناخ التنظيمي في إدارات التربية والتعليم بمحافظة تعز عند مستوى دلالة (0,05). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى المناخ التنظيمي في إدارات التربية والتعليم بمحافظة تعز في الجمهورية اليمنية تعزى لمتغير الخبرة العملية لصالح أكثر من 10 سنوات. (الفهيدي ٢٠٠٩)

وأجرى الشهري (2008) دراسة بعنوان: "المناخ التنظيمي وأساليب إدارة الصراع في المدارس الثانوية بالطائف والعلاقة بينهما من وجهة نظر المديرين والمعلمين. هدفت إلى التعرف على المناخ التنظيمي في مدارس الطائف الثانوية، وتحديد الأسلوب المتبع في إدارة الصراع في تلك المدارس، وتحديد العلاقة بين أساليب إدارة الصراع والمناخ التنظيمي. واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي وتم تطوير استبانتين. وقد تم التوصل إلى نتائج كان من بينها:أن مستوى المناخ التنظيمي في المدراس من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في مدينة الطائف كان مرتفعا. وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى المناخ التنظيمي وحول أساليب إدارة الصراع التي يستخدمها مديري المدارس من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس وسنوات الخدمة لصالح أكثر من 10 سنوات. (الشهري 2008)

وأجرى رباح (2008) دراسة بعنوان: دور مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تحسين المناخ التنظيمي بمدارسهم وسبل تطويره". هدفت التعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تحسين المناخ التنظيمي في المدارس وسبل تطويره من وجهة نظر المعلمين. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. بأداة الاستبانة. وأظهرت نتائج الدارسة : أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين بدرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تحسين المناخ التنظيمي تعزى إلى متغير الجنس

لصالح الذكور. وأظهرت النتائج أن نسبة ممارسة مديري المدارس الثانوية في تحسين المناخ التنظيمي بلغت (75) وهي نسبة جيدة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى تحسين المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. (رباح 2008)

وأجرى (صيام ، 2007) دراسة بعنوان: "دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة ". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة. والكشف عن التقديرات المتوقعة لأساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين وتحديد مدى الفروق بين التقديرات المتوقعة لأساليب الإشراف التربوي التي تساهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين بالمدارس الثانوية في محافظة غزة وفقا للمتغيرات (الجنس، والمؤهل الأكاديمي، وسنوات الخدمة، والتخصص). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها : إن ممارسة المعلمين لمهارات التخطيط للعملية التعليمية ومهارات تنفيذ التدريس ومهارات الإدارة الصفية في العملية التعليمية ومهارات التقويم داخل الفصول متوسطة. لا توجد فروق في التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تساهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة تعزى لمتغير كل من الجنس، والمؤهل الأكاديمي، والتخصص، في مجال التخطيط، وتنفيذ التدريس، والإدارة الصفية والتقويم.لا توجد فروق في التقديرات المتوقعة لدور أساليب التربوي التي تساهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة تعزى لسنوات الخدمة في مجال التخطيط وتنفيذ الدرس والتقويم. توجد فروق في التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي التي تساهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة تعزى لسنوات الخدمة في مجال الإدارة الصفية وذلك لصالح الفئة (أكثر من 10 سنوات). (صيام 2007)

وأجرى (الروبي ، 2006) دراسة بعنوان : " منظومة الإشراف التربوي وانعكاساتها على فعالية المعلم في مرحلة التعليم الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة ". هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسات منظومة الإشراف التربوي في تحقيق فعالية المعلمين مع كشف خصائص المعلم الفعال من وجهة نظرهم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: منظومة الإشراف التربوي تقوم بالممارسات المطلوبة بنسبة جيدة إلى حد ما. كشفت الدراسة عن أوجه القوة والقصور في منظومة الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين ورغم ذلك أكدت

على فعالية الإشراف التربوي في تحقيق تنمية فاعلة للمعلمين. كشفت الدراسة عن سمات المعلم الفعال كما يعتقد المعلمون وكانت كثيرة العدد وتم تلخيصها بأربع خصائص هي شخصية ومهنية وإنسانية وخلقية يندرج تحت كل منها عدد من السمات الفرعية. (الروبي 2006)

وأجرى أوفاندو وهاكستين (2003) دراسة بعنوان : " تصورات حول دور مشرفي المكتب المركزي في المدارس النموذجية لمقاطعات تكساس ". هدفت هذه الدراسة إلى بيان تصورات مشرفي المكتب المركزي بخصوص الممارسات الإشرافية الملحة داخل البيئة اللامركزية، وأدائهم لدورهم في المدارس النموذجية في المقاطعات بالإضافة إلى المساهمات التي يقدمونها لتحسين تقدم الطالب أكاديمياً . استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما وقد أعد الباحثان استبانة لتحقيق غرض الدراسة وهذه الاستبانة تم تطويرها من دراسة سابقة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان:هناك مستوى عال من الاتفاق بخصوص الأبعاد المتعلقة بالممارسات الإشرافية الملحة كما تعكسها الممارسات الحالية وكانت أعلى ثلاثة أبعاد هي: الاتصالات، والتخطيط والتغيير،والبرنامج التعليمي، وكان أقلها: تنمية العاملين، والمناهج، والملاحظات والاجتماعات. إضافة لذلك أظهر المستجيبون أربعة أدوار للمشرف وهي : المسهل، ومطور العاملين،ومخطط المنهج، ومزود بالمصادر. يساهم مشرفو المكتب المركزي في تقدم الطلاب بالعمل في مدى واسع من الأعمال التي تهدف لمساعدة المدارس والمعلمين منها، إدارة تنمية العاملين، وزيارة المدارس، وتخطيط الأنشطة. (Ovanda and Huckestein 2003)

وأجرى الأغا والديب ، (2002) دراسة بعنوان : " دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم " هدفت الدراسة إلى تحديد المهام التي تتمثل في دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم، وتقويم مدى ممارسة المشرف التربوي لمهام الإشراف التربوي من خلال آراء كل من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في محافظة غزة بفلسطين . واستخدم الباحثان المنهج الوصف التحليلي. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة ما يلي: اتفاق كل من المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين في أن المشرفين التربويين يحثون المعلمين على التخطيط لموضوع الدرس، بشكل يرتبط مع حياة الطلاب، ويزودون المعلمين بمادة إثرائية للمعالجة، ويرشدون إلى الطرق الواجب إتباعها أثناء الموقف التعليمي، ويساعدون المعلمين على تنمية القدرة في حل المشكلات التربوية، ويبتعدون عن تسجيل الملاحظات أثناء سير الحصة، ويساعدون في عمل سجل التقويم الذاتي للمعلمين. كما أظهرت الدراسة قصوراً في بعض المهام الإشرافية منها: عدم مساهمة المشرف التربوي مع المعلمين في التخطيط لأنشطة إبداعية، عدم إطلاع المعلمين على ما يستجد

من مواد وأبحاث ومجلات، عدم إطلاع المعلمين على ما يستجد من طرق واستراتيجيات واتجاهات معاصرة، عدم مساعدة المعلمين على تنمية القدرة في حل المشكلات التربوية، ولا يزود المعلمين بأدوات تقويم خاصة تراعي ذوي الحاجات الخاصة. وأن أقل المجالات قصوراً هو مجال الزيارات الصفية. (الأغا والديب ٢٠٠٢)

أجرت سيسالم ،(2000) دراسة بعنوان: " مهام المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ". هدفت الدراسة إلى تحديد المهام التي ينبغي أن يقوم بها المشرف التربوي لتطوير أداء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية، ومدى ممارسة المشرف التربوي لهذه المهام، وذلك من وجهة نظر معلمي العلوم ومشرفيهم ومديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن المشرفين التربويين يولون اهتماماً أكبر في ممارستهم الإشرافية لمجال مداخل وطرق التدريس، ويميلون إلى ممارسة مجال الأنشطة المصاحبة بدرجة أقل. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات بين معلمي العلوم ومشرفيهم لصالح مشرفي العلوم، وكذلك بين مديري المدارس ومشرفي العلوم لصالح مشرفي العلوم، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات بين معلمي العلوم ومديري المدارس وذلك في مدى ممارسة المشرف التربوي للمهام الكلية لتطوير أداء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية. (سيسالم 2000)

ب) التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالإشراف التربوي:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، نجد أنها تنوعت في تناولها لموضوع الإشراف التربوي حيث أنها: اتفقت جميع الدراسات السابقة في اختيارها لمنهجية البحث حيث أنها وظفت المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام نفس الأداة وهي الاستبانة. واجتمعت جميع الدراسات في اختيار مجتمع وعينة الدراسة ممثلة إما بفئة المعلمين والمعلمات ، أو عينة من المشرفين والمشرفات أو مديري ومديرات المدارس. وأما موضوعات الدراسات السابقة فمختلفة هناك دراسات تناولت دور الإشراف التربوي في تطوير وتحسين أداء المعلمين مثل(صيام ، 2007) وغيرها، وهناك دراسات تناول موضوع المناخ التنظيمي كدراسة (دفالوس 2010) و(ستيفين 2010،) وهناك دراسات تقويمية لتصورات أعضاء هيئة التدريس مثل دراسة جينفا (٢٠٢١) ودراسات فحصت أدوار مختلفة مثل دور تجارب الطفولة المعاكسة في حياة الطلاب الجامعات اليوم مثل دراسة أدرو (٢٠٢٣) وغيرها من الدراسات.

اتفقت معظم الدراسات السابقة في تحديد دور الإشراف التربوي في تطوير أداء المعلمين التدريسي والمهني . وركزت بعض الدراسات السابقة في القيادة التربوية فعلى سبيل المثال دراسة دافيد مرفي (2022) ودراسة كرتير أكيس (٢٠١٩) . ودراسة (ستيفين 2010) ركزت حول المناخ التنظيمي في المؤسسات التعليمية. والبعض ركزت على التأثيرات السياسية في قرارات تعليمية مثل دراسة لتانيا ليفس (٢٠١٨) ومعظم الدراسات السابقة تناولت دور وأهمية وواقع الإشراف التربوي وأثره في تطوير أداءالمعلمين بشكل عام. وبالنسبة للدراسات التي تناولت واقع الإشراف التربوي فقد ركزت على مجالات عمل المشرف وأساليب الإشراف التي يستخدمها والتوقعات من العملية الإشرافية وأظهرت تلك الدراسات تركيز المشرفين على أسلوب الزيارة الصفية والأخذ بالتقنيات الحديثة للإشراف التربوي وتوقعات المعلمين كانت أعلى مما هو موجود فعلا وهذا دليل على أن العلاقة بين المشرف والمعلم ما زال يشوبها القلق والتوتر وعدم الثقة.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات واختلفت مع الأخرى في تناول دور الإشراف التربوي. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث المتمثلة في المعلمين وحدهم مثل دراسة (كماو ٢٠١٥) و(صيام ، 1007)، (الجلاد ، 2004). وأيضا مع بعض الدراسات السابقة في شمولية معلمين ومديرين مشرفين كعينة الدراسة مثل دراسة (سيسالم ، 2000). وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات أخرى اختصت عينة الدراسة بالمشرفين فقط مثل دراسة (كرتير أكيس ٢٠١٩) ودراسة (دافيد مرفي 2020) و(أوفاندو وهاكستين ٢٠٠٣) وغيرها.

واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التطويري، وبذلك اختلفت مع أكثر الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي ما عدى دراسة (لتانيا ليفس ٢٠١٨) والتي استدمت المنهج الوصف التطويري مثل الدراسة الحالية. وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع أكثر الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وخالف في ذلك دراسات أخرى مثل دراسة (مارشول أكير ٢٠١٦) والتي استخدمت المقابلات الجماعية المركزة. واختلفت الدراسة الحالية مع أكثر الدراسات السابقة في الكشف عن أهمية دور الإشراف التربوي الفعال لتطوير المعلمين وتحسين أدائهم، وافقت معها بصفة عامة في تحسين العملية التعلمية التعليمية. واتفقت الدراسة الحالية مع أكثر الدراسات مثل دراسة (صيام ، 2007) حول حاجة المعلمين الضرورية لدورات تدريبية حسب احتياجاتهم وذلك لتنمية مهاراتهم ورفع كفاياتهم العلمية والمهنية وبالتالي السيطرة على المشكلات التي تعيقهم بالمستقبل. واتفقت الدراسة الحالية

مع الدراسات السابقة كونها تناولت موضوع الإشراف التربوي ولكنها حددت تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي. وركزت الدراسة الحالية على تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا.

المحور الثاني : الدراسات السابقة التي تتعلق بوسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.

أ)– الدراسات السابقة

أجرى فهمي دراسة (2022) هدفت إلى كشف المفارقة عن طريقة الصفيين في إضاء الطابع الشخصي وذالك باعتماد منهجية متباينة لفحص أنماط التأطير البصري والمشاركة منصة تويتر (Twitter) في بلاد اليمن. وأظهرت النتائج التحليلية أنه على الرغم من تقديم الصحفيين بعض التقارير الشخصية إلا أنهم يفضلون إلى حد كبير تبني موقف محايد في تغطية الصراع. وحدد على نطاق أوسع أن الصور المحللة تؤكد رواية الحرب الكلاسيكية باعتبارها مأساة وتلقي في الوقت نفسه بعض الضوء على الصراع السيسي. (Fahmy 2022)

وأجرى ماتيس دراسة (2022) هدف الدراسة إمكانية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز المشاركة الديمقراطية للشباب في دول مختلفة (الأمريكا واليابان وألمانيا) وتوصل إلى أهم النتائج منها: تشير البيانات إلى المفارقة للمشاركة السياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تلك البدان: الفجوة في إقبال الناخبين بين الشباب والمسنين لم تنكمش بشكل كبير على الرغم من الارتفاع السريع لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي ورغم الأدلة الوافرة على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعزز المشاركة السياسية خارج الانترنت.(Matthes 2022)

وأجرى نشوا دراسة (2022) هدفت إلى الممارسات المبتكرة للناشرين في أنشطة التحريرية إزاء منصات الطرف الثالث فيما يتعلق بست مراحل من صياغة الأخبار في سينقابور. وأظهرت النتائج ثلات نتائج أساسية حول تكوين منصة للناشر: 1–تعددية الاتجاهات :تم في وقت واحد استفادة الناشر من قدرات المنصات (إقامة وجوده على المنصات) وتقليل الاعتماد عليها (موازنة آثار المنصات) ثانيا: خصوصية : قام الناشر بإضافة الأنشطة التحريرية وإلغائها أوتعديلها فيما يتعلق بالمراحل الست من إنتاج الأخبار. ثالثا: الالزام : قام الناشر بمعايرة التزامه بالأنشطة المحددة الموجهة نحو رفع مستوى تواجده على المنصات أو موازنة آثار المنصات.(Chua 2022)

وأجرى هوو دراسة (2022) هدفت إلى تفحص العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على أداء السلوكيات الوقاؤية تجاه كوفيد-19 وقد تركز النموذج في التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي وتم اختبار بين ثقافتين متناقضتين أشد التناقض وهما ثقافة (الولايات المتحدة والثقافة اليابانية). وكانت النتائج أن التعرض لوسائل الإعلام مؤشرا رئيسا لتصور المخاطر في كلتا الثقافتين بينما تتنبأ المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعية بنية اليابانيين فقط في القيام بسلوك وقائي.(Hu 2022)

وأجرى قوور دراسة (2022) هدفت إلى تحديد تأثيرات استراتيجيات الاتصال على التنفيذ الناجح للبرامج في المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية – كينيا. وأسفرت النتائج أن استراتيجية الاتصال التشاركي واستراتيجية الاتصال القائمة على النتائج واستراتيجية الاتصال متعدد القنوات كان لها تأثير كبير إيجابي على التنفيذ الناجح للبرامج في المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية – كينيا. وأيضا أن استراتيجيات الاتصال كانت عاملا محددا رئيسيا للتفيذ الناجح للبرامج, وبالتالي كان من الضروري أن تتبنى المنظمة مزيجا من استراتيجيات الاتصال التي عززت التواصل الفعال في جميع عمليات.(Guuru 2022)

دراسة عبود (2021) بعوان: (دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا) هدفت إلى إبراز دور وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا في المجتمعات المختلفة حول العالم. وتحصل على أهم النتائج هي: أن المرحلة الأولى شاب وسائل الإعلام ارتباك واضح في تغطية الجائحة في أغلب البلاد, لأن المعلومات عنها كانت ضعيفة. فاكتفت بنشر التوصيات والنصائح بالتباعد الاجتماعي وسبل الوقاية. ولكن في المرحلة المتقدمة أصبحت وسائل الإعلام أكثر حضورا وحرفية بسبب امتصاص الصدمة أولا وبسبب لجوء الجمهور إليها كمصدر موثوق للأخبار ثانيا. بعدما انتشرت الشائعات والمغالطات والخرافات ونظريات المؤامرة وغيرها بين الناس عبر وسائط التواصل الاجتماعي, زادت من خلالها أعداد المشاركين والمتفاعلين معها ملايين الناس عبر العالم. (عبود ٢٠٢١)

أجرى الشريف دراسة (2021) بعنوان : (اتجاهات وسائل الاعلام والاتصال في زمن التغيير) هدفت الدراسة إلى اكتشاف دور وسائل الاعلام والاتصال في الانتقال الديمقراطي ومواكبة تفاعلات المغردين وصانعي الرأي العام مع حدث تبثه وسائل الاعلام لا سيما إذا ما تضمن تحفيزا على المشاركة الفعالة في الحياة العامة وتحديدا في العملية الانتخابية في دولة لبنان. وكانت النتائج أهمها : أن الاعلام اللبناني لا يمارس دورا كسلطة رقابية على أمور الشأن العام ولا يقوم بدوره في المساءلة والمحاسبة. كما أن تغطياته الأخبارية في فترة الدراسة تبين أن ثورة تشرين ومطالبها باتت هامشية في معالجة الأخبارية لا بل هو

عاد يعطي منبره بشكل رئيسي للسياسيين التقليديين. وهذا يعني أن وسائل الإعلام اللبنانية لا تقود عملية التغيير التي ينتظرها الشعب اللبناني. (الشريف 2021)

ودراسة الشامي (2020) بعنوان: (استخدامات وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية وتأثيراتها المحتملة: دراسة استكشافية على عينة عمدية من الجمهور العربي) هدفت إلى رصد مظاهر الاتصال والتواصل في عصر المعلومات اللحظية والتأثيرات المتبادلة بين وسائل الاتصال الجديدة والقديمة من جمهور العربي. وأكدت النتائج :على أن نشاط المبحوثين وتأثير استعمال شبكات التواصل الاجتماعي على تعرض الجمهور العربي للتلفزيون وعبر المبحوثون عن اتجاهات إيجابية إزاء هذه الشبكات وبخاصة ما يتعلق بكونها وسيلة سريعة للتوصل بين الناس حول الموضوعات الهامة وفي أوقات الكوادر والحوادث بالإضافة إلى كونها وسيلة سهلة لمعرفة الأخبار بمجرد حدوثها. (الشامي 2020)

وأجرى الموسوي دراسة (2020) بعنوان: (وسائل الاتصال الحديثة وأثرها في تنمية الانتاج الزراعي العراقي) هدفت الدراسة لتفسير العلاقة القائمة بين تقنية وسائل الاتصال والقطاع الزراعي ومدى تأثيرها في الإنتاج والإنتاجية الزراعية بوصفها إحدى التقنيات الحديثة الواجب توفيرها لضمان تحقيق التنمية الزراعية – العراق. وكانت أهم النتائج تتمثل في أن للاتصالات الحديثة دورا كبيرا في التأثير على الانتاج الزراعي وتطويره وهو يواجه معوقات كبيرة في العراق وتتمثل بضعف استخدام المسسات ذات العلاقة لتلك الوسائل وعدم تحديث برامجها بما يخدم النشاط الزراعي فضلا عن عدم توافر أجهزة الحاسوب وخدمة الانترنت وضعف المعرفة بها من قبل الفلاحين. (الموسوي 2020)

وأجرى إيمان دراسة (2019) بعنوان: (درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الاشراف الالكتروني) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الاشراف الالكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن. وقد أسفرت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها أن الدرجة الكلية لجاهزية الوزارة لتطبيق الاشراف الالكتروني جائت بدرجة متوسطة حيث جاء مجال المتطلبات البشرية في المرتبة الأولى من حيث الجاهزية تلاه المتطلبات البرمجية ثم التنظيمية ثم المادية بينما جاء مجال المتطلبات المالية بالمرتبة الأخيرة بين المتوسطات. (إيمان 2019)

وأقام عاشور دراسة (2019) بعنوان: (تصور مقترح لتعزيز وسائل الإعلام الجديد في مواجهة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب جامعة المنيا في ضوء رؤية مصر 2020) هدفت الدراسة إلى تعرف معدل استخدام طلاب جامعة المنيا لوسائل الإعلام الجديد وعلاقته بتكريس مؤشرات الاغتراب

الاجتماعي لديهم وكذالك تعرف أكثر وسائل الاعلام الجديد استخداما لدى طلاب الجامعة ودورها في تكريس مؤشرات الاغتراب الاجتماعي. والكل في ضوء رؤية مصر 2030 . وقد أظهرت النتائج أن : فيما يتعلق بدوافع استخدام طلاب جامعة المنيا لوسائل الاعلام الجديد جاء في الترتيب الأول بالنسبة لدوافع استخدام وسائل الاعلام الجديد (التواصل مع الآخرين), يليها في الترتيب (الحصول على الأخبار) بينما جائت (التسلية والترفيه) في المرتبة الثالث. وفيما يتعلق بوسائل الاعلام الجديد الأكثر استخداما لدى طلاب جامعة المنيا فقد جاء فيس بوك في الترتيب الأول ثم الواتس آب بينما جاء اليوتيوب في المرتبة الأخيرة. (عاشور 2019)

وأجرى أروب دراسة (2018) هدفت إلى فحص إدارة الاتصالات الفعالة وأداء مؤسسات التعليم العالي في ولاية كروس ريفر – نيجيريا. وكشفت النتائج أن إدارة الاتصالات الفعالة لها علاقة كبيرة بتحقيق الهدف التنظيمي للعلاقات الانسانية مما يؤدي إلى تعزيز أداء العمل وتحقيق الهدف التنظيمي. (Arop 2018)

أجرى أبو عاشور، والنمري (2013) دراسة بعنوان: مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإداريين. هدفت إلى الكشف عن مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة اليرموك.واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بأداة الاستبانة. أظهرت نتائج الد ارسة : أن مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كان بدرجة مرتفعة. وأن مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الإداريين كانت بدرجة متوسطة. وإلى عدم وجود فروق في وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى لاختلاف متغيرات الد ارسة مثل الجنس والرتبة الأكاديمية. (أبو عاشور 2013)

وأجرى المتحمي (2012) دراسة بعنوان: واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارة التربية والتعليم لدى مديري إدارات تقنية المعلومات ومساعديهم بالمملكة العربية السعودية. هدفت إلى تحديد درجة أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدا ارت التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، ومدى إمكانية تطبيقها في كل من مجال (البنية التحية، الخدمات الإدارية، الخدمات التربوية، خدمات المستفيدين). واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بأداة الاستبانة. أظهرت نتائج الد ارسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي لصالح الحاصلين على ماجستير ودكتو ارة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لسنوات الخبرة

لصالح الحاصلين على أكثر من (15) سنة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للغة الانجليزية لصالح الحاصلين على درجة امتياز. (المتحمي ٢٠١٢)

ودراسة المجلاد (2011) بعنوان: درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة في عرعر لكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاهاتهن نحوها. هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة في عرعر بالمملكة العربية السعودية، لكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاهاتهن نحوها، وإلى الكشف عن معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وتبين من النتائج : أن استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس جاءت بدرجة متوسطة. وأن معوقات استخدام كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جاءت بدرجة متوسطة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة. (المجلاد ٢٠١١)

وأجرى جورمان دراسة (2011) في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى التعرف على دور قادة التعليم العالي في تبني واستخدام الاتصالات الإلكترونية والانترنت في إدارتهم وفاعلية استخدامها. واستخدم المنهج الوصفي. وقد أظهرت نتائج الد ارسة: أن قادة التعليم العالي لهم دور كبير في عملية التغيير في إدارتهم. كما بينت النتائج وجود تبني فعلي لاستخدام الانترنت والاتصالات الإلكترونية في إدارة التعليم العالي. (Gorman 2011)

وأجرى فيلك (2010) دراسة: التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام الإدارة الإلكترونية والبرامج الملحقة بها في إدارة الأقسام الإدارية في الجامعات الأمريكية. واستخدم المنهج الوصفي: أظهرت نتائج الد ارسة أن ما نسبته (67%) من رؤساء الأقسام يمتلكون معرفة مناسبة بالحاسوب، ويرغبون في تطبيقه في عملهم الإداري. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين المعرفة بالحاسوب وبين مستوى استخدامه في الإدارة الإلكترونية. كما بينت نتائج الد ارسة أن الإدارة الإلكترونية تخفف من عبء العمل على رؤساء الأقسام، وتسرع من وتيرة العمل، وتقلل الأخطاء.(Felck 2010)

وأجرى الناعبي (2010) دراسة بعنوان: واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان والتي هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك معلمات التعليم العام والأساسي في المنطقة الداخلية بسلطنة عُمان للمها ارت

الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى استخدامهم لها للأغراض الشخصية وفي التدريس، والعوائق التي تحد من استخدامهم لها. واستخدم المنهج الوصفي بعد تصميم أداة الاستبانة. وأظهرت النتائج : أن استخدام أفراد عينة الد ارسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كان متدنيًا سواء على المستوى الشخصي، أو في التدريس. وجود عوائق تحد من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منها ما هو مرتبط بالبيئة المدرسية والتجهيزات، ومنها ما هو مرتبط بالمعلمين أنفسهم كعدم امتلاكهم للمها ارت الحاسوبية الضرورية. عدم وجود أثر لمتغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة، والمؤهل العلمي.(الناعي 2010)

كذلك قام أحمد والبلوشي (2009) بدراسة بعنوان: واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات بجامعة البحرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأثر ذلك في عمليتي التعلم والتعليم. في مملكة البحرين هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل أعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بأداة الاستبانة. وأظهرت النتائج :أن استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية جاءت بدرجة منخفضة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات بين أعضاء هيئة التدريس تعزى لاختلاف الدرجة العلمية والكلية، لصالح أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ، لصالح الكليات العلمية.(البلوشي 2009)

وأجرى سيوول (2009) دراسة: هدفت إلى وصف عملية استخدام المشرفين التربويين لأشرطة الفيديو في دعم عملية الحوار الانعكاسي لدى المعلمين الجدد في بداية حياتهم المهنية في التدريس. وقد استخدم المنهج. وقد أشارت النتائج : إلى أن استخدام الفيديو لدعم الحوار الانعكاسي بين المشرف التربوي وبين المعلمين الجدد كان ذا أثر إيجابي على أداء المعلمين داخل الغرفة الصفية. وأن المعلمين الجدد لديهم القدرة على الاستفادة من مؤتمرات الفيديو التي تعقد بينهم وبين المشرفين التربويين. (Sewall 2009)

وأجرى سرشت (2009) دراسة: في إيران. هدفت إلى الكشف عن فاعلية تطبيق الإدارة الإلكترونية ومعوقات تطبيقها في الجامعات الأردنية. واستخدم المنهج. وأظهرت نتائج الد ارسة : وجود معوقات إدارية تحد من تطبيق الإدارة الإلكترونية تمثلت بعدم الوعي التكنولوجي، وافتقار الخبرة، وعدم الدافعية والرغبة، بالإضافة إلى المعوقات الثقافية والتكنولوجية. كما أشارت نتائج الد ارسة إلى فاعلية تطبيق الإدارة الإلكترونية في اختصار الوقت والجهد، وأن فاعليتها تتحقق بدرجة أفضل في حال زوال معوقات تطبيقها.(Seresht 2009)

وأجرى المومني (2008) دراسة بعنوان: مدى ممارسة المعلمين للكفايات التكنولوجيا التعليمية من وجهة نظر المشـــرفين التربويين في تربية اربد الأولى في الأردن. هدفت إلى التعرف على أهم الكفايات التكنولوجية اللازمة للمعلمين ومدى ممارســتهم لها من وجهة نظر المشــرفين التربويين في محافظة أربد. واستخدم المنهج الوصـفي بأداة الاسـتبانة. وبينت النتائج : أن المعلمين يمارسـون الكفايات التكنولوجية بدرجة مرتفعة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وجود فروق ذات دلالة إحصـائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصـالح حملة الماجستير مقابل الدبلوم، ولصـالح حملة الدكتو ارة مقابل الماجستير. عدم وجود فروق تعزي لمتغير سنوات الخبرة. (المومني ٢٠٠٨)

البخيت والعمري (2008) بدراسة بعنوان: ، مدى ممارسة المعلمين للمهما ارت والمعارف المكتسبة في برنامج دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات في الموقف التعليمي الصـــفي في المدارس الحكومية في الأردن. هدفت إلى الكشــف عن درجة ممارســة المعلمين الحاصــلين على دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمهارات والمعارف المكتسبة في البرنامج في الموقف التعليمي الصفي كما هو في الواقع. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي. وبينت النتائج : أن درجة ممارسة المعلمين للمهارات والمعارف المكتســبة في البرنامج كانت متوســطة. وجود فروق دالة إحصــائيًا في درجة ممارســة المعلمين للمهارات والمعارف في الموقف الصفي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما. (البخيت والعمري 2008)

دراسة أبو العيش (2007) دراسة بعنوان: درجة ممارسة المعلمين الحاصلين على برنامج مؤسسة وورلد لنكس للمعارف والمهارات المكتسـبة من البرنامج في الأنشـطة التعليمية الصـفية والصـعوبات التي يواجهونها. وهدفت إلى الكشــف عن درجة اســتخدام المعلمين الذين تدربوا على برنامج وورد لينكس للمعارف والمهارات المكتســبة من البرنامج في الأنشــطة التعليمية الصــفية والصــعوبات التي يواجهونها. واسـتخدم المنهج الوصـفي التحليلي بأداة الاسـتبانة. فقد أظهرت النتائج : أن درجة اسـتخدام المعلمين للمعارف والمهارات المكتسبة ضـمن برنامج الأنشطة التعليمية الصفية كانت بدرجة متوسطة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية تعزى لاختلاف متغيري الجنس، والتخصـص الأكاديمي. وبينت النتائج كذلك وجود صـعوبات تحد من استخدام المهارات في العملية التعليمية وتوظيفها، تمثلت بعدم توافر البنية التحتية المناسبة، وزيادة العبء الد ارسي العام. (أبو العيش 2007)

أجرى ميمسجلو (2007) دراسته: التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة استخدام المشرفين التربويين في المرحلة الابتدائية في تركيا لتكنولوجيا المعلومات في عملية الإشراف التربوي. واستخدم المنهج. وأشارت النتائج إلى: أن معظم المشرفين التربويين المشاركين في هذه الد ارسة لديهم المعرفة الكافية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما أشارت إلى أن معظم المشرفين لم يحصلوا على دورات تدريبية حول الاستخدام الأفضل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية الإشراف التربوي. وأنهم لا يعتمدون على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل كبير في عملية الإشراف على المعلمين في المرحلة الابتدائية وبرامج التدريب المقدمة لهم بسبب عدم توفر وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معظم الأحيان.(Memisoglu 2007)

كما قام ثيرسا وكيم (2006) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية: هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس لكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودرجة استخدامها في العملية التعليمية. واستخدم المنهج الوصفي. وبينت النتائج : أن امتلاك كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كانت بدرجة مرتفعة. وأن درجة استخدامها في العملية التعليمية كان بدرجة متوسطة. كما أشارت إلى أهمية امتلاك الكفايات التكنولوجية، وأنها تعد مطلبًا أساسيًا لعملية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.(Theressa 2006)

كما قام العنزي (2006) بد ارسة بعنوان: درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بمنطقة الرياض للحاسوب والانترنت في ممارساتهم التعليمية. هدفت إلى التعرف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية للحاسوب في ممارساتهم التعليمية، والصعوبات التي تواجههم في استخدام الحاسوب والانترنت، وأهم مواقع الانترنت التي يستخدمها المعلمون في منطقة الرياض. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بأداة الاستبانة. وأظهرت النتائج : أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للحاسوب والانترنت في ممارساتهم التعليمية كانت بدرجة متوسطة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل من متغيرات الرتبة الأكاديمية والتخصص الأكاديمي والخبرة في التدريس. وأن الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدامهم للحاسوب والانترنت تجلت في عدم توافر عددٍ كافٍ من أجهزة الحاسوب، ثم عدم ربط جهاز عضو هيئة التدريس بشبكة الانترنت.(العنزي ٢٠٠٦)

وفي دراسة أخرى لتايلور (2005) التي أجريت في الولايات المتحدة،: هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي، وبعض الصعوبات التي تعترضه. واستخدم المنهج. وأظهرت النتائج : أنه بالرغم من إنفاق الأموال الطائلة على شراء الأجهزة والمعدات إلا أن هذه المعدات لا تكاد تستخدم إلا من قبل نصف أعضاء هيئة التدريس. (Tillyer 2005)

هذا وقد قام بينسون وفارنسورث (٢٠٠٤): هدفت إلى تقصي أثر برنامج تدريبي للمعلمين باستخدام الحاسوب على اتجاهاتهم نحو الحاسوب، ومدى تحسن مهاراتهم الحاسوبية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج : أن اتجاهات المعلمين نحو الحاسوب كانت إيجابية، وأن مهاراتهم في استخدام الحاسوب قد زادت بشكل كبير بعد إتمام عملية التدريب. (Benson and Fansworth 2004)

وأجرى هوو دراسة (2004) هدفت إلى تحديد أهم الكفايات التكنولوجية التي يحتاجها معلمو المرحلة الثانوية في كوريا لممارسة مهنة التدريس بشكل فعّال، ومدى تنفيذهم وممارساتهم لها. واستخدم المنهج. وبينت النتائج : أن المعلمين يمتلكون الكفايات التكنولوجية بنسبة (80%)، وأن معلمي الموضوعات العلمية أكثر استخدامًا للكفايات التكنولوجية من معلمي المواد الأدبية كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توظيفهم لتلك الكفايات تعزى لمتغير الجنس. (Hou 2004)

كما أجرى حمادنه (2004) د ارسة بعنوان: مدى توظيف المعلمين الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) للمها ارت الحاسوبية في المواقف التعليمية. هدفت إلى معرفة مدى توظيف المعلمين الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) للمهارات الحاسوبية في المواقف الصفية في محافظة أربد في المملكة الأردنية الهاشمية. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي بأداة الاستبانة. وأظهرت نتائج الدارسة : أن برنامج الجداول الإلكترونية احتل المرتبة الأولى من حيث درجة التوظيف في المواقف الصفية، ويليه برنامج معالج النصوص، وأخيرًا برنامج الشرائح الإلكترونية. كما توصلت الدارسة إلى وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير المؤهل العلمي من حيث درجة توظيف برنامج معالج النصوص، وبرنامج الشرائح الإلكترونية لصالح حملة شهادة الماجستير.(حمادة 2004)

وأجرى روقر هيل وروبات (2002) دراسة بعنوان: "التوقعات الكبيرة لإعداد معلم تكنولوجيا التعليم لأدواره ومسؤولياته الجديدة ". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك معلمي التربية

التكنولوجية للكفايات اللازمة لهم لأداء مهماتهم ومسؤولياتهم. وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة. وأظهرت نتائج الدراسة: من ضمن المحاور السبع التي شملتها الدراسة جاء محور مهارات التدريس ومهارات التفكير في المرتبة الأولى والثانية من حيث امتلاك المعلمين لهما. من أكثر مهارات التدريس التي يشعر المعلمون بامتلاكها مهارتي التخطيط للدرس، ومراعاة الاحتياجات التدريبية لمعظم الطلبة. ومن الكفايات التي يشعر المعلمون بالتمكن منها في محور مهارات التفكير، إدخال أنشطة متعلقة بحل المشكلات ضمن فعاليات التدريس. هناك بعض الكفايات اللازمة لمعلم التكنولوجيا والتي كان هناك شعور بعدم امتلاكها لدى المعلمين ومنها: الحفاظ على المعدات في مختبر التكنولوجيا وصيانتها. التوظيف الفعال للأجهزة والمعدات والوسائل في عملية التدريس. إدارة عمليات طلب المواد والتجهيزات والمعدات وتوثيقها. (Hill and Wicklein 2000)

ودراسة ماكسويل (2000) بعنوان : " نحو تعليم فعال لتكنولوجيا التعليم في نيوزلند ". هدفت الدراسة إلى التعرف على تطور منهاج التربية التكنولوجية في نيوزيلندا، والتعرف على الصعوبات التي رافقت المنهاج الجديد. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدما الدراسة المكتبية. وأشارت نتائج الدارسة إلى ما يلي: بالرغم من وجود تاريخ طويل للتربية التكنولوجية في المدارس المتوسطة والثانوية في نيوزيلندا، إلا أن مخرجات التعليم الثانوي لم تؤهل الطالب للتكيف مع الإطار المعرفي للمجتمع الذي تزايد نتيجة للتطورات التكنولوجية في العلم. في التسعينات تم تغيير منهاج التربية التكنولوجية، حيث تم إدخالها لجميع الطلاب من الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث عشر، وقد حددت ثلاثة أهداف عامة لمناهج التربية التكنولوجية: 1- معرفة واستيعاب التكنولوجيا. 2- القدرة على التعامل مع التكنولوجيا. 3-تطبيق التكنولوجيا في حل مشكلات المجتمع. وقد أشار واضعو المنهاج أنه سوف يؤدي لخلق إنسان واع ومبدع، وخلاق، قادر على دمج المبادرة، والتخيل مع المعرفة والمهارات، و أن المنهاج صمم ليمكن الطالب من فهم الثقافة، والقيم والمواضيع الاجتماعية التي تتفاعل مع التطور التكنولوجي. وتشير الدراسة إلى بروز بعض المشاكل خلال بدء تطبيق المنهاج ، ونقص الخبرة لدى المعلمين لتدريس كل فروع التكنولوجيا في المنهاج الجديد، مما استدعى إيجاد برامج تدريب جادة ومكثفة للمعلمين أثناء الخدمة. (Reid 2000)

ب) التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بوسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي

يلاحظ من خلال مطالعة الدراسات السابقة أنها أكدت على أهمية امتلاك كل من المعلمين والمشرفين والمديرين لكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوظيفها في العملية التعليمية، وأشارت بعض الد ارسات إلى أهمية توفير البرامج التدريبية للمعلمين، لا سيما أن أغلب الدراسات أكدت على أن هناك قصوراً في بعض جوانب تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، أو في امتلاكها من قبل المعلمين أو المشرفين أو مديري المدارس. وأن معظم المعلمين يرغبون في تطبيق هذه التكنولوجيا ولكنهم لا يملكون مهارات استخدامها وتوظيفها، كما وأشارت بعض الد ارسات إلى وجود العديد من العوائق والصعوبات التي تحد من توظيف هذه التكنولوجيا.

وبالنظر إلى ما أشارت إليه نتائج الد ارسات السابقة، تبرزأهمية امتلاك الكفايات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى أهميتها في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي، وأهمية توظيف هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية، وخاصة في المواقف التدريبية أو التعليمية داخل الفصول.

وبناءً على ما تقدم، فإنه لا يتحقق الدور الكبير الملقى على عاتق التربية عبر مناهجها، وبرامجها، وكتبها إلا بامتلاك الطلبة والمعلمين والمديرين والمشرفين، لمهارات التعامل مع وسائل الاتصالات المختلفة، ونظرًا لأهمية دور المشرف التربوي، والدور الذي تقوم به وسائل الاتصالات في العملية التعليمية التعلمية، فإن فاعليته تتوقف على مدى ممارسة كل من المشرفين التربويين والمعلمين لوسائل الاتصالات الحديثة في عملهم. من هنا تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة ميدانية حول تصور مقترح لوسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين.

لذا من المتوقع أن تأتي نتائج هذه الد ارسة إضافة نوعية كما أسفرت عنه نتائج الد ارسات السابقة خاصة أنه لم تجرِ دراسة في هذا المجال – في حدود علم الباحث – في دولة كينيا، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، إضافة إلى أهمية الفئة المستهدفة في هذه الدراسة، وأهمية العمل المناط بهم.

المحور الثالث : موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أمور أهمها:

1. اختيار منهج الدراسة واختيار فكرة البحث ومجالاته.

2. في كيفية تصميم الاستبانة ومجالاتها وبنودها.
3. إعداد الإطار النظري للدراسة وخاصة بما يتعلق بالإشـــراف التربـــوي ووسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.
٤. الاطلاع على آخر ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة وبذلك الربط بين بعض المشكلات التي يعاني منها المعلمين ومحاولة حلها في الدراسة الحالية.
5. معرفة الطرق الإحصائية وتحليل النتائج ومن التوصيات والمقترحات التي أبداهاالباحثين.
6. اختيار عينة الدراسة وتحديد متغيرات الدراسة.

وأخيرا تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات النادرة في دولة كينيا التي تقدم تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا.

الفصل الثاني: منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الفصل وصفا لمنهج الدراسة والطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها واستخدام أداة الدراسة وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتهاوتصحيحها والمعالجات الإحصائية للبيانات المنبثقة عنها. ويشتمل أيضا على خطوات بناء التصور المقترح وتصديقه. وقد جاءت كالآتي:

أولا: منهج الدراسة

ما المنهج الوصف التطويري؟ يعتبر هذا المنهج الوصفي التطويري من أهم أنواع المنهج الوصفي ويطلق عليه المنهج الإجرائي وهدفه هو إدخال التحسينات والتطورات المتنوعة على مختلف المتغيرات والظواهر. ومن أبرز أنواع المنهج الوصفي التطويري الأبحاث التطويرية التعاونية.(عباس وآخرون ٢٠١٤)

وبعد الاطلاع السريع **يمكن للباحث إجراء تلخيص تعريف هذا المنهج** بأنه: طريقة علمية ثابتة يمارسها الباحث العلمي في المجالات المختلفة تحت معايير ومبادئ وأسس وخطوات علمية للحصول على نتائج دراسة علمية من أجل تحسين وتطوير الوضع المدروس على مختلف العوامل الداخلة عليها.

وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التطويري بهدف تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من خلال الرجوع إلى المراجع المتعددة لبناء الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومن ثم جمع البيانات بواسطة أداة الدراسة وتحليلها إحصائيا للإجابة عن سؤال الأول وتمت ذلك وفق المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: مسح الخلفية النظرية لموضوع الدراسة: وتتضمن هذه المرحلة جمع الأدب النظري الكامل لهذا الموضوع (تطوير وسائل الاتصال) وذلك باستعراض المصادر والمراجع والدوريات والمجلات ذات العلاقة والاستفادة مما ورد عن الموضوع في الشبكة العنكبوتية واختيار ما يلائم الدراسة من الأدب التربوي وأخيرا تصميم الاستبانة.

المرحلة الثاني: دراسة الواقع وجمع المعلومات عنه.

المرحلة الثالثة: تفريغ بيانات الاستبانة وعرض النتيجة ومناقشتها.

المرحلة الرابعة: بناء تصميم التصور المقترح وعرضه على المحكمين للإجابة عن السؤال الثاني.

ثانيا:مصادر البيانات

تعتمد الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات:

1. المصـــدر الأول: وهو البيانات الثانوية، أي التي ســـبق أن تم إعدادها وجمعها بواســـطة الآخرين، وتشمل الدراسات السابقة، والأبحاث المنشورة، والرسائل العلمية، والتقارير ،والنشرات، والمطبوعات، ومراجع الكتب باللغتين العربية والانجليزية.
٢. المصدر الثاني: وهو مصادر البيانات الأولية والتي تمثلت في الاستبانة، حيث صممت خصيصاً لجمع بعض البيانات الأولية التي لم تقدمها المصـادر الثانوية ولا زال بحاجة إليها حتى يقوم بتحليل وتفسـير الظاهرة التي يتم دراسـتها، كما تم توزيعها على أفراد العينة للحصـول على اسـتجاباتهم، وتم تفريغها وتحليل البيانات باستخدام المعالجات الإحصائية.

ثالثا: أداة الدراسة

في ضوء أهداف هذه الدارسة وأسئلتها،، تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة "Questionnaire " والتي أعدها الباحث بالاستعانة بآراء ذوي الخبرة والمختصين في هذا المجال، حيث قام الباحث بتعديل أو حذف بعض الفقرات وحذف بعض الكلمات أو تعديلها وفي النهاية تم بناء استبانة وتحكيمها كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة المستخدمة، وصممت لتقديم : التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا، حيث تعتبر الاستبانة الأداة الرئيسية الملائمة والمناسبة للدرسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات – على حد علم الباحث- التي جرى تعبئتها من قبل المستجيبين من أفراد العينة. هذا وقد تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها. وتكونت هذه الاستبانة من جزئين :

الأول: يستعرض البيانات الديموغرافية الخاصة للمبحوثين، حيث أنها على المتغير المستقل والمتغيرات الوسيطة وهي كالتالية :

- 1-المتغير المستقل: وهو واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا على وجهة نظر المشرفين فيها.
- 2-المتغيرات الوسيطة:
- - الجنس (وله نوعان ذكر-وأنثى)
- -المسمى الوظيفي (وهو على مستويات: عميد-نائب عميد-رئيس قسم-موظف إداري)

- -سنوات الخبرة (إما أقل من ٥ - أو من ٦-١٠ سنوات - أو من ١٠سنوات فأكثر)

الثاني: تناول هذا الجزء العبارات التي تم تصميمها لتقديم هذا المقترح والذي فيه يلعب دورا للمتغيرات التابعة وهي: تصورات عينة الدراسة حول وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا. وتمثل في خمس مجالات على مجموعة (٣٥) خمسة وثلاثين فقرة كما يوضحها الجدول (٣):

جدول ٤: توزع فقرات أداة الدراسة (لتطوير وسائل الاتصال) على مجالاتها:

الرقم	المجال	عدد الفقرات	توزيع الفقرات
١	الاتصال الإداري بين موظفيها	٧	١-٧
٢	الاتصال الإداري بين الكلية وطلبتها	٧	٨-١٤
٣	تمكين الكلية لموظفيها من وسائل الاتصال	٧	١٥-٢١
٤	تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال	٧	٢٢-٢٨
٥	المجال الفني-البنية التحتية-لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية	٧	٢٩-٣٥
	المجموع	٣٥	

وتم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت(Likert Scale) الخماسي، حيث تعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على الفقرة، كما هو موضح بالجدول رقم(٤) التالي:

جدول ٥: تصحيح أداة الدارسة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الإجابة	موافق بشدة	موافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لاأوافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

يتضح من الجدول رقم(٤) أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها ب" موافق بشدة " تأخذ الدرجة (٥) بينما الفقرة التي تكون الإجابة عليها ب" لا أوافق بشدة " تعطى الدرجة (١)، بينما تتراوح باقي الإجابات في هذا المدى ما بين(١-٥) درجات، ويتم الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات في تحديد مستوى نتيجة كل فقرة، وهو ما يعبر عن موقف أفراد عينة الدراسة من هذه الفقرات، حيث أنه كلما كانت قيمة المتوسط أكبر من المتوسط التام المعبر عنه بالقيمة(٣) يدل ذلك على وجود

موافقة أكبر على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف الايجابي تجاه فقرات الدراسة، بينما اذا كانت قيمة المتوسط تساوي أو تقل عن القيمة(٣) يدل ذلك على وجود مستوى أكبر من عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف السلبي أو الضعيف تجاه فقرات الدراسة.

رابعا: صدق أداة الدراسة (الصدق الظاهري)

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمته لأهداف الدراسة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من الأكاديميين والمختصين والخبراء في هذا الميدان، وطلب الباحث منهم إبداء الرأي فيما يتعلق بمدى صدق وصلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة ومدى انطباقها وصحتها ومناسبتها لقياس ما وضعت لقياسها، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة. حيث قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، واستجاب الباحث لهذه التعديلات بسعة صدر وانشراح، وقام بعودة صياغة الاستبانة على ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين، حتى أخذت الاستبانة شكلها النهائي. ملحق رقم (٢).

خامسا:مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الكليات الاسلامية في دولة كينيا في عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.البالغ عددهم (٥٣) ما بين مشرف ومشرفة وتختلف هذه الكليات من ناحية وجود عينة الدراسة فمنها لا يوجد من المشرفين إلا ثلاثة أو أربعة إما لحداثتها أو قلة مواردها أو لعلها لا تملك إلا تخصصا واحدا أو ليس لديها فروع أخرى أو هناك سبب آخر لم يقف عليه الباحث. وبعضها تحتوي على تخصصات كثيرة ولها فروع ولكن مع ذلك لا يوجد كلية واحدة أوجامعة بأسرها من بين الموجودات في دولة كينيا لها أكثر من (٢٠) مشرفا. أما العمال فعددهم فيها لا بأس به ودراستنا هذه تهدف المشرفين على اختلاف مراتبهم الإدارية. ومن ثم يظهر جليا مثلا في بعض الكليات مثل كلية الدراسات الاسلامية وكلية المنورة في ممباسا وكلية المعرفة في عاصمة نيروبي وجامعة المستقبل في قاريسا هذه الأربعة بجمعها تمثل (٤) من (٦) وهي نسبة ٦٦,٦% من المجتمع الكلي للدراسة. وقد تم تدوين (١٥) استبانة في هذه الكليات الأربعة وهي تساوي (٤٦,٨%) من نسبة عينة الدراسة. وأما جامعة الأمة وجامعة الاسلامية في كينيا بفرعيهما تسهم في المجتمع الدراسي بما يوازي نسبة (٣٣,٣%) وقد تم تدوين (١٧) استبانة من هما وهذا يساوي (٥٣,١%) من نسبة عينة الدراسة.

سادسا:عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من مشرفي الكليات الاسلامية في دولة كينيا عام (٢٠٢٢/٢٠٢٣م)، والذين يمثلون مجتمع الدراسة، وتم تطبيق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة على العينة البالغة عددها (٣٢) عينة. وهذا يساوي ٦٠% من مجتمع الكلي للدراسة. وهذا بهدف الحصول على البيانات التي ستستخلص منها النتائج من خلال الطرق الإحصائية الملائمة.

وصف عينة الدراسة

الجنس :

جدول ٦ : يوضح نوع الجنس لأفراد العينة.

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	٢٨	٤	٣٢
النسبة المئوية	%87,5	%12,5	%100

يوضح الجدول رقم (٥) أعلاه أن نسبة الذكور, ٨٧,٥%, أعلى من نسبة الإناث ١٢,٥%

المؤهل العلمي :

جدول ٧: يوضح المؤهلات العلمية لأفراد العينة .

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
البكالوريوس	٥	%١٥,٦
الماجستير	١٧	%٥٣,١
الدكتوراه	١٠	%٣١,٢
المجموع	٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦) أعلاه أن جميع أفراد العينة من حملة الماجستير أكثر حيث نسبتهم ٥٣,١% , بالمقارن إلى البقية.

المسمى الوظيفي :

جدول ٨: يوضح المسمى الوظيفي لأفراد عينة الدراسة:

المسمى الوظيف	التكرار	النسبة المئوية
عميد	٤	%١٢,٥
نائب عميد	٣	%٩,٣٧
رئيس قسم	٨	%٢٥
موظف إداري	١٧	%٥٣,١
المجموع	٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧) أعلاه أن أكثر مسمى الوظيفي هو موظف إداري حسب استجابات عينة الدراسة وذلك بنسبة (٥٣,١%).

عدد سنوات الخبرة :

جدول ٩: يوضح عدد سنوات الخبرة العملية لأفراد عينة الدراسة:

سنوات الخبرة	١-٥	٦-١٠	١٠فأكثر	المجموع
التكرار	٧	١٠	١٥	٣٢
النسبة المئوية	%22	%31.2	%46.8	%100

يوضح الجدول رقم (٨) أن أغلب أفراد العينة من ذوى الخبرات الطويلة بما يتراوح (١٠ سنوات فأكثر) ونسبتهم ٤٦,٨%.

سابعا: الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات

تم اختيار المعالجة الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة وهي:

للإجابة عن السؤال الأول: بعد تجميع الاستبانات قام الباحث بإدخال البيانات وتفريغها باستخدام الرزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختيار تحليل التباين الثلاثي لتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة وتم الاعتماد على مقياس (ليكرت الخماسي) من خلال استخدام المعالجات الإحصائية. و تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للدرجات على المجالات الفرعية والفقرات.

للإجابة عن السؤال الثاني: تم حصر التصور المقترح الذي حظي بدرجة عالية ومرتفعة تبعا للحاجة.

للإجابة عن السؤال الثالث: تم عرض التصور المقترح الذي تم التوصل إليها على المحكمين الخبراء والمختصين.

بناء على نتائج الدراسة الميدانية تم تطوير التصور المقترح على النحو الآتي:

بناء التصور المقترح اعتمادا على الأدب ذي العلاقة والمتضمن في المراجع والمصادر والمقالات والدراسات المحكمة واسترشادا بنتائج الدراسات الميدانية.

تحديد الشكل العام للتصور المقترح من خلال الإجابة عن السؤال الثاني.

وتم تحكيم التصور المقترح : بعرض الباحث للتصور المقترح على مجموعة من الخبراء والمختصين المحكمين وعددهم (12) محكما. للتحقق من صدقها وواقعيتها ووضوحها وقابليتها للتنفيذ كما تم الاعتماد على فاعلية الفقرات.

وهؤلاء الخبراء والمختصون هم كالآتي:

ملحق ١: قائمة محكمي الاستبانة

قائمة محكمي الاستبانة

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
١.	د. ماجد عبد العزيز الخواجا	القيادة التربية	أستاذ مساعد الجامعة الأردنية (الأردن)
٢.	د. إسكندري الفوزي	مناهج التدريس	أستاذ مساعد الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)
٣.	د. ياسر خليل	الإدارة التربوية	مديرالأكاديمية المهنية للمعلمين وأستاذ مساعد البحر الأحمر (الأردن)
٤.	د. ميسرأبو صيام	الإدارة التربوية	أستاذ مساعد الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)
٥.	د. مبراعلي كامي	اللغة العربية للناطقين بغيرها	نائب عميد كلية التربية جامعة موي (كينيا) سابقا. ووزير التربية والتعليم في محافظة ممباسا (كينيا)

٦.	د. آدم خميس	الإدارة التربوية	أستاذ مساعد وعميد كلية التربية جامعة الأمة (كينيا)
٧.	د.عبدالله أبوبكر خطيب	قسم فلسفة	أستاذ مشارك وعميد كلية المنورة (كينيا)
٨.	د.عمر عالم	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد جامعة إفريقيا العالمية (السودان)
٩.	د. أماني سعد الختلاني	الادارة التربوية	أستاذ مساعد الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)
١٠.	د.حسين باربود	الادارة التربوية	أستاذ مساعد جامعة حضرموت (اليمن)
١١.	د.طارق عبدالله	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد كلية التربية جامعة إفريقيا العالمية (السودان)
١٢.	د. عبدالسلام آدن	الإدارة التربوية	أستاذ مساعد وعميد كلية المعرفة (كينيا)

ثامنا: المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الثلاثي.

ولتحليل البيانات، والإجابة عن أسئلة الدراسة، تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة من خلال استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم التأكد من الصدق المحتوى.

تاسعا:إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة على النحو الآتي:

١- تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بمعايير تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي، ثم تطوير أداة الدراسة بصورتها النهائية والتأكد من صدقها وثباتها.

٢- تحديد عينة الدراسة والعمل على توزيع اداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات.

٣- القيام بتفريغ الاستبانات وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) لمعالجتها إحصائياً، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج الدراسة وتفسيرها.

٤- استخراج النتائج وتقديم التوصيات المناسبة لما توصلت اليه الدراسة من نتائج.

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولا: التمهيد

استعرض الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة من خلال تطبيق أداتها واستخدم الباحث في هذا الفصل بالأخص أرقام إنجليزية لتوضيع الحسابات المتوسطة والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن أسئلتها من خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، للتعرف على واقع وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا. وقد أجرى الباحث المعالجات الاحصائية للبيانات التي حصل عليها من تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للدراسات الإجتماعية (SPSS) بهدف الحصول على نتائج الدراسة، ثم قام الباحث بمناقشة وتفسير هذه النتائج.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: والذي نصه: ما واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين في الكليات الإسلامية بكينيا لمجالات الأداة الخمسة ككل كما هو موضح في الجداول (٩):

جدول ١٠: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين في الكليات الاسلامية بكينيا ككل ومجالات الأداة للواقع. مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	مجال الاتصال الإداري بين موظفي الكلية.	3.23	1.01	متوسطة
2	3	مجال تمكين الكلية لموظفيها من وسائل الاتصال.	3.21	1.04	متوسطة
2	5	المجال الفني (البنية التحتية) في تفعيل وسائل الاتصال.	3.21	1.09	متوسطة

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	4	مجال تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال.	3.09	1.11	متوسطة
5	2	مجال الاتصال الإداري مع طلبة الكلية.	3.02	1.10	متوسطة
		المجالات ككل	3.15	1.07	متوسطة

تبين نتائج الجدول (9) إلى درجة واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر عينة الدراسة إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.15)، والانحراف المعياري (1.07) وبدرجة متوسطة . وتصدر المجال الأول (الاتصال الإداري بين موظفيها) بمتوسط حسابي بلغ (3.23)، وانحراف المعياري (1.01)، وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية المجال الثالث (تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال) بمتوسط حسابي بلغ (3.21)، وانحراف المعياري (1.04)، وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية أيضا المجال الخامس (مجال الفني –البنية التحتية–في تفعيل وسائل الاتصال) بمتوسط حسابي بلغ (3.21)، وانحراف المعياري (1.09)، وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الرابعة المجال الرابع (تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال) بمتوسط حسابي بلغ (3.09)، وانحراف المعياري (1.11)، وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الخامسة المجال الثاني (الاتصال الإداري مع طلبة الكلية) بمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وانحراف المعياري (1.10)، وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقّة بسؤال الدّراسة الأوّل: ما واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها؟

أظهرت نتائج الدّراسة أنّ واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر عينة الدراسة ككلّ، جاءت بدرجة متوسّطة، وتعُزي هذه النتيجة إلى إدراك عينة الدّراسة وجود نوع من الاحتياجيات، والمهارات، والقدرة على التعامل مع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي لموظفيها والطلبة، إلاّ أنّ الاحتياجيات والمهارة والقدرة كلها كانت غير كافية، إنّ هذا يدلّ على أنّ الكليات الاسلامية حققت من متطلبات وسائل الاتصالات بشكل متوسط على عملية الاشراف التربوي تجاه موظفيها والطلبة.

وللتعرف على واقع مجال **الاتصال الإداري بين موظفي الكلية** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين كما هو موضح في الجداول (١٠):

جدول ١١: المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة لفقرات المجال الأول لواقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا(الاتصال الإداري بين موظفي الكلية) مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	يتسم الاتصال الإداري في الكلية بأنه تنظيمي رسمي.	3.66	0.97	كبيرة
2	4	تتخذ القرارات الإدارية بالكلية باتباع الهرم الإداري.	3.34	1.12	متوسطة
3	1	يقدر المشرف فريقه عبر كل قنوات الاشراف المتاحة.	3.31	0.90	متوسطة
3	7	توضح أهداف الكلية لدى جميع العاملين.	3.31	1.09	متوسطة
5	3	يستخدم أسلوب الاتصال الوجاهي المباشر وجها لوجه.	3.16	1.11	متوسطة
6	6	تعقد بالكلية اجتماعات افتراضية عبر التقنيات الرقمية.	2.94	0.95	متوسطة
12	5	توجد أنماط من الاتصال غير الرسمي مثل لغة الجسد.	2.91	0.93	متوسطة
		المجال الأول ككل	3.15	1.07	متوسطة

أشارت نتائج الجدول (10) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.66 – 2.75)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على " يتسم الاتصال الإداري في الكلية بأنه تنظيمي رسمي." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وانحراف معياري (0.97)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة

رقم (4) والتي تنص على " تتخذ القرارات الإدارية بالكلية باتباع الهرم الإداري." في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وانحراف معياري (1.12)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يقدر المشرف فريقه عبر كل قنوات الاشراف المتاحة." في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وانحراف معياري (0.90)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "توضح أهداف الكلية لدى جميع العاملين." في المرتبة الثالثة أيضا وبمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وانحراف معياري (1.09)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على"يستخدم أسلوب الاتصال الوجاهي المباشر وجها لوجه." في المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وانحراف معياري (1.11)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "تعقد بالكلية اجتماعات افتراضية عبر التقنيات الرقمية." في المرتبة السادسة وبمتوسط حسابي بلغ (2.94)، وانحراف معياري (0.95)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على"توجد أنماط من الاتصال غير الرسمي مثل لغة الجسد." في المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي بلغ (2.91) وانحراف معياري (1.07)، وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلّقة بالمجال الأول : (الاتصال الإداري بين موظفي الكلية)

وأظهرت النتائج أنّ المجال الأوّل (الاتصال الإداري بين موظفي الكلية) تصدّر في المرتبة الأولى ضمن درجة تقدير متوسّطة، و تعُزي هذه النتيجة إلى أن نجاح وسائل الاتصال يتطلب التوجيه الأمثل لكافة الموارد المتاحة ومن أجل تحقيق رسالة الكلية في وسائل الاتصال الفعالة في عملية الاشراف التربوي تعتمد على اشراك جميع العاملين في فرق ولجان عمل تتيح الفرصة لإطلاق الطاقات الإبداعية الاتصالية للأفراد وتحفيزهم على الابتكار من خلال العمل الجامعي ، وتوفر لهم ظروفا ملائمة للاتصال وتعمل على تحقيق الرضا الوظيفي، ويجب أن تتبنى الكليات فكر التطوير والسعي للتميز، وأن تكون قادرة على وضع السياسات اللازمة التي تعزز على الاتصال الإداري بين موظفيها، لذلك واتخاذ القرارات في إطار زمني ملائم يضمن كفاءة وفاعلية للحصول على جودة وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.

وللتعرف على واقع المجال الثاني **الاتصال الإداري بين الكلية والطلبة** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين كما هو موضح في الجداول (11):

جدول ١٢ : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لواقع الاتصال الإداري بين الكلية وطلبة. المجال الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	يسجل الطالب مقررات الفصل الدراسي عبر الموقع الرسمي للكلية.	3.31	1.26	متوسطة
2	8	. يقدم الطالب الشكاوى عبر الصندوق خارج صفوف الكلية.	3.28	1.02	متوسطة
3	13	تقدم المحاضرات الصفية بواسطة وسائل الاتصال الحديثة.	3.09	0.93	متوسطة
4	10	يعرف الطلبة الجدد قبولهم على الموقع الرسمي للكلية.	2.94	1.05	متوسطة
4	12	تنشر نتائج الامتحانات عبر برنامج الكتروني.	2.94	0.98	متوسطة
6	11	تصل تعيينات المشرف إلى الطالب عبر حساب إيميل.	2.84	1.17	متوسطة
7	14	تقدم برامج دراسات عن بعد للطلبة خارج الكلية.	2.75	1.27	متوسطة
		المجال الثاني ككل	3.02	1.10	متوسطة

أشارت نتائج الجدول (11) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.31 – 2.75)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يسجل الطالب مقررات الفصل الدراسي عبر الموقع الرسمي للكلية." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وانحراف المعياري (1.26)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "يقدم الطالب الشكاوى عبر الصندوق خارج صفوف الكلية." في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.28)، وانحراف معياري (1.02)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "تقدم المحاضرات الصفية بواسطة وسائل الاتصال الحديثة." في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.09)، وانحراف معياري (0.93)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم

(10) والتي تنص على "يعرف الطلبة الجدد قبولهم على الموقع الرسمي للكلية." في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي بلغ (2.94)، وانحراف معياري (1.05)، وبدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على"تنشر نتائج الامتحانات عبر برنامج الكتروني." في المرتبة الرابعة أيضا وبمتوسط حسابي بلغ (2.94)، وانحراف معياري (0.98)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "تصل تعيينات المشرف إلى الطالب عبر حساب إيميل." في المرتبة السادسة وبمتوسط حسابي بلغ (2.84)، وانحراف معياري (1.17)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على"تقدم برنامج دراسات عن بعد للطلبة خارج الكلية." في المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي بلغ (2.75) وانحراف معياري (1.27)، وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقّة بالمجال الثاني: (الاتصال الإداري بين الكلية والطلبة)

وأظهرت النتائج أن المجال الثاني (الاتصال الإداري بين الكلية والطلبة) جاءت في المرتبة الخامسة وهي الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة ، وأقرب ما تكون قليلة، وتعزى هذه النتيجة أن واقع الاتصال الاداري مع الطلبة لم تصل إلى درجة مرتفعة ، وهذا مؤشر إلى المزيد من التحسين ، ويعد الطلبة أهم المحور الأساسي في أي عملية تعليمية ، وهو الاهتمام الأول لأي مؤسسة تعليمية لذا يتعين على الكليات الاسلامية توفير الرعاية للطلبة حتى يتمكنوا من تحقيق رسالتهم.

وللتعرف على واقع المجال الثالث **تمكين موظفيها من وسائل الاتصال** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين كما هو موضح في الجداول (12):

جدول ١٣ : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لواقع الكلية في تمكين موظفيها من وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي. المجال الثالث مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	تنشأ مجموعات واتس آب إدارية لكل قسم من الأقسام.	3.31	1.20	متوسطة
2	15	توافر بيئة إدارية بها كافة احتياجات الاتصال الأساسية.	3.28	0.85	متوسطة

3	17	تحقق للفريق مهارات استخدام وسائل الاتصال في الكلية.	3.22	0.91	متوسطة
3	21	تقام دورات في مبادئ استخدام وسائل الاتصال للمنتسبين الجدد.	3.22	1.13	متوسطة
5	18	توافر دليل استخدام وسائل الاتصال الحديثة لفريق الإدارة.	3.19	1.09	متوسطة
5	19	تعقد دورات تدريبية للاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال.	3.19	1.00	متوسطة
7	20	تعقد ورش عمل تشاركية لتيسيرقضايا الكلية.	3.10	1.08	متوسطة
		المجال الثالث ككل	3.21	1.04	متوسطة

أشارت نتائج الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.31 – 3.10)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "تنشأ مجموعات واتس آب إدارية لكل قسم من الأقسام." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وانحراف معياري (1.20)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على "توافر بيئة إدارية بها كافة احتياجات الاتصال الأساسية." في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.28)،وانحراف معياري (0.85)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على "تحقق للفريق مهارات استخدام وسائل الاتصال في الكلية." في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)، وانحراف معياري (0.91)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (21) والتي تنص على "تقام دورات في مبادئ استخدام وسائل الاتصال للمنتسبين الجدد." في المرتبة الثالثة أيضا وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)،وانحراف معياري (1.13)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على "توافر دليل استخدام وسائل الاتصال الحديثة لفريق الإدارة." في المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وانحراف معياري (1.09)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على "تعقد دورات تدريبية للاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال." في المرتبة السادسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وانحراف معياري (1.00)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على "تعقد ورش عمل تشاركية لتيسير قضايا الكلية." في المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.10) وانحراف معياري (1.08)، وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقّة بالمجال الثالث: (تمكين الكلية لموظفيها من وسائل الاتصال)

وأظهرت االنتائج أنّ المجال الثالث (تمكين الكلية لموظفيها من وسائل الاتصال) جاء في المرتبة الثانية بدرجة تقدير متوسطة، وتعزى هذه النتيجاة إلى أنّ الموارد البشرية، وأعضاء هيئة التدريس من أهمّ عناصر الاشراف التربوي، وكانت مشاركتهم في تطبيق المعايير بدرجة كافية وفي حدود متوسطة حسب عينة الدراسة ، لذلك جاءت استجابات أفراد العينة لتعبر عن درجة لم تتعد الحدود المتوسّطة. ونظرا لأهمية كل موظف من موظفي الكلية بالنسبة لعملية الاشراف التربوي يتعين على الجامعات التأكد من إجراءات اختيار هؤلاء الموظفين بالشكل الذي يضمن توافر كفايات الاتصال المطلوبة ، وتوفر لهم فرص التنمية الاتصالية المهنية, ويوفر لهم لائحاة عادلة للمكافآت والحوافز والترقي.

وللتعرف على واقع المجال الرابع **تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين كما هو موضح في الجداول (13):

جدول ١٤ : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لواقع تمكين طلبتها الكلية في من وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا. المجال الرابع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	22	توافر أجهزة تعليم الكتروني الملائمة للطلبة.	3.34	1.33	متوسطة
2	24	تنشأ مجموعات واتس آب خاصة باللوائح لكل الصفوف الدراسية.	3.19	1.06	متوسطة
3	26	تعقد السمينارات والمناقشات العلمية عبر برنامج زوم.	3.13	1.06	متوسطة
3	25	تقدم دورات مهارات استخدام وسائل الاتصال الحديثة للطلاب الجدد.	3.13	0.98	متوسطة
5	27	تقدم المحاضرات العلمية عبر برنامج قوقل مت.	3.03	1.12	متوسطة

6	23	تحفز الطلبة على التواصل عبر موقع فيسبوك للكلية.	2.91	1.15	متوسطة
7	28	تنظم مسابقات علمية عبر وسائل التواصل الحديثة.	2.88	1.07	متوسطة
		المجال الرابع ككل	3.09	1.11	متوسطة

أشارت نتائج الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.34- 2.88)، حيث جاءت الفقرة رقم (22) والتي تنص على "توافر أجهزة تعليم الكتروني الملائمة للطلبة." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وانحراف معياري (1.33)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (24) والتي تنص على ". تنشأ مجموعات واتس آب خاصة باللوائح لكل الصفوف الدراسية " في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.19)،وانحراف معياري (1.06)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (26) والتي تنص على ".تعقد السمينارات والمناقشات العلمية عبر برنامج زوم." في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.13)، وانحراف معياري (1.06)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (25) والتي تنص على ".تقدم دورات مهارات استخدام وسائل الاتصال الحديثة للطلاب الجدد." في المرتبة الثالثة أيضا وبمتوسط حسابي بلغ (3.13)،وانحراف معياري (0.98)، وبدرجة متوسطة، جاءت الفقرة رقم (27) والتي تنص على ".تقدم المحاضرات العلمية عبر برنامج قوقل مت." في المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.03)، وانحراف معياري (1.12)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (23) والتي تنص على ".تحفز الطلبة على التواصل عبر موقع فيسبوك للكلية." في المرتبة السادسة وبمتوسط حسابي بلغ (2.91)، وانحراف معياري (1.15)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (28) والتي تنص على تنظم مسابقات علمية عبر وسائل التواصل الحديثة." في المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي بلغ (2.88) وانحراف معياري (1.07)، وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقّة بالمجال الرابع: (تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال)

وأظهرت النتائج أن المجال الرابع (تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال) جاء في المرتبة الرابعة بدرجة تقدير متوسطة، وتعزي هذه النتيجة أن واقع تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال ما زال بحاجة إلى تطوير، وهو ما يدل على أن هناك فجوة بين الكلية وطلبتها في تمكينهم من وسائل الاتصال ، وتشير أيضا إلى أن الخدمات الاتصالية المقدمة للطلبة غير مطبقة بشكل كامل، ويجب توفير إمكانية

وصـــول الطلبة لكافة المعلومات والجدمات المتعلقة بوســـائل الاتصـــال ، كما يوفر لهم برامج تدريبية على استخدام الأمثل لوسائل الاتصال الحديثة.

وللتعرف على واقع المجال الخامس **الجانب الفني (البنية التحتية) لتفعيل وســـائل الاتصـــال** تم اسـتخراج المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية، وتحديد واقع وسـائل الاتصـال في عملية الاشـراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين كما هو موضح في الجداول (14):

جدول ١٥: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لواقع الجانب الفني (البنية التحتية)في تفعيل وسائل الاتصال لعملية الإشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا. المجال الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسـط الحسابي	الانحـراف المعياري	الدرجة
1	32	تتربع المكاتب الإدارية في مواقع مناسبة لتواصل كافة العاملين.	3.44	0.88	متوسطة
2	29	توافر خدمات واي فاي داخل الكلية.	3.34	1.18	متوسطة
3	30	توافر خدمة انترنت بجودة عالية داخل الكلية.	3.22	1.26	متوسطة
3	31	توافر شـــبكة الانترنت بالمكاتب وقاعات الدراسة.	3.22	1.21	متوسطة
5	35	يوجد بالكلية وحدة تقانة معلومات.	3.15	1.11	متوسطة
6	34	توافر مولد الكهرباء للتواصـــل المســـتمر بكافة الاتجاهات.	3.13	1.07	متوسطة
7	33	توافر ورشـة صـيانة شـبكات الانترنت وأجهزة الاتصال بالكلية.	3.00	0.95	متوسطة
		المجال الخامس ككل	3.21	1.09	متوسطة

أشـارت نتائج الجدول (14) أن المتوسـطات الحسـابية قد تراوحت ما بين (3.44 – 3.00)، حيث جاءت الفقرة رقم (32) والتي تنص على "تتربع المكاتب الإدارية في مواقع مناســـبة لتواصـــل كافة العاملين." في المرتبة الأولى وبمتوسـط حسـابي بلغ (3.44)، وانحراف معياري (0.88)، وبدرجة متوسـطة

، وجاءت الفقرة رقم (29) والتي تنص على "توافر خدمات واي فاي داخل الكلية." في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.34)، وانحراف معياري (1.18) ، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (30) والتي تنص على "توافر خدمة انترنت بجودة عالية داخل الكلية." في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)، وانحراف معياري (1.26)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (31) والتي تنص على "توافر شبكات الانترنت بالمكاتب وقاعات الدراسة." في المرتبة الثالثة أيضا وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)، وانحراف معياري (1.21)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (35) والتي تنص على "يوجد بالكلية وحدة تقانة معلومات." في المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.15)، وانحراف معياري (1.11)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (34) والتي تنص على "توافر مولد الكهرباء للتواصل المستمر بكافة الاتجاهات." في المرتبة السادسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.13)، وانحراف معياري (1.07)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (33) والتي تنص على "توافر ورشة صيانة شبكات الانترنت وأجهزة الاتصال بالكلية." في المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.00)، وانحراف معياري (0.95)، وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقّة بالمجال الخامس: (الفني–البنية التحتية–في تفعيل وسائل الاتصال)

وأظهرت النتائج أن المجال الخامس (الفني –البنية التحتية–في تفعيل وسائل الاتصال) جاء في المرتبة الثالثة بدرجة تقدير متوسطة، وتعزي هذه النتيجة إلى أن واقع البنية التحتية بحاجة إلى تحسين وتطوير، ويشار إلى أنها تجب أن تكون بدرجة مرتفعة وليس بنسبة متوسطة، لأنها الأساس في نجاح عملية الاشراف التربويوي ، والحرص على تطوير البنية التحتية يعد هدفا أساسيا لمرتكزات وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: ما التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها؟

و للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتصميم تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا وهو على الشكل الآتي:

العنوان:

تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها.

تمهيد:

إن هذه الدراسة هدفت إلى تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها، وبقي التوصل من خلال هذه النتائج وما تم استعراضه في الإطار النظري والدراسات السابقة؛ إلى تصور مقترح يمكن من خلاله تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا، ويتضمن هذا التصور ما يأتي:

- فلسفة ومنطلقات تصور مقترح.
- أهداف تصور مقترح.
- مؤشرات وآليات تحقيق أهداف تصور مقترح.
- متطلبات تطبيق تصور مقترح.
- مراحل تطبيق تصور مقترح.
- تحديات تصور مقترح المتوقع مصادفتها وسبل التغلب عليها.
- الجهات الداعمة لتنفيذ تصور مقترح.

أولا: فلسفة ومنطلقات تصور مقترح:

يمكن تلخيص أهم المنطلقات التي يبنى عليها تصور مقترح في النقاط الآتية:

- القيم والمبادئ وثقافة البلد التي ترتكزعليها سياسة التعليم العالي في دولة كينيا وضرورة التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية في ميادين العلوم بتتبعها والمشاركة فيها، بما يعود على المجتمع بالخير والتقدم.
- التناغم مع رؤية دولة كينيا (٢٠٣٠) والتي تشير إلى تطوير أداء وسائل الاتصال في الجامعات الكينية.
- الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في دولة كينيا، وتناولت التعليم أحد قطاعاتها الحيوية.
- الثورة العلمية والتقنية والإنفجار المعرفي؛ الأمر الذي يلزم الكليات بضرورة إيجاد نوعية جديدة من وسائل الاتصال تمكنهم من مواجهة التغيرات المستمرة.
- الإتساق مع نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، والتي أكدت على أهمية تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.

- نتائج الدراسة الميدانية التي أكدت على أن واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا جاء بدرجة متوسطة وهو دون المأمول الأمر الذي يحتاج إلى مزيد من التطوير.

ثانيا: أهداف تصور مقترح:

يهدف تصور مقترح بشكل رئيسي إلى تقديم خطة إجرائية مقترحة لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا، ويتضمن الأهداف الفرعية الآتية:

- بناء آليات تنفيذية لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا في بعد (الاتصال الإداري بين موظفي الكلية)
- بناء آليات تنفيذية لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا في بعد (الاتصال الإداري بين الكلية والطلبة)
- بناء آليات تنفيذية لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا في بعد (تمكين الكلية لموظفيها من وسائل الاتصال)
- بناء آليات تنفيذية لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا في بعد (تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال)
- بناء آليات تنفيذية لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا في بعد (الفني–البنية التحتية–لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية)

ثالثا:آليات تحقيق أهداف تصور مقترح:

ويتم ذلك؛ من خلال تقديم أهداف تصور مقترح الذي تناولته الدراسة، ومؤشرات تحققها ،وآليات تطبيقها، كما يتضح في الجدول (16) الآتي:

جدول ١٦ : الخطة الإجرائية المقترحة لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا.

الأهداف	مؤشرات وآليات تحقيق أهداف التصور المقترح
1 الاتصال الإداري بين	١–مقدرة المشرف على التواصل مع فريقة العمل لضمان فاعلية الاتصال عبر كل قنوات الاشراف المتاحة.
	٢–اتسام الاتصال الإداري في الكلية بأنه تنظيمي رسمي.

الكلية وموظفيها.	٣-استخدام أسلوب الاتصال الوجاهي المباشر وجها لوجه.
	٤-اتخاذ القرارات الإدارية بالكلية باتباع الهرم الإداري الأفقي.
	٥-إجادة أنماط من الاتصال الإداري الفعال.
	٦-عقد الكلية اجتماعات افتراضية عبر التقنيات الإدارة الالكترونيات.
	٧-توضيح الرؤية وصياغة الأهداف من قبل الجميع.
2 الاتصال الإداري بين الكلية وطلبتها.	١-تقديم الطلبة الشكاوى والتعليقات عبر مواقع الكلية المخصصة لها.
	٢-تعريف الطلبة الجدد قبولهم على طريق إيميل الخاص به.
	٣-توصيل تعيينات المشرف إلى الطلبة عبر حساب إيميل.
	٤-نشر نتائج الامتحانات عبر برنامج الاكتروني.
	٥-تقديم المحاضرات الصفية بواسطة منصات تعليمية.
	٦-تقديم برامج دراسات عن بعد للطلبة خارج الكلية.
3 تمكين الكلية لموظفيها من وسائل الاتصال.	1 توفير بيئة إدارية بها كافة احتياجات الاتصال الأساسية.
	2 تنشئة مجموعات (واتس آب) إدارية لكل قسم من الأقسام.
	3 تحقيق للفريق مهارات استخدام وسائل الاتصال في الكلية.
	4 توفير دليل استخدام وسائل الاتصال الحديثة لفريق الإدارة.
	5 عقد دورات تدريبية للاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال.
	6 عقد ورش عمل تشاركية لتيسير قضايا الكلية الاتصالية.
	7 إقامة دورات في مبادئ استخدام وسائل الاتصال للمنتسبين الجدد.
4 تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال.	1 توفير أجهزة تعليم الكتروني الملائمة للطلبة.
	2 تحفيز الطلبة على التواصل عبر توثيق وسائل التواصل الاجتماعي.
	3 تنشئة مجموعات (واتس آب) خاصة باللوائح لكل الصفوف الدراسية.
	4 تقديم دورات مهارات استخدام وسائل الاتصال الحديثة للطلبة الجدد.
	5 عقد السمينارات والمناقشات العلمية وتقديم المحاضرات العلمية عبر برامج تقنية رقمية (زووم وقوقل مت).
	6 تنظيم مسابقات علمية عبر منصات تعليم الكتروني.

5 الجانب الفني (البنية التحتية) لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية.	1 توفير خدمات (واي فاي) المجانية لتسهيل عملية التواصل الفعال داخل الكلية.
	2 توفير خدمة انترنت بجودة عالية داخل الكلية.
	3 توفير شبكة الانترنت بالمكاتب وقاعات الدراسة.
	4 إيجاد المكاتب الإدارية في مواقع مناسبة لتواصل كافة العاملين.
	5 توفير ورشة صيانة شبكات الانترنت وأجهزة الاتصال بالكلية.
	6 توفير مولد الكهرباء للتواصل المستمر بكافة الاتجاهات.
	7 إيجاد بالكلية وحدة تقانة معلومات.
	8 توفيركوادر ذوي القدرة والمهارات العالية على مواكبة كل جديد في عالم انفجار المعلومات التكنولوجيا بما يخص وسائل الاتصال.

رابعا: متطلبات تطبيق تصور مقترح:

متطلبات إدارية:

- دعم وتأييد الإدارة العليا بالكليات الاسلامية في دولة كينيا وقناعتها بأهمية تطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.
- نشر ثقافة وسائل الاتصال وأهمية تفعيلها في الكلية من خلال البرامج التدريبية والمؤتمرات وغيرها.
- توصيف مهام المشرفين متضمنة مهارات وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.
- الإستفادة من تجارب الجامعات الرائدة في تطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.
- إعادة النظر باللوائح والقوانين المنظمة لعمل وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي من خلال توفير المرونة الكافية التي تسهل عمليات وبرامج التطوير المستمر.

متطلبات بشرية:

- التطوير المهني للمشرفين وتوفير البرامج التدريبية التي تنمي قدراتهم وتمكنهم من تحقيق أبعاد وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.
- توفر طاقم المشـرفين مرنة تتميز بدرجة عالية من الوعي بوسـائل الاتصـال المختلفة يمكن تطويرها لمواكبة الزمن.

متطلبات مادية:

- وجود بنية تحتية رقمية قادرة على توفير خدمات الانترنت بجودة عالية وبرمجيات النظم التشغيلية للشبكات، وبرامج وتطبيقات يتم عن طريقها إنجاز الأعمال المطلوبة، بالإضافة إلى توفير وسائل الإتصال الرقمي الحديثة.
- وجود ميزانية كافية لتنفيذ البرامج التدريبية اللازمة لتطوير وسـائل الاتصـال في عملية الاشراف التربوي.

خامسا:مراحل تطبيق تصور مقترح:

المرحلة الأولى : دراسة الوضع الراهن: ويتم ذلك من خلال القيام بدراسة واقع وسائل الاتصال في عملية الاشـراف التربوي بالكليات الاسـلامية في دولة كينيا وواقع البنية التحتية الداعمة لتطبيق وسـائل الاتصال والموارد المالية والبشرية لمعرفة الفرص المتاحة والتهديدات المتوقعة قبل البدء بتطبيق تصور مقترح.

المرحلة الثانية : التخطيط: ويتم في هذه المرحلة وضـع رؤية واضـحة لتطوير وسـائل الاتصـال في ضوء أبعاد الاتصالات الرقمية وصياغة أهداف محددة ووضع الخطط التنفيذية المناسبة لتحقيقها.

المرحلة الثالثة : التهيئة والإسـتعداد: حيث يتم إجراء مراجعة شـاملة لمجموعة من العناصـر الأسـاسـية الواجب الإلتزام بها قبل الشـروع في التنفيذ، والتي تعد من أهم مرتكزات تصـور مقترح وهي كالآتي:

- توفير الإحتياجات المادية اللازمة لتطبيق تصور مقترح.
- توفير الموارد البشرية المؤهلة والمدربة لتطبيق تصور مقترح.
- تعميم التصور المقترح قبل البدء بتطبيقه للتخفيف من مقاومة التغيير.
- التأكيد على مدى الحاجة إلى تطوير وسـائل الاتصـال في عملية الاشـراف التربوي بالكلية.

- القيام بتهيئة الكلية لتطبيق وسائل الاتصال والأثر الإيجابي الذي سيعود عليها بعد تطبيقها.

المرحلة الرابعة : التنفيذ: وفي هذه المرحلة تقوم الإدارة العليا بالكلية بتبني تصور مقترح والإنتقال إلى مرحلة التطبيق وفق برنامج زمني محدد ومعلوم.

المرحلة الخامسة : المتابعة والتقويم: وتتم في هذه المرحلة عملية التقييم ومتابعة مراحل التنفيذ والتغذية الراجعة وتتكون من الإجراءات والتي من أبرزها:

- متابعة مدى تحقيق الأهداف التي سعى تصور مقترح لتحقيقها في ضوء الآليات التي تمت الإشارة إليها من خلال تشكيل لجنة للمتابعة.
- المراجعة المستمرة لسلامة وجودة تنفيذ الآليات، وتحديد الإنحرافات وتقويمها أثناء عملية التطبيق.
- تحديد برنامج زمني لتنفيذ الآليات المقترحة ومتابعة الالتزام بهاعند التطبيق.

سادسا: تحديات تطبيق تصور مقترح المحتملة وسبل التغلب عليها كما في الجدول رقم (17) الآتي:

جدول ١٧ : تحديات تطبيق تصور مقترح المحتملة وسبل التغلب عليها

م	التحديات	سبل التغلب عليها
1	جمود التشريعات واللوائح المنظمة لعمل وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا.	توفر الدعم من الإدارة العليا بالكليات الاسلامية لتهيئة البيئة التشريعية والتنظيمية الداعمة لتطبيق وسائل الاتصالات الحديثة في عملية الاشراف التربوي.
2	قلة التركيز على وضع خطة استراتيجية واضحة لتطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في كينيا.	العمل على وضع خطة استراتيجية لتطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا مع التعميم.
	قلة الدورات التدريبية المتخصصة في مجال وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.	عقد دورات التدريبية وورش عمل لتطوير قدرات ومهارات وسائل الاتصال وفق أبعاد الاتصالات الرقمية ومهاراتها.

	ضعف قناعة المشرفين والطلبة بضرورة تطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.	نشر ثقافة وسائل الاتصال في عملية وأهميتها في الاشراف التربوي.
6	ضعف التحفيز بنوعيه المادي والمعنوي لتطبيق وسائل الاتصال الحديث.	تطوير نظام حوافز مناسب يعزز ويشجع المشرفين والطلبة لتطبيق وسائل اتصالات حديثة.
7	ضعف البنية التحتية الداعمة لتفعيل وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.	الإستعانة بخبراء لتطوير البنية التحتية بالكليات الاسلامية.

سابعا: الجهات الداعمة لتطبيق تصور مقترح:

- الإدارة العليا بالكليات الاسلامية في كينيا.
- وكالة الجامعة/الكلية
- وكالة الكلية للتطوير والجودة.
- عمادة التطوير والجودة.

مناقشة النتائج المتعلقّة بسؤال الدّراسة الثاني: ما التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها؟

أثبتت نتائج الدراسة فاعلية الفقرات أن كل الفقرة ذات ارتباط وذات دلالة إحصائية وعليه فإن هذه الفقرات ذات فاعلية يمكن الاعتماد عليها ، مما يشير إلى أنها مناسبة بدرجة كبيرة بصفتها أداة الدراسة ، وأن فقرات الأداة جميعها ترتبط بالدرجة الكلية للأداة ارتباطا موجبا دالا إحصائيا ، وذلك يعني أن فقرات الأداة جميعها تدخل ضمن التصور المقترح وتعزى هذه النتيجة إلى فاعلية التصور المقترح وقابليتها للتطبيق ، ودرجة ترابط التصور من وجهة نظر المشرفين فيها ودرجة وعيهم بآلية تطبيق التنفيذات المقترحة لتطبيق معايير التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا والحاجة الحقيقية لنجاح الاشراف التربوي وتكامل أدواره.

وبناءا على اقراح هذا التصور لوسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا ، تأتي أهمية هذه الدراسة النظرية والعملية من أنه يؤمل أن يستفيد من نتائجها المجتمع الاسلامي الكيني من خلال فتح قنوات اتصال مستمرة مع الكليات الأخرى، وتعزى هذه النتيجة إلى إمكانية استثمار

هذا التصور المقترح وتبنيها في الكليات الاسلامية جميعها وغيره من الجامعات الكينية لتحقيق جودة وسائل الاتصال في عملية الاشراف بشكل كامل، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بكونها تتمركز في تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: ما درجة ملائمة تصور مقترح في تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج درجة الملائمة من خلال عرض تصور مقترح على مجموعة من الخبراء والمختصين لتحديد مدى ملاءمتها. وقد أثبتت النتيجة أن تصور مقترح ملائمة للعمل به.

مناقشة النتائج المتعلقّة بسؤال الدّراسة الثالث: ما درجة ملاءمة التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

بعد قياس واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا طورت وسائل الاتصال بما يتلاءم مع القطاع الاشرافي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا ، والتي يمكن من خلالها أن تحقق هذه الدراسة أهدافها بنجاح ، علما أن مجتمع الدراسة قد تكون من المشرفين فيها ويبلغ عددهم ما بين (٥٣). ويمتاز التصور المقترح بأنها نتاج جهد علمي وعملي مدروس وأنها دراسة علمية تطبق على الكليات الاسلامية في دولة كينيا ، وتتمحور في تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.

وبناءا على درجة الحاجة لتفعيل وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في كينيا ، فقد جرى اقتراح قائمة التصور الذي طور لتفعيل وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا. وأثبتت النتائج أن التصور المقترح جاءت ملائمة من خلال تحكيمها ، وعرض التصور على مجموعة من الخبراء وما ذلك إلا دليل على وعي وحاجة وسائل الاتصال لهذا التصور في سبيل تحسين العمل الاشراف التربوي بوسائله الاتصالية.

ثالثا: مقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة

تضـمّن هذه المقارنة نتائج الدراسـة الحالية مع الدراسـات السـابقة من حيث الاتفاق والاختلاف وموقع الدراسة الحالية من الدراسات الأخري أو ما يميزها من الدراسات السابقة:

وبناءا على ما سـبق تتفق نتائج الدراسـة الحالية مع بعض نتائج الدراسـات السـابقة مثل دراسـة جينفا (٢٠٢١) ودراسـة كماو كار لوانقا (٢٠١٥) ودراسـة صـيام (٢٠٠٧)، دراسـة المجلاد (٢٠١١)، ودراسـة البخيت والعمري (٢٠٠٨)، ودراسـة أبو العيش (٢٠٠٧)، ودراسـة العنزي (٢٠٠٦)، ودراسـة أجنبية لتريسـا وكيم (٢٠٠٦)، وأخيرا دراسـة الروبي (٢٠٠٦) فهذه الدراسـات كلها جاءت نتائجها متوسطة كالدراسة الحالية.

واختلفت الدراسـة الحالية مع كثير من الدراسـات السـابق حيث كانت أثر نتائجها عالية جدا أو منخفضـة جدا مثل دراسة أدرو (٢٠٢٣) ودراسة فهمي (٢٠٢٢) ودراسة قوور (٢٠٢٢) في كينيا ودراسة الشريف (٢٠٢١) ودراسة كرتين أكيس (٢٠١٩) ودراسة أبي حجيلة (٢٠١٠)، ودراسة رباح (٢٠٠٨)، ودراسة أجنبية لباحثين أوفندو وحكسـتين (٢٠٠٣)، ودراسـة أبو عاشـور والنمري (٢٠١٣)، ودرسـة المومني (٢٠٠٨)، وأما دراسـة الفهيدي (٢٠٠٩) فقد كانت النتائج عكسـية، ودراسـة أحمد والبلوشـي (٢٠٠٩) وغيرها.

وأما موقع الدراسـة الحالية فهي تختلف عن الدراسـات السـابقة بكونها تتمركز في تصـور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا.

الفصل الرابع: الخاتمة

التمهيد

تضمّن هذا الفصل تلخيص النتائج التي أسفرت عنها هذه الدّراسة، والتي هدفت إلى التعرّف على واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا. وتقديم تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا. ووقوف على درجة ملائمة تصور مقترح لتفعيل وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا.

وهذا الفصل تم توزيعه على الشكل الآتي:

أولا: تلخيص النتائج

بناء على عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها في الفصل الثالث استطاع الباحث أن يستخلص النتائج التالية:

أن واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا جاءت متوسطة وهي تعزى على وجود احتياجات وقدرات ومهارات وسائل الاتصال في عملية الاشراف ما بين الكلية وموظفيها وبين الكلية وطلبتها ووجود البنية التحتية لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية إلا أن هذه الاحتياجات والقدرات والمهارات لوسائل الاتصال في عملية الاشراف ما بين الكلية وموظفيها وبين الكلية وطلبتها والبنية التحتية لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية كلها كانت غير كافية ولو كانت كافية لأتت النتيجة عالية ومرتفعة. فهذه كلها تسفر أن الكليات الاسلامية في دولة كينيا قد حققت من احتياجات وقدرات ومهارات وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي تجاه موظفيها وطلبتها والبنية التحتية لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية بشكل متوسط.

وبناء على هذه النتيجة لسؤال الأول للدراسة ما نصه : ما واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا؟ وبما أن الحاجة إلى تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بعد ظهور هذه النتيجة قائمة وملحة تطرق الباحث إلى إجابة السؤال الثاني ما نصه: ما تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا؟ لهذا قام الباحث بتصميم تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا وقدم الباحث الخطة الإجرائية لهذا التصور وذكر جميع متطلبات تطبيق هذا التصور من

مراحل وتحديات تطبيق هذا التصور وسبل التغلب عنها وحدد الجهات الداعمة لتطبيق هذا التصور كما هو واضح معروض في الفصل الثالث. وهذا يشكل إجابة لسؤال الثاني للدراسة.

وبعد أن قدم الباحث تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا وجب عليه التطرق إلى إجابة سؤال الثالث للدراسة ما نصه: ما درجة ملاءمة تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا؟ لإجابة هذا السؤال تحقيق لهدف الثالث والأخير لهذه الدراسة لذا قام الباحث بتوزيع هذا التصور المقترح لمجموعة من المختصين والخبراء في هذا المجال مما أشدوا إلي بتوجيهات لطيفة مما أدوا إلى اجتماع كلمتهم أن التصور ملائمة وزادوا بعضهم (ومناسبة) في تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا.

ثانيا: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث:

- قيام أصحاب القرارات النافذة في الكليات الاسلامية في دولة كينيا ومؤسسة التعليم العالي في كينيا بالحرص على تطبيق وسائل الاتصال لأنها مسألة ضرورية حتمية وملحة ومن ثم فإن وجود معايير ومؤشرات لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي قضية في غاية الاهتمام لكل الأطراف المنضمين في مجتمع الاشراف التربوي.
- التطوير المستمر لمعايير تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا.
- أن تكون نقطة انطلاق لأبحاث أخرى بما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة واعتبارها أداة لجمع المعلومة تم التأكد من صدقها وثباتها.
- إجراء دراسات مستقبلية تتعلق بتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي في مؤسسات التعليم العالي.
- إجراء دراسات أخرى في (الاتصال الإداري) وأثره في عملية الاشراف التربوي. أو مع علاقته في الرضا الوضيفي. أو مع علاقته في تقوية العلاقة الانسانية بين الموضفين.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

الإبراهيم ، عدنان بدري (٢٠٠٢) :"الإشراف التربوي أنماط وأساليب " ، الطبعة الأولى ،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، إربد ، الأردن.

ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين (١٩٦٨) : "لسان العرب ،" تحقيق عبد الله الكبيـــر ، دارالمعارف ، مصر.

أبو العيش، فاطمة،(2007) درجة ممارسة المعلمين الحاصلين على برنامج مؤسسة وورلد لنكس للمعارف والمهارات المكتسبة من البرنامج في الأنشطة التعليمية الصفية والصعوبات التي يواجهونها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

أبو حجيلة، بكر(٢٠١٠). "أنماط المناخ التنظيمي الســائدة لدى مديري مدارس التربية والتعليم في محافظة جرش وعلاقتها بالروح المعنوية لدى المعلمين". رســالة ماجســتير غير منشــورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

أبو عاشور، خليفة مصطفى، وديانا النمري،(٢٠١٣) مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٩) عدد (٢).

أبو ملوح ، محمد والعمري ، عطية (2002) : "معيقات الإشراف التربوي في محافظـــاتغزة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين،" مجلة رؤى تربوية ، ع87 ، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي ، رام الله ، فلسطين.

أحمد حافظ, حافظ محمد (٢٠٠٣) "إدارة المؤســســـات التربوية." عالم الكتب-القاهرة-جمهورية مصـــر العربية.

أحمد، عقيل وفاطمة البلوشـي،(2009) واقع اسـتخدام تكنولوجيا المعلومات بجامعة البحرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأثر ذلك في عمليتي التعلم والتعليم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك عبد العزيز، 10(3): 14– 33

الأغا ، إحسان والديب ، ماجد (2002) : دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم ، المؤتمر العلمي الرابع عشر (24-2002/7/25) ، جامعة عين شمس ، مجلد1 ،ص115-148.

أنيس ، إبراهيم وآخرون (١٩٧٢) : "المعجم الوسيط،" أشرف على الطبعة عطية وآخرون، ط٢.

إياد شاكر البكري، (٢٠٠٣) "تقنيات الاتصال بين زمنين،" دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

إيمان, عبدالرحمن (2019) "درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الاشراف الالكتروني." مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية بالأردن. 27 (1) 278-299

البخيت، أرشين، وأكرم العمري،(2008) مدى ممارسة المعلمين للمها ارت والمعارف المكتسبة في برنامج دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الموقف التعليمي الصفي في المدارس الحكومية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد4، عدد4، ص249 – 264.

البدري ، طارق (٢٠٠١) : "تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي،" الطبعة الأولى ، دارالفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

البرت فولتون، (١٩٩٨)"السينما آلة وفن،" ترجمة: عبد الحليم البشلاوي، القاهرة، مكتبة مصر للمطبوعات.

البستان ، أحمد وآخرون (٢٠٠٣) : "الإدارة والإشراف التربوي النظرية – البحث – الممارسة " ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.

بن عيجة محمد نبيل،(2009) "إدماج الانترنت في إستراتيجية الاتصالات التسويقية للمؤسسة دراسة حالة مؤسسة (^{EEPAD}) ،" رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.

البنا ، محمد (2003) : " الدور المهني للمشرف التربوي ومدى ممارسته له موجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة غزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية – غزة.

بنورة، مراد(٢٠١٤). "المناخ التنظيمي ومستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس في فلسطين". رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح، نابلس.

بولعويدات, حورية (٢٠٠٨)"استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية " رسالة ماجستير, كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية قسم الاعلام والاتصال, جامعة منتوري–فلسطين.

جامعة الأمة العون المباشر "ريادة التعليم" تقرير (٢٠٢١) .

جون هوارد لوسون، (٢٠٠١) "السينما العملية الابداعية،" ترجمة: علي ضياء الدين، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

جيفري نويل،(٢٠١٠) "موسوعة تاريخ السينما في العالم، السينما الصامتة،" ترجمة: مجاهد عبد المنعم، ج[1]، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

جيل ليبو فيتسكي، جان سيرو،(٢٠١٢) "شاشة العالم،" ترجمة: راوية صادق، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

الحثناوي، واثق(٢٠١٣)."دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.ين".

الحريري ، رافدة (٢٠٠٦) : "الإشراف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية،" دار المناهجللنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

حسام الهامي، (٢٠٠٩)"السينما وسيلة اتصال جماهيرية، وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت،" إشراف محمد سيد محمد، القاهرة، دار الفكر العربي.
حسني محمد نصر، (٢٠٠٨)"مقدمة في الاتصال الجماهيري: المداخل والوسائل،" الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
حسين, بدر ناصر (٢٠١١)"مفهوم وسائل الاتصال والبعد النفسي والاجتماعي أنموذجا" مجلة مركز بابل. العدد الثاني, جامعة بابل.
حمادنه، شاكر،(2004) مدى توظيف المعلمين الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) للمها ارت الحاسوبية في المواقف التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، الأردن.
حمدان ، محمد زياد (١٩٩٢) : "الإشراف في التربية المعاصرة،" دار التربية الحديثة ،عمان – الأردن.
الخطيب ، إبراهيم والخطيب ، أمل (2003) : "الإشراف التربوي فلسفته أساليبه تطبيقاته " ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.
خليل صابات، (1991) "وسائل الاتصال نشأتها وتطورها،" ط. 6. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
الدسوقي, عبده إبراهيم (٢٠٠٤)"التلفزيون والتنمية"الطبعة الأولى, دار الوفاء للنشر والتوزيع. الاسكندرية.
دقاق ، مهد والحاج خليل ، محمد (1988) : "الإشراف التربوي: ماهيته وبعض أساليبه،" معهد التربية التابع للأونروا اليونسكو ، عمان – الأردن.
دياب ، سهيل (٢٠٠١) : "أهمية أدوار مشرف التربية العملية ومدى ممارسته لها،" مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، ع٦ ، ص١٤٠-١٧٩.
راضي وسام فاضل, والتميمي مهند حميد،(٢٠١٧) "الإعلام الجديد : تحولات اتصالية ورؤى معاصرة،" العين، دار الكتاب الجامعي.
رباح، سامي عوض الله (٢٠٠٨)."دور مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تحسين المناخ التنظيمي بمدارسهم وسبل تطويره". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية، غزة.
رضا عبد الواجد أمين،(٢٠٠٧) "الصحافة الالكترونية،" القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
روبرت. ل. هيلرد،(٢٠٠٨) "الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلان الحديثة،" ترجمة: مؤيد حسن، ط2، العين، دار الكتاب الجامعي.
الروبي ، عماد (٢٠٠٦) : " منظومة الإشراف التربوي وانعكاساتها على فعالية المعلم في مرحلة التعليم الأساسي العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر – غزة.

سـعدات, محمود فتوح محمد (٢٠١٩) " مهارات الاتصـال الفعالة"كتاب منشـور في شـبكة المعلومات العالمية على شبكة الألوكة على الموقع: www.alukah.net

سمعان ، وهيب ومرسي ، محمد منير (١٩٧٥) : "الإدارة المدرسية الحديثة،" الطبعةالأولى ، عالم الكتب ، القاهرة.

سيسـالم ، روضـة (٢٠٠٠) : " مهام المشـرف التربوي في تطوير أداء معلمي العلوم فـــي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الحكومية ،جامعة الأقصى – غزة.

الشامي, عبدالرحمن (2020) "استخدامات وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية وتأثيراتها المحتملة: دراسة استكشافية على عينة عمدية من الجمهور العربي". مجلة العلوم الاجتماعية. 48 (2) 184-218

الشـريف, حسـين (2021) "اتجاهات وسـائل الاعلام والاتصـال في زمن التغيير". مطبوعات الاتحاد الأوروبي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. بيروت.

الشهري، سلطان بن حسن عبدالرحمن(٢٠٠٨)."المناخ التنظيمي وأساليب إدارة الصراع في المدارس الثانوية بالطائف والعلاقة بينهما من وجهة نظر المديرين والمعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الشـور, لجين (٢٠١٠)"خصـائص وسـائل الاتصـال المسـموعة" رسـالة ماجسـتير, كلية الادارة والاقتصـاد جامعة دمشق.

صباح محسن، (٢٠١١) "فخ السينما،" بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

صـيام ، محمد بدر (٢٠٠٧) : " دور أسـاليب الإشـراف التربوي في تطوير الأداء المهنـــي للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة " ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة.

طافش ، محمود (٢٠٠٤) : "الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية،" الطبعة الأولى ، دار الفرقان ، عمان.

الطعاني ، حسن (٢٠٠٥) : "الإشراف التربوي (مفاهيمه – أهدافه – أسسه – أســاليبه)" ، مراجعة ، يطاح ، أحمد.

عاشور, إيمان (2019) "تصور مقترح لتعزيز وسائل الإعلام الجديد في مواجهة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب جامعة المنيا في ضـوء رؤية مصـر 2030." المجلة التربوية لكلية التربية بسـوهاج. 27 (68) 1290-1367.

عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد،(٢٠١٠) "مدخل إلى الاتصـــال: مفاهيمه مجالاته أنواعه وســـائلة تاريخه تأثيراته،" القاهرة، دار الفكر العربي.

العامري ، محمد (٢٠٠٧) : "الإدارة العامة للتربية والتعليم ،" موقع تربوي ، يهتم بعمليـــــة التطوير العام، محـــــافـــــظـــــة الـــــطـــــائـــــف (٢٠٠٧/٩/١٢م)
http://www.taifedu.gov.sa/montada/topic.asp?TOPIC_ID=13145

عبد الهادي ، جودت (2002) : "الإشراف التربوي – مفاهيمه وأساليبه دليـــل لتحـــسين التدريس،" الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.

عباس محمد وآخرون (٢٠١٤) "مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس." ط. الرابعة لدار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان.

عبود, طارق (2021) "دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا". المعهد المصري للدراسات, دراسات سياسية. 2021/07/10 , 1-18

عدوان ، الشيماء(2012). "المناخ التنظيمي السائد في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالروح المعنوية للمعلمين". رسالة ماجستير/غير منشورة، الجامعة هدفت الإسلامية، غزة، فلسطين.

عزوز, أحمد (٢٠١٦) "الاتصالات ومهاراته مدخل إلى تقنيات من التبليغ والحوار والكتابة" منشورات مخبر اللغة العربية والاتصال, جامعة وهران.

عطاري ، عارف، وعيسان ، صالحة ومحمود ، ناريمان (٢٠٠٥) : "الإشراف التربـــوي اتجاهاته النظرية وتطبيقاته العلمية " ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عطوي ، جودت عزت (2001) : "الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها " ، الطبعة الأولى ، الإصدار الأول ، الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشروالتوزيع ، عمان ، الأردن.

العنزي، حمود حداد سليمان،(2006) درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بمنطقة الرياض للحاسوب والانترنت في ممارساتهم التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، الأردن.

العيساوي ، رحاب (١٩٨٧) : "الإشراف التربوي ومهامه في العملية التعليميـــة ، البيـــادرالسياسي،" مجلة الجماهير الفلسطينية ، دار الطباعة العربية ، القدس ، فلسطين ، العدد ١.

الغفيلي ، صالح ، وآخرون (2001) : "نشأة الإشراف التربوي وتطوره ، دورةالمشرفين التربويين،"كلية التربية – جامعة الملك سعود (2007/11/17). http://www.ishraf. edu. sa/reading/ishraf - stat.htm

فرنسيس بال، (٢٠٠٨) "الميديا،" ترجمة: فؤاد شاهين، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة.

فضيل دليو،(2003) "الاتصال : مفاهيمه نظرياته وسائله،" القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

الفهيدي عبدالله عبده(2009)."أنماط السلوك القيادي السائد لدى مديري ادارات التربية والعلي بمحافظة تعز في الجمهورية اليمنية وعلاقتها بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العاملين معهم". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

فؤاد احمد الساري، (٢٠٠١) "وسائل الإعلام،" دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

مارسيل مارتان،(2009) "اللغة السينمائية والكتابة بالصورة،" ترجمة: سعد مكاوي، دمشق، منشورات وزارة الثقافة.

ماري الين اوبراين،(2012) "التمثيل السينمائي،" ترجمة: رياض عصمت، دمشق، منشورات وزارة الثقافة.

المتحمي، محمد بن عبد الرحيم محمد،(2012) واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارة التربية والتعليم لدى مديري إدارات تقنية المعلومات ومساعديهم بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

المجلاد، عالية كياد حاكم،(٢٠١١) درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة في عرعر لكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاهاتهن نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

محمد سامي، (١٩٩٣) "خدعة السينما،" الدار البيضاء، دار آهان للنشر والتوزيع.

محمد صاحب سلطان، (٢٠١٣) "وسائل الإعلام والاتصال،" الأردن، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد علي القوزي، (٢٠٠٧) "نشأة وسائل الاتصال وتطورها،" بيروت، دار النهضة العربية، ص٥٩.

محمد منير حجاب، (2008) "وسائل الاتصال نشأتها وتطورها،" القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

محمد، فروج (2011)."المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

مدانات أوجيني وكمال ، برزة(٢٠٠٢) : "الإشراف التربوي لتعليم أفضل ،" دار مجدلاوى ، الأردن .

المدلل ، نعيمة خليل (٢٠٠٣) : " تصور مقترح لمواجهة معوقات الإشراف التربوي في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة،" رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعةالإسلامية – غزة.

مصطفى حميد الطائي، (2007) "التقنيات الإذاعية والتلفازية،" دار الوفا للطباعة والنشر، الإسكندرية.

مصطفى, عوفي وعبدالحكيم ابن بعطوش أحمد (٢٠١٦) "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للاسرة الحضرية الجزائرية" مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد (٢٦), جامعة بانته الجزائر

المعثم خالد (٢٠١٨) تصور مقترح لتفعيل المعطيات في تعلم الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة البحث العلمي في التربية. ١٩(١) ٦٠٢-٥٦٧.

مجلة البحث العلمي في التربية. ١٩(١) ٦٠٢-٥٦٧.الموسوي انتظار (٢٠٢٠) وسائل الاتصال الحديثة وأثرها في تنمية الانتاج الزراعي العراقي. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث. ٨(٢) ٦٢٧-٦٠٤.

المالك منيرة (٢٠٢٠) واقع تطبيق الاشراف التربوي الالكتروني لدى المشرفات التربويات في مدينة الرياض. جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.١٤(١) ٥٤٥-٥٠٣.
الموسي عصام (٢٠٠٩) "المدخل في الاتصال الجماهيري" ط ٦ إثراء للنشر والتوزيع
مقبل ، محمد (2000) : "الدليل الإجرائي للمشرفين التربويين الجدد ، أنشطة الخطة الثنائية العاشرة،" مركز التطوير التربوي ، وكالة الغوث الدولية ، غزة.
المقيد ، عاهد مطر (٢٠٠٦) : " واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بوكالةالغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة وسبل تطويره " ، رسالة ماجستير ، الجامعةالإسلامية – غزة.
مكتب التربية العربي لدول الخليج(1985) : "الإشراف التربوي بدول الخليج العربي: واقعه وتطوره ،" المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
ملفين ل. ديفلر وساندرا بول روكيتش،(1999) "نظريات وسائل الإعلام،" ترجمة: كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
منال طلعت محمود،(٢٠٠٢) "مدخل إلى علم الاتصال،" مصر، جامعة الإسكندرية,
المنجد (2002) : "المنجد في اللغة والإعلام،" ط39 ، دار المشرق ، بيروت – لبنان.
الموسوي, إبراهيم (2020) "وسائل الاتصال الحديثة وأثرها في تنمية الانتاج الزراعي العراقي." مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث. 2 (8) 627-604
الموسى عصام سليمانعصام (٢٠٠٩) "المدخل في الاتصال الجماهيري،" ط. ٦. عمان، إثراء للنشر والتوزيع.
المومني، محمد،(٢٠٠٨) مدى ممارسة المعلمين للكفايات التكنولوجيا التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين في تربية اربد الأولى في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
مي العبدالله سنو،(٢٠٠٠) "الاتصال في عصر العولمة،" ط. ٢ دار النهضة العربية، بيروت.
ميخائيل روم، (١٩٨١)"أحاديث حول الإخراج السينمائي،" ترجمة: عدنان مدانات، بيروت، دار الفارابي.
الناعبي، سالم،(٢٠١٠) واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي
النجار جمال، (٢٠٠٩) "نشأة الصحف وتطورها، وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت،" اشراف: محمد سيد محمد، القاهرة، دار الفكر العربي.
نشوان ، يعقوب،ونشوان ، جميل (2001) : "السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي،" مطبعة ومكتبة دار المنارة ، غزة.
نصر الله أحمد (٢٠٠١) مبدئ الاتصال التربوي والإنساني , دار وائل للنشر والتوزيع-عمان-الأردن.
ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١(٣)، ٤٢– ٦٣.

الوقفي راضي (١٩٩٠) : "الإشراف التربوي في مرحلة التعليم الأساسي ،" مجلة التربيـــةالجديدة ، السنة السابع عشرة ، العدد الخمسون ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربيـة قـي الـبلادالعربية ، لبنان ، ص ٣٣-٤٩.

هشام جمال، (2006) "التكنولوجيا الرقمية في التصوير السينمائي الحديث،" مصر، مطابع التجارية.

يوسف, حديد (٢٠١٦) "تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للاسرة الحضرية الجزائرية" مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة بانته الجزائر.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Logeswary Ramasamy and Others (2020) ‘‘Teaching and learning with ICT tools: issues and challeges from teachers’ perception

‘‘About the University-Direct –Aid’’ www.direct-aid org/. Retrieved 4 Nov. 2019.

Albert Sangra (2010) The Role of Information and Communication technologies in improving teaching and learning processes in Primary and Secondary Schools UK: Routledge.

Amutabi, M.N. (2003) ‘‘The 8-4-4 System of Education’’. International Journal of Educational Development. 23(2003) pp. 127-144.

Arop, F. (2018) Effective Communication Management and the Performance of Tertiary Institutions in Cross River stste, Nigeria. International journal of current research.10 (07) 72019-72023.

Barry M. Leiner et al, (2009) ‘‘A Brief History of the Internet,’’ Journal of ACM SIGCOMM Computer Communication Review, vol.39, no.5.

Benson, L. and Farnsworth, B.(2004).The impact of training in technology assistedinstruction on skills and attitudes of preteachers. *Eric document reproduction service*, ED14053926.

Brenda ،T (2014)."Organizational Climate and Teachers' Work Motivation: A Case Study of Selected Schools in Prachinburi ، Master's thesis". Theresa International College ،Thailand
Chua, S. (2022) Platform Configuration: A Longitudinal Study and Conceptualization of a Legacy News Publisher's platform-Related Innovation Practices. Online Media Global Communication. 1(1) 60-89.
Davalos ،D (2010)."Behavior-Based Organizational Climate and School Performance of Manila Archdiocesan Parochial School Association (MAPSA) Roman Catholic Archdiocese of Manila Educational System (RCAMES)", Ohio University ،USA.
Fahmy, S. (2022) Journalistic Practices on Twitter: A Comparative Visual Study on the Personalization of Conflict Reporting on Social Media. Online Media Global Communication. 1(1) 23-59.
Felck, C. 2010. Using Computers in Croatia National University Divisions, *Journal of Research in Higher Education*, 2 (1): 111-169.
Gachathi, P (1976) Report of the National Committee on Educational Objectives. Republic of Kenya. Nairobi: Government Printers.
Gorman, P. 2011. The leader's role in the adoption and utilization of electronic communications and the Internet by off-campus college faculty, Ed. D. University of Minnesota.
Guuru, T. (2022) Effect of Communication Strategies on the Successful Implementation of Programmes at the International Livestock Research Institute. Kenya. European Journal of Business and Management Research. 7(4) 237-244.
Hill, Roger B. and Wicklein, Robert C. (2000): Great Expectations: Preparing Technology Education Teacher for New

Role and Responsibilities, Journal of Industrial Teacher Education, Volume 37, and Number 3, 12-29.
Hou, K. 2004. The Important Technological Competencies Need by Secondary School Teachers and their applying them, *Dissertation Abstract International*, 62(1): 657.
Hu, X. (2022) Media Exposure and Risk Perception as Predictors of Engagement in COVID-19 Preventive Behavior: Extending the Theory of Planned Behavior Across Two Cultures. Online Media Global Communication. 1(1) 90-123.
Internet in the Dictionary of Sociology 1998. 2016/1/23 http://vcourt.teesee.net/webworkshop/Brief%20history%20of%20Internet.pdf
Internet in Webopedia. 2016/1/23 http://www.webopedia.com/TERM/I/Internet.html
Matthes, J. (2022) Social Media and the Political Engagement of Young Adults: Between Mobilization and Distraction. Online Media and Global Communication. 1(1) 6-22.
Melvin L.Defleur & Everette E. Dennis, (1996) "understanding mass communication: aliberal perspective," updated ed. Houghton Mifflin company, boston.
Memisoglu, Saleh. 2007. The Supervision and Technology in Turkey: A national wide Survey, *Australasian Journal of Educational Technology*, 23(4): 529 - 541.
Ominde, S. H. (1964) Kenya Education Commission Report. Republic of Kenya. Nrb: Government Printers
Ovanda, Martha N & Huckestein, Ma. Luisa S. (2003) : Perceptions of the role the Central Office Supervisors in Exemplary Texas School Districts, Paper presented at the *American*

Educational Research Association Annual Conference, April 15-17Chicago, Illinois
Reid, Maxwell S. (2000): Towards Effective Technology Education in New Zealand, Journal of Technology Education, Volume 11 Number 2, 2-35.
Robert Burgoyne, (2008) ‘‘The Hollywood Historical film,’’ Blackwell Publishing, United States.
Seresht, H. 2009. E-Management: Barriers and challenges in Iran. Phd. Do lamed Tabateebe University.
Sewall, Marcia. 2009. Transforming Supervision: Using Video to Support Preservice in Teacher – Directed Reflective Conversation, *Issues in Teacher Education*, 18 (3): 11 - 30.
Stephen ،M (2010). " Organizational Climate and Teacher Commitment". The University of Alabama ،Tuscalososa, USA.
Theressa, P. and Kim, D. 2006. Determining E- Learning Competencies Using Centralto Collect Focus Group Data, *Quarterly Review of Distance Education*. 7(1): 75 - 82.
Tillyer, anthea. 2005. Educational Technology and "Roads Scholars", 91(4): 49 – 52, *Educational Technology and "Roads Scholars"*, By Tailor, Anthia. Academy, 91(4): 49 -52, 2 BW, (AN17801627). York: Macmillan Publishing Company.
Victor (2019) ‘‘Study at Umma University (UU Kenya)’’ Explore the Best of East Africa. Retrieved 28 May 2020.
Wanjohi A,M. (2011) Development of Education System in Kenya since Independence. KENPRO Online Papers Portal. www.kenpro.org/papers/education -system-kenya-independence,htm

Waweru, Maina (2013) ‘‘Go-ahead for East Africa’s second Islamic University – University World News’’ www.universityworldnews.com. Retrieved 2 April 2017.

Andrew j. Dies (2023) ‘‘The Relationship between Adverse childhood experiences and Resilience through the Eyes of transition’’ electronic thesises and dissertations.

Syno Jennipher (2021) ‘‘An Examination of fucalty and staff collaboration and relationships in higher education.’’ electronic thesises and dissertations.

David Earl Murphy (2020) ‘‘The Relationship between Servant leadership and Teacher retention and Student achievement.’’ electronic theses and dissertations.

Carter b. Akins (2019) ‘‘The Relationship between Instructional leadership practices and leadership self-efficacy of school leaders.’’ electronic theses and dissertations.

Latanya Reevez (2018) ‘‘How school superintendents make Decisions: the influence of politicts.’’ electronic theses and dissertations.

Marshal F. Aker (2016) ‘‘A study of black teachers’ perceptions of the Academic achievement of black male students in elementary schools in rural Georgia in U.S.A.’’ electronic theses and dissertations.

Kamau Kara lwanga (2015) ‘‘Teachers’ attitude towards work and its effects on their professional performance in public secondary schools in Nairobi and muranga counties in Kenya.’’ Kenyatta University.

Arop, F. (2018) ‘‘Effective Communication Management and the Performance of Tertiary Institutions in Cross River state.’’ Nigeria. International journal of current research.10 (07) 72019-72023.

Gorman, P. (2011). ‘‘The leader’s role in the adoption and utilization of electronic communications and the Internet by off-campus college faculty, Ed. D. University of Minnesota.’’

Felck, C. (2010). ‘‘Using Computers in Croatia National University Divisions.’’ *Journal of Research in Higher Education*, 2 (1): 111- 169.

قائمة الجداول

جدول 1: : مبادئ الاشراف التربوي..... ٢١
جدول 2: الكفايات اللازمة للإشراف التربوي..... ٢٤
جدول 3 : أساسيات فهم وسائل الاتصال (تصميم الباحث) ٣٨
جدول 4: توزع فقرات أداة الدراسة (لتطوير وسائل الاتصال) على مجالاتها: ٩٦
جدول 5: تصحيح أداة الدارسة وفق مقياس ليكرت الخماسي. ٩٦
جدول 6: يوضح نوع الجنس لأفراد العينة. ٩٨
جدول 7: يوضح المؤهلات العلمية لأفراد العينة ٩٨
جدول 8: يوضح المسمى الوظيفي لأفراد عينة الدراسة:..... ٩٩
جدول 9: يوضح عدد سنوات الخبرة العملية لأفراد عينة الدراسة:..... ٩٩
جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين في الكليات الاسلامية بكينيا ككل ومجالات الأداة للواقع. مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية ١٠٣
جدول 11: المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة لفقرات المجال الأول لواقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا(الاتصال الإداري بين موظفي الكلية) مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي. ١٠٥
جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لواقع الاتصال الإداري بين الكلية وطلبة. المجال الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية ١٠٧
جدول 13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لواقع الكلية في تمكين موظفيها من وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي. المجال الثالث مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية ١٠٨
جدول 14: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لواقع تمكين طلبتها الكلية في من وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا. المجال الرابع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية ١١٠
جدول 15: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لواقع الجانب الفني (البنية التحتية)في تفعيل وسائل الاتصال لعملية الإشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا. المجال الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية ١١٢
جدول 16: الخطة الإجرائية المقترحة لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا. ١١٥
جدول 17: تحديات تطبيق تصور مقترح المحتملة وسبل التغلب عليها..... ١١٩

قائمة الملاحق

ملحق 1: الاستبانة بصورتها الأولية..... ١٣٩
ملحق 2: قائمة محكمي الاستبانة..... ١٤٣
ملحق 3: الاستبانة بصورتها النهائية ١٤٣
ملحق 4: التصور المقترح في صورته الأوليه ١٤٩
ملحق 5: قائمة محكمي التصور المقترح..... ١٥٢
ملحق 6: تصور مقترح في صورته النهائية ١٥٣
ملحق 7: الملخص باللغة الانجليزية..... ١٦٣

الملحقات

ملحق ٢ : الاستبانة بصورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستبانة بصورتها الأولية

الدكتور/ة الفاضل/ة ..... حفظك الله....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يتشرف الباحث أن يضع بين يدي سعادتكم أداة هذه الدراسة وهي عبارة عن أستبانة لجمع البيانات المتعلقة بدراسته حول: تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا. وذالك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في الإدارة التربوية فقد اقتضت الدراسة استخدام استبانة لدراسة درجة تفعيل العاملين في الكليات الاسلامية في دولة كينيا لوسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي من وجهة نظرهم؟ وتحتوي الاستبانة الأولى على (36) فقرة موزعة على (5) مجالات.

وبصفتكم خبراء في هذا المجال نرجو الاطلاع على هذه الاستبانة والقيام بتحكيمها من خلال ما يلي:

1–تقييم مدى انتماء كل فقرة لمجالها.

2–صحة صياغة الفقرات.

3–حذف أو إضافة ما ترونه من فقرات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير,,,,,

الباحث موسى مواشادو شاوري

الاسم:	التخصص:	مكان العمل:

الجزء الأول من الاستبانة

أولا: البيانات الديموغرافية الخاصة :

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

المؤهل العلمي: ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراة

المسمى الوظيفي: ☐ عميد ☐ نائب عميد ☐ رئيس قسم

☐ مكتب إداري ☐ محاضر

سنوات الخبرة: ☐ أقل من (٥) سنوات ☐ (٥-١٠) سنوات ☐ أكثر من (١٠) سنوات

التخصص: ☐ تربوي ☐ غير تربوي

ثانيا: فقرات الاستبانة

	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
	المجال الأول: مجال الاتصال والتواصل الإداري بين موظفي الكلية				
1	يقدر المشرف فريقه عبر كل قنوات الاشراف المتاحة.				
2	يتسم الاتصال الإداري في الكلية بأنه تنظيمي رسمي.				
3	يكثر استخدام أسلوب الاتصال الوجاهي المباشر وجها لوجه.				
4	تتخذ القرارات الإدارية باتباع الهرم الإداري.				
5	توجد أنماط من الاتصال غير الرسمي مثل لغة الجسد.				
6	تعقد اجتماعات افتراضية عبر التقنيات الرقمية.				
7	توضح أهداف المؤسسة لدى جميع العاملين.				
	المجال الثاني: مجال الاتصال والتواصل الإداري بين الكلية والطلبة				
8	توفر صندوق للشكاوى خارج صفوف الكلية.				
9	يوجد حساب الكتروني خاص لتسجيل مواد كل فصل دراسي.				

10	تعلق جميع أسماء الطلبة الجدد المقبولين على الموقع الرسمي للكلية.					
11	يتم إعلان تعيين المشرف للباحث عبر حساب إيميل للطالب.					
12	تسلم نتائج الاختبارات عبر برنامج الكتروني الحديث.					
13	تلقى محاضرات صفية بواسطة وسائل الاتصال الحديثة.					
14	تجري دراسات عن بعد للطلبة خارج الكلية.					
المجال الثالث: دور الكلية في تمكين موظفيها من وسائل الاتصال والتواصل						
15	تحفظ بيئة بكافة احتياجات الاتصال الأساسية.					
16	تكون مجموعات واتس آب لكل قسم من الأقسام.					
17	يمتلك الفريق مهارات استخدام وسائل الاتصال في الكلية.					
18	توفر دليل استخدام وسائل الاتصال الحديثة للفريق.					
19	تعقد دورات تدريبية للاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال.					
20	تعقد جلسات حوارية إيجابية تشاركية لتيسير قضايا الكلية.					
21	تهيأ دورات مبادئ استخدام وسائل الاتصال للعمال الجدد.					
المجال الرابع: دور الكلية في تمكين الطلبة لوسائل الاتصال والتواصل						
22	توفر أجهزة وسائل الاتصال الحديثة الملائمة للطلبة.					
23	توزع الجوائز الشهرية للطلاب أكثر متابعة وتعليقا على مواقع الرسمية للكلية.					
24	تكون مجموعات واتس آب لكل الصفوف الدراسية.					
25	تعقد دورات مبادئ التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة لطلاب الجدد.					
26	تعقد سمينار الطلبة والمناقشات العلمية عبر برنامج زوم.					
27	ترتب المحاضرات العلمية كنشاط ثقافي عبر برنامج قوقل مت.					
28	تجهز مسابقات علمية عبر برنامج تليجرام.					

المجال الخامس: مجال الفني (البنية التحتية) لتفعيل وسائل الاتصال والتواصل في الكلية					
29	تفعل قنوات اتصال حديثة داخل الكلية.				
30	توفر شبكة انترنت بجودة عالية داخل الكلية.				
32	تصمم المكاتب على الهيئة الاتصالية المناسبة لكل الأشكال.				
33	تقع المكاتب الإدارية في مواقع ملائمة مع جميع الطواقم.				
34	يوجد مهندس متخصص لإصلاح وحفاظ على قنوات وسائل الاتصال والتواصل في الكلية.				
35	يفعل الاتصال الفعال بكافة الاتجاهات.				
36	تركب وسائل التواصل مثل السماعات للتواصل وقت الطوارئ.				

ملحق ٣: قائمة محكمي الاستبانة

قائمة محكمي الاستبانة

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
١٣.	د. ماجد عبد العزيز الخواجا	القيادة التربية	أستاذ مساعد الجامعة الأردنية (الأردن)
١٤.	د. إسكندري الفوزي	مناهج التدريس	أستاذ مساعد الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)
١٥.	د. ياسر خليل	الإدارة التربوية	مديرالأكاديمية المهنية للمعلمين وأستاذ مساعد البحر الأحمر (الأردن)
١٦.	د. ميسرأبو صيام	الإدارة التربوية	أستاذ مساعد الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)
١٧.	د. مبراعلي كامي	اللغة العربية	نائب عميد كلية التربية جامعة موي (كينيا) ووزير التربية والتعليم في مديرية محافظة ممباسا (كينيا)
١٨.	د. آدم خميس	الإدارة التربوية	عميد كلية التربية جامعة الأمة (كينيا)
١٩.	د.عبدالله أبوبكر خطيب	قسم فلسفة	عميد كلية المنورة (كينيا)
٢٠.	د.عمر عالم	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد جامعة إفريقيا العالمية (السودان)
٢١.	د. أماني سعد الختلاني	الادارة التربوية	أستاذ مساعد الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)
٢٢.	د.حسين باربود	الادارة التربوية	أستاذ مساعد جامعة حضرموت (اليمن)
٢٣.	د.طارق عبدالله	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد كلية التربية جامعة إفريقيا العالمية (السودان)

ملحق ٤: الاستبانة بصورتها النهائية

برنامج دكتوراة الإدارة التربوية
الجامعة الاسلامية بولاية منيسوتا

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستبانة بصورتها النهائية

السيد/ة ..... (حفظك الله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذه دراسة تهدف إلى تقديم تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة تكونت من جزئين. الأول : البيانات الديموغرافية الخاصة. والثاني: يتكون من فقرات الاستبانة التي تصف المقترح.

أرجو التكرم بالاستجابة عن فقرات الاستبانة بكتابة الإشارة (/) أمام درجة موافقتكم على درجة تطبيق السلوك من قبلكم. علما بأن هذه الاستبانة لن تستخدم إلا لأغراض هذا البحث وستساعد النتائج التي سيتم الحصول عليها في تطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية وغيرها في دولة كينيا.

شاكرا لكم جهودكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .....

الباحث: موسى مواشادو شاوري.

الجزء الأول من الاستبانة

أولا: البيانات الديموغرافية الخاصة:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

المؤهل العلمي: ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

المسمى الوظيفي: ☐ عميد ☐ نائب عميد ☐ رئيس قسم

☐ موظف إداري

سنوات الخبرة: ☐ أقل من(5) ☐ (6-10)سنوات ☐ (10) فأكثر

ثانيا: فقرات الاستبانة

الفقرات		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المجال الأول: مجال الاتصال الإداري بين موظفي الكلية						
1	يقدر المشرف فريقه عبر كل قنوات الاشراف المتاحة.					
2	يتسم الاتصال الإداري في الكلية بأنه تنظيمي رسمي.					
3	يستخدم أسلوب الاتصال الوجاهي المباشر وجها لوجه.					
4	تتخذ القرارات الإدارية بالكلية باتباع الهرم الإداري.					
5	توجد أنماط من الاتصال غير الرسمي مثل لغة الجسد.					
6	تعقد بالكلية اجتماعات افتراضية عبر التقنيات الرقمية.					
7	توضح أهداف المؤسسة لدى جميع العاملين.					
المجال الثاني: مجال الاتصال الإداري بين الكلية والطلبة						

8	يقدم الطالب الشكاوى عبر الصندوق خارج صفوف الكلية.					
9	يسجل الطالب مقررات الفصل الدراسي عبرالموقع الرسمي للكلية.					
10	يعرف الطلبة الجدد قبولهم على الموقع الرسمي للكلية.					
11	تصل تعيينات المشرف إلى الطالب عبر حساب إيميل.					
12	تنشر نتائج الامتحانات عبر برنامج الاكتروني.					
13	تقدم المحاضرات الصفية بواسطة وسائل الاتصال الحديثة.					
14	تقدم برامج دراسات عن بعد للطلبة خارج الكلية.					
المجال الثالث: دور الكلية في تمكين موظفيها من وسائل الاتصال						
15	توافر بيئة إدارية بها كافة احتياجات الاتصال الأساسية.					
16	تنشأ مجموعات واتس آب إدارية لكل قسم من الأقسام.					
17	تحقق للفريق مهارات استخدام وسائل الاتصال في الكلية .					
18	توافر دليل استخدام وسائل الاتصال الحديثة لفريق الإدارة.					
19	تعقد دورات تدريبية للاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال.					

20	تعقد ورش عمل تشاركية لتيسير قضايا الكلية.					
21	تقام دورات في مبادئ استخدام وسائل الاتصال للمنتسبين الجدد.					
المجال الرابع: دورالكلية في تمكين الطلبة من وسائل الاتصال						
22	توافر أجهزة تعليم الكتروني الملائمة للطلبة.					
23	تحفز الطلبة على التواصل عبر موقع فيسبوك للكلية.					
24	تنشأ مجموعات واتس آب خاصة باللوائح لكل الصفوف الدراسية.					
25	تقدم دورات مهارات استخدام وسائل الاتصال الحديثة للطلاب الجدد.					
26	تعقد السمينارات والمناقشات العلمية عبر برنامج زوم.					
27	تقدم المحاضرات العلمية عبر برنامج قوقل مت.					
28	تنظم مسابقات علمية عبر وسائل التواصل الحديثة.					
المجال الخامس: مجال الفني (البنية التحتية) لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية						
29	توافر خدمات واي فاي داخل الكلية.					
30	توافر خدمة انترنت بجودة عالية داخل الكلية.					

31	توافر شبكة الانترنت بالمكاتب وقاعات الدراسة.					
32	تتربع المكاتب الإدارية في مواقع مناسبة لتواصل كافة العاملين.					
33	توافر ورشة صيانة شبكات الانترنت وأجهزة الاتصال بالكلية.					
34	توافر مولد الكهرباء للتواصل المستمر بكافة الاتجاهات.					
35	يوجد بالكلية وحدة تقانة معلومات.					

برنامج دكتوراه الإدارة التربوية

الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا

التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا بصورته الأولية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد/ة: ..... المحترم /ة

"التصور المقترح"

يقوم الباحث بإجراء دراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص الإدارة التربوية من الجامعة الاسلامية بمنيسوتا بعنوان "**التصورالمقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا** " راجيا منكم الإجابة عن مدى ملاءمة التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا والتي اقترحها الباحث.

وتفضلوا بقبول الاحترام والتقدير....

الباحث: موسى مواشادو شاوري

السؤال: ما مدى ملاءمة التصور المقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

١. معيار الاتصال الإداري بين موظفي الكلية : ملائم ( ) غير ملائم ( )

يتضمن هذا المعيار: مقدرة المشرف التواصل مع فريقة العمل لضمان فاعلية الاتصال عبر كل قنوات الاشراف المتاحة، واتسام الاتصال الإداري في الكلية بأنه تنظيمي رسمي، واستخدام أسلوب الاتصال الوجاهي المباشر وجها لوجه، واتخاذ القرارات الإدارية بالكلية باتباع الهرم الإداري، وإجادة أنماط من الاتصال غير الرسمي مثل لغة الجسد، وعقد الكلية اجتماعات افتراضية عبر التقنيات الإدارة الالكترونيات، وتوضيح الرؤية وصياغة الأهداف من قبل الجميع.

٢. معيار الاتصال الإداري بين الكلية والطلبة: ملائم ( ) غير ملائم ( )

يتضمن هذا المعيار: تقديم الطالب الشكاوى عبر الصندوق خارج صفوف الكلية، وتسجيل الطالب مقررات الفصل الدراسي عبرالموقع الرسمي للكلية، وتعريف الطلبة الجدد قبولهم على الموقع الرسمي للكلية، وتوصيل تعيينات المشرف إلى الطالب عبر حساب إيميل، ونشر نتائج الامتحانات عبر برنامج الاكتروني، وتقديم المحاضرات الصفية بواسطة منصات تعليمية، وتقديم برامج دراسات عن بعد للطلبة خارج الكلية.

٣.معيار تمكين الكلية لموظفيها من وسائل الاتصال: ملائم ( ) غير ملائم ( )

يتضمن هذا المعيار: توفير بيئة إدارية بها كافة احتياجات الاتصال الأساسية، وتنشئة مجموعات واتس آب إدارية لكل قسم من الأقسام، وتحقيق للفريق مهارات استخدام وسائل الاتصال في الكلية، وتوفير دليل استخدام وسائل الاتصال الحديثة لفريق الإدارة، وعقد دورات تدريبية للاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال، وعقد ورش عمل تشاركية لتيسير قضايا الكلية، وإقامة دورات في مبادئ استخدام وسائل الاتصال للمنتسبين الجدد.

4.معيار تمكين الكلية لطلابها من وسائل الاتصال: ملائم ( ) غير ملائم ( )

يتضمن هذا المعيار: توفير أجهزة تعليم الكتروني الملائمة للطلبة، وتحفيز الطلبة على التواصل عبر موقع فيسبوك للكلية، وتنشئة مجموعات واتس آب خاصة باللوائح لكل الصفوف الدراسية، وتقديم دورات مهارات استخدام وسائل الاتصال الحديثة للطلاب الجدد، وعقد السمينارات والمناقشات العلمية عبر برنامج زوم، وتقديم المحاضرات العلمية عبر برنامج قوقل مت، وتنظيم مسابقات علمية عبر وسائل التواصل الحديثة.

٥.معيار الفني (البنية التحتية) لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية: ملائم ( ) غير ملائم ( )

يتضمن هذا المعيار: توفير خدمات واي فاي داخل الكلية، وتوفير خدمة انترنت بجودة عالية داخل الكلية، وتوفير شبكة الانترنت بالمكاتب وقاعات الدراسة، وتربع المكاتب الإدارية في مواقع مناسبة لتواصل كافة العاملين، وتوفير ورشة صيانة شبكات الانترنت وأجهزة الاتصال بالكلية، وتوفير مولد الكهرباء للتواصل المستمر بكافة الاتجاهات، وإيجاد بالكلية وحدة تقانة معلومات.

اسم المحكم	التخصص	مكان العمل

ملحق ٦ : قائمة محكمي التصور المقترح

قائمة محكمي التصور المقترح

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
١.	د. تهاني محمود بنات	أصول التربية	أستاذة مساعدة الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)
٢.	د. إبراهيم علي البحر	الإدارة التربوية	أستاذ مساعد كلية العلوم التربوية الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)
٣.	د. عبدالسلام محمود حتاملة	الإدارة التربوية	أستاذ مساعد كلية العلوم التربوية الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)
٤.	د. يسمين شبانة	الغدارة التربوية	عميدة الدراسات العليا الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)
٥.	د. مبراعلي كامي	اللغة العربية	نائب عميد كلية التربية جامعة موي (كينيا)
٦.	د. آدم خميس	الإدارة التربوية	عميد كلية التربية جامعة الأمة (كينيا)
٧.	د.عبدالله أبوبكر خطيب	قسم فلسفة	عميد كلية المنورة (كينيا)
٨.	د.عمر عالم	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد جامعة إفريقيا العالمية (السودان)
٩.	د.حسين باربود	الادارة التربوية	أستاذ مساعد جامعة حضرموت (اليمن)
١٠.	د.علي كاظم السندي	الإدارة التربوي	أستاذ مساعد كلية العلوم التربوية الجامعة الاسلامية بمنيسوتا (أمريكا)

برنامج دكتوراه الإدارة التربوية

الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا

تصور تطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا بصورته النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد/ة: ..... المحترم /ة

"تصور مقترح"

يقوم الباحث بإجراء دراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص الإدارة التربوية من الجامعة الاسلامية بمنيسوتا بعنوان "**تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا** " راجيا منكم الإجابة عن مدى ملاءمة تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا والذي اقترحه الباحث.

وتفضلوا بقبول الاحترام والتقدير....

الباحث: موسى مواشادو شاوري

السؤال: ما مدى ملاءمة تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

١١. معيار الاتصال الإداري بين موظفي الكلية : ملائم ( ) غير ملائم ( )

يتضمن هذا المعيار: مقدرة المشرف التواصل مع فريقة العمل لضمان فاعلية الاتصال عبر كل قنوات الاشراف المتاحة، واتسام الاتصال الإداري في الكلية بأنه تنظيمي رسمي، واستخدام أسلوب الاتصال الوجاهي المباشر وجها لوجه، واتخاذ القرارات الإدارية بالكلية باتباع الهرم الإداري الأفقي، وإجادة أنماط من الاتصال الإداري الفعال، وعقد الكلية اجتماعات افتراضية عبر التقنيات الإدارة الالكترونيات، وتوضيح الرؤية وصياغة الأهداف من قبل الجميع.

٢. معيار الاتصال الإداري بين الكلية والطلبة: ملائم ( ) غير ملائم ( )

يتضمن هذا المعيار: تقديم الطلبة الشكاوى والتعليقات عبر مواقع الكلية المخصصة لها، وتسجيل الطلبة مقررات الفصل الدراسي عبرالموقع الرسمي للكلية، وتعريف الطلبة الجدد قبولهم على الموقع الرسمي للكلية، وتوصيل تعيينات المشرف إلى الطلبة عبر حساب إيميل، ونشر نتائج الامتحانات عبر برنامج الاكتروني، وتقديم المحاضرات الصفية بواسطة منصات تعليمية، وتقديم برامج دراسات عن بعد للطلبة خارج الكلية.

٣.معيار تمكين الكلية لموظفيها من وسائل الاتصال: ملائم ( ) غير ملائم ( )

يتضمن هذا المعيار: توفير بيئة إدارية بها كافة احتياجات الاتصال الأساسية، وتنشئة مجموعات (واتس آب) إدارية لكل قسم من الأقسام، وتحقيق للفريق مهارات استخدام وسائل الاتصال في الكلية، وتوفير دليل استخدام وسائل الاتصال الحديثة لفريق الإدارة، وعقد دورات تدريبية للاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال، وعقد ورش عمل تشاركية لتيسير قضايا الكلية، وإقامة دورات في مبادئ استخدام وسائل الاتصال للمنتسبين الجدد.

4.معيار تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال: ملائم ( ) غير ملائم ( )

يتضمن هذا المعيار: توفير أجهزة تعليم الكتروني الملائمة للطلبة، وتحفيز الطلبة على التواصل عبر توثيق وسائل التواصل الاجتماعي، وتنشئة مجموعات (واتس آب) خاصة باللوائح لكل الصفوف الدراسية، وتقديم دورات مهارات استخدام وسائل الاتصال الحديثة للطلبة الجدد، وعقد السمينارات والمناقشات العلمية وتقديم المحاضرات العلمية عبر برامج تقنية رقمية (زووم وقوقل مت)، وتنظيم مسابقات علمية عبر منصات تعليم الكتروني.

٥.المعيار الفني (البنية التحتية) لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية: ملائم ( ) غير ملائم ( )

يتضمن هذا المعيار: توفير خدمات (واي فاي) المجانية لتسهيل عملية التواصل الفعال داخل الكلية، وتوفير خدمة انترنت بجودة عالية داخل الكلية، وتوفير شبكة الانترنت بالمكاتب وقاعات الدراسة، وإيجاد المكاتب الإدارية في مواقع مناسبة لتواصل كافة العاملين، وتوفير ورشة صيانة شبكات الانترنت وأجهزة الاتصال بالكلية، وتوفير مولد الكهرباء للتواصل المستمر بكافة الاتجاهات، وإيجاد بالكلية وحدة تقانة معلومات.

برنامج دكتوراه الإدارة التربوية

الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا

تصور مقترح لتطوير وسائل الاتصال في عملية الإشراف التربوي بالكليات الإسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها في صورتها النهائية.

للباحث: موسى مواشادو شاوري

تحت إشراف: الدكتورة هبة أبو عيادة

تمهيد:

إن هذه الدراسة هدفت إلى تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا من وجهة نظر المشرفين فيها، وبقي التوصل من خلال هذه النتائج وما تم استعراضه في الإطار النظري والدراسات السابقة؛ إلى تصور مقترح يمكن من خلاله تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا، ويتضمن هذا التصور ما يأتي:

- فلسفة ومنطلقات تصور مقترح.
- أهداف تصور مقترح.
- مؤشرات وآليات تحقيق أهداف تصور مقترح.
- متطلبات تطبيق تصور مقترح.
- مراحل تطبيق تصور مقترح.
- تحديات تصور مقترح المتوقع مصادفتها وسبل التغلب عليها.
- الجهات الداعمة لتنفيذ تصور مقترح.

أولا: فلسفة ومنطلقات تصور مقترح:

يمكن تلخيص أهم المنطلقات التي يبنى عليها تصور مقترح في النقاط الآتية:

- القيم والمبادئ وثقافة البلد التي ترتكز عليها سياسة التعليم العالي في دولة كينيا وضرورة التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية في ميادين العلوم بتتبعها والمشاركة فيها، بما يعود على المجتمع بالخير والتقدم.
- التناغم مع رؤية دولة كينيا (٢٠٣٠) والتي تشير إلى تطوير أداء وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي في الجامعات الكينية.
- الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في دولة كينيا، وتناولت التعليم أحد قطاعاتها الحيوية.
- الثورة العلمية والتقنية والإنفجار المعرفي؛ الأمر الذي يلزم الكليات بضـــرورة إيجاد نوعية جديدة من وسائل الاتصال تمكنهم من مواجهة التغيرات المستمرة.
- الإتساق مع نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، والتي أكدت على أهمية تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.
- نتائج الدراسة الميدانية التي أكدت على أن واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا جاء بدرجة متوسطة وهو دون المأمول الأمر الذي يحتاج إلى مزيد من التطوير.

ثانيا: أهداف تصور مقترح:

يهدف تصور مقترح بشكل رئيسي إلى تقديم خطة إجرائية مقترحة لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا، ويتضمن الأهداف الفرعية الآتية:

- بناء آليات تنفيذية لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا في بعد (الاتصال الإداري بين موظفي الكلية)
- بناء آليات تنفيذية لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا في بعد (الاتصال الإداري بين الكلية والطلبة)
- بناء آليات تنفيذية لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا في بعد (تمكين الكلية لموظفيها من وسائل الاتصال)
- بناء آليات تنفيذية لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا في بعد (تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال)
- بناء آليات تنفيذية لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف بالكليات الاسلامية في دولة كينيا في بعد (الفني–البنية التحتية–لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية)

ثالثا:آليات تحقيق أهداف تصور مقترح:

ويتم ذلك؛ من خلال تقديم أهداف تصــور مقترح الذي تناولته الدراســة، ومؤشــرات تحققها ،وآليات تطبيقها، كما يتضح في الجدول (١٦) الآتي:

جدول ١٨ : الخطة الإجرائية المقترحة لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا.

الأهداف	مؤشرات وآليات تحقيق أهداف التصور المقترح
1 الاتصـــال الإداري بـــين الـــكـــلـــيـــة وموظفيها.	1 مقدرة المشرف على التواصل مع فريقة العمل لضمان فاعلية الاتصال عبر كل قنوات الاشراف المتاحة.
	2 اتسام الاتصال الإداري في الكلية بأنه تنظيمي رسمي.
	3 استخدام أسلوب الاتصال الوجاهي المباشر وجها لوجه.
	4 اتخاذ القرارات الإدارية بالكلية باتباع الهرم الإداري الأفقي.
	5 إجادة أنماط من الاتصال الإداري الفعال.
	6 عقد الكلية اجتماعات افتراضية عبر التقنيات الإدارة الالكترونيات.
	7 توضيح الرؤية وصياغة الأهداف من قبل الجميع.
2 الاتصـــال الإداري بـــين الكلية وطلبتها.	1 تقديم الطلبة الشكاوى والتعليقات عبر مواقع الكلية المخصصة لها.
	2 تعريف الطلبة الجدد قبولهم على طريق إيميل الخاص به.
	3 توصيل تعيينات المشرف إلى الطلبة عبر حساب إيميل.
	4 نشر نتائج الامتحانات عبر برنامج الاكتروني.
	5 تقديم المحاضرات الصفية بواسطة منصات تعليمية.
	6 تقديم برامج دراسات عن بعد للطلبة خارج الكلية.
3 تمكين الكلية لموظفيها من	1 توفير بيئة إدارية بها كافة احتياجات الاتصال الأساسية.
	2 تنشئة مجموعات (واتس آب) إدارية لكل قسم من الأقسام.
	3 تحقيق للفريق مهارات استخدام وسائل الاتصال في الكلية.
	4 توفير دليل استخدام وسائل الاتصال الحديثة لفريق الإدارة.

وسائل الاتصال.	5 عقد دورات تدريبية للاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال.
	6 عقد ورش عمل تشاركية لتيسير قضايا الكلية الاتصالية.
	7 إقامة دورات في مبادئ استخدام وسائل الاتصال للمنتسبين الجدد.
4 تمكين الكلية لطلبتها من وسائل الاتصال.	1 توفير أجهزة تعليم الكتروني الملائمة للطلبة.
	2 تحفيز الطلبة على التواصل عبر توثيق وسائل التواصل الاجتماعي.
	3 تنشئة مجموعات (واتس آب) خاصة باللوائح لكل الصفوف الدراسية.
	4 تقديم دورات مهارات استخدام وسائل الاتصال الحديثة للطلبة الجدد.
	5 عقد السمينارات والمناقشات العلمية وتقديم المحاضرات العلمية عبر برامج تقنية رقمية (زووم وقوقل مت).
	6 تنظيم مسابقات علمية عبر منصات تعليم الكتروني.
5 الجانب الفني (البنية التحتية) لتفعيل وسائل الاتصال في الكلية.	1 توفير خدمات (واي فاي) المجانية لتسهيل عملية التواصل الفعال داخل الكلية.
	2 توفير خدمة انترنت بجودة عالية داخل الكلية.
	3 توفير شبكة الانترنت بالمكاتب وقاعات الدراسة.
	4 إيجاد المكاتب الإدارية في مواقع مناسبة لتواصل كافة العاملين.
	5 توفير ورشة صيانة شبكات الانترنت وأجهزة الاتصال بالكلية.
	6 توفير مولد الكهرباء للتواصل المستمر بكافة الاتجاهات.
	7 إيجاد بالكلية وحدة تقانة معلومات.
	8 توفير كوادر ذوي القدرة والمهارات العالية على مواكبة كل جديد في عالم انفجار المعلومات التكنولوجيا بما يخص وسائل الاتصال.

رابعا: متطلبات تطبيق تصور مقترح:

متطلبات إدارية:

- دعم وتأييد الإدارة العليا بالكليات الاسلامية في دولة كينيا وقناعتها بأهمية تطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.

- نشر ثقافة وسائل الاتصال وأهمية تفعيلها في الكلية من خلال البرامج التدريبية والمؤتمرات وغيرها.
- توصيف مهام المشرفين متضمنة مهارات وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.
- الإستفادة من تجارب الجامعات الرائدة في تطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.
- إعادة النظر باللوائح والقوانين المنظمة لعمل وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي من خلال توفير المرونة الكافية التي تسهل عمليات وبرامج التطوير المستمر.

متطلبات بشرية:

- التطوير المهني للمشرفين وتوفير البرامج التدريبية التي تنمي قدراتهم وتمكنهم من تحقيق أبعاد وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.
- توفر طاقم المشرفين مرنة تتميز بدرجة عالية من الوعي بوسائل الاتصال المختلفة يمكن تطويرها لمواكبة الزمن.

متطلبات مادية:

- وجود بنية تحتية رقمية قادرة على توفير خدمات الانترنت بجودة عالية وبرمجيات النظم التشغيلية للشبكات، وبرامج وتطبيقات يتم عن طريقها إنجاز الأعمال المطلوبة، بالإضافة إلى توفير وسائل الإتصال الرقمي الحديثة.
- وجود ميزانية كافية لتنفيذ البرامج التدريبية اللازمة لتطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.

خامسا:مراحل تطبيق تصور مقترح:

المرحلة الأولى : دراسة الوضع الراهن: ويتم ذلك من خلال القيام بدراسة واقع وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا وواقع البنية التحتية الداعمة لتطبيق وسائل الاتصال والموارد المالية والبشرية لمعرفة الفرص المتاحة والتهديدات المتوقعة قبل البدء بتطبيق تصور مقترح.

المرحلة الثانية : التخطيط: ويتم في هذه المرحلة وضع رؤية واضحة لتطوير وسائل الاتصال في ضوء أبعاد الاتصالات الرقمية وصياغة أهداف محددة ووضع الخطط التنفيذية المناسبة لتحقيقها.

المرحلة الثالثة : التهيئة والإستعداد: حيث يتم إجراء مراجعة شاملة لمجموعة من العناصر الأساسية الواجب الإلتزام بها قبل الشروع في التنفيذ، والتي تعد من أهم مرتكزات تصور مقترح وهي كالآتي:

- توفير الإحتياجات المادية اللازمة لتطبيق تصور مقترح.
- توفير الموارد البشرية المؤهلة والمدربة لتطبيق تصور مقترح.
- تعميم التصور المقترح قبل البدء بتطبيقه للتخفيف من مقاومة التغيير.
- التأكيد على مدى الحاجة إلى تطوير وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكلية.
- القيام بتهيئة الكلية لتطبيق وسائل الاتصال والأثر الإيجابي الذي سيعود عليها بعد تطبيقها.

المرحلة الرابعة : التنفيذ: وفي هذه المرحلة تقوم الإدارة العليا بالكلية بتبني تصور مقترح والإنتقال إلى مرحلة التطبيق وفق برنامج زمني محدد ومعلوم.

المرحلة الخامسة : المتابعة والتقويم: وتتم في هذه المرحلة عملية التقييم ومتابعة مراحل التنفيذ والتغذية الراجعة وتتكون من الإجراءات والتي من أبرزها:

- متابعة مدى تحقيق الأهداف التي سعى تصور مقترح لتحقيقها في ضوء الآليات التي تمت الإشارة إليها من خلال تشكيل لجنة للمتابعة.
- المراجعة المستمرة لسلامة وجودة تنفيذ الآليات، وتحديد الإنحرافات وتقويمها أثناء عملية التطبيق.
- تحديد برنامج زمني لتنفيذ الآليات المقترحة ومتابعة الالتزام بهاعند التطبيق.

سادسا: تحديات تطبيق تصور مقترح المحتملة وسبل التغلب عليها كما في الجدول رقم (17) الآتي:

جدول ١٩: تحديات تطبيق تصور مقترح المحتملة وسبل التغلب عليها

م	التحديات	سبل التغلب عليها
1	جمود التشريعات واللوائح المنظمة لعمل وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا.	توفر الدعم من الإدارة العليا بالكليات الاسلامية لتهيئة البيئة التشريعية والتنظيمية الداعمة لتطبيق وسائل الاتصالات الحديثة في عملية الاشراف التربوي.

2	قلة التركيز على وضع خطة استراتيجية واضحة لتطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في كينيا.	العمل على وضع خطة استراتيجية لتطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي بالكليات الاسلامية في دولة كينيا مع التعميم.
	قلة الدورات التدريبية المتخصصة في مجال وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.	عقد دورات التدريبية وورش عمل لتطوير قدرات ومهارات وسائل الاتصال وفق أبعاد الاتصالات الرقمية ومهاراتها.
	ضعف قناعة المشرفين والطلبة بضرورة تطبيق وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.	نشر ثقافة وسائل الاتصال في عملية وأهميتها في الاشراف التربوي.
6	ضعف التحفيز بنوعيه المادي والمعنوي لتطبيق وسائل الاتصال الحديث.	تطوير نظام حوافز مناسب يعزز ويشجع المشرفين والطلبة لتطبيق وسائل اتصالات حديثة.
7	ضعف البنية التحتية الداعمة لتفعيل وسائل الاتصال في عملية الاشراف التربوي.	الإستعانة بخبراء لتطوير البنية التحتية بالكليات الاسلامية.

سابعا: الجهات الداعمة لتطبيق تصور مقترح:

- الإدارة العليا بالكليات الاسلامية في كينيا.
- وكالة الجامعة/الكلية
- وكالة الكلية للتطوير والجودة.
- عمادة التطوير والجودة.

The Proposed Vision for the Development of Means of Communication in the Process of Educational Supervision in Islamic Colleges in the Republic of Kenya.

Prepared By: Musa Mwachadu Shauri

Supervised By: Prof. Dr. Heba Abu Eyadah

The Islamic University of Menesota

Abstract

This study aims: It also provides a Proposed Vision for the Development of means of communication in the process of educational supervision in Islamic colleges in the Republic of Kenya from the viewpoint of the specialists in educational supervision field. To Achieve The Objectives of The Study, The Researcher Used the development descriptive approach and the Questionnaire Tool, which was used to collect the data, which Consisted Of (35) statements distributed into (5) areas of study, Namely:

1: Administrative communication between the College and its staff. 2: Administrative communication between the College and Its students. 3: Enabling the College for its emloyees to means of communication 4: Enabling the College for its students to means of communication 5: The Technical field (Infrastructure) to activate the means of communication in the college, all these, from the Viewpoint of the Educational supervisors themselves.

The Results of The Study Concluded That: The reality of the Means of Communication in the Process of Educational supervision in the Islamic colleges in the Republic of Kenya came to average result for all areas of the study from the viewpoint of the supervisors therein. The results approved that the Needs, Skills and Abilities of the Means of communication were insufficient including the Technical field (infrastructure). This indicates that the Islamic colleges in the Republic of Kenya have achieved the requirements needed for the means of communication in the process of educational supervision in an average manner towards their employees, students and the Technical field (infrastructure). Based on the Results, The researcher made a set of Recommendations the Most Important of which are:
Adopting the proposed vision for the development of means of communication in the process of educational supervision in Islamic colleges in Kenya.
Key Words: Means of Communication, Educational Supervision, Islamic Colleges in Kenya.